

### قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر﴾ آية ٩٢

[٣٨٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني شيبان، حدثني إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله ﴿لن تنالوا البر﴾ قال : البر : الجنة .

[٣٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، عن شيبان، عن عاصم عن زر، عن عبد الله فذكر مثله . قال أبو محمد : وروى عن عمرو بن ميمون، والسدي نحو ذلك .

[٣٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لن تنالوا البر﴾ التقوى .

#### الوجه الثالث :

[٣٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : قوله: ﴿ البر ﴾ قال : ما ثبت في القلوب من طاعة الله .

### قوله تعالى: ﴿حتى تنفقوا مما تحبون﴾

[٣٨١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا وهب أن مالكا أخبره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : إن الله يقول في كتابه: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخ ذلك مال ( رابع ) (١)، وقد سمعت ما قلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين - قال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

(١) في الأصل (رابع) وعند مسلم (رابع) أنظر كتاب الزكاة رقم ٩٨٨ .

[٣٨١٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا مالك يعني : ابن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، أن ابن عمر كان يصلي فقال: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ فأعق جارية كان أراد أن يتزوجها

[٣٨١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ جاء زيد بفرس له يقال له : سبل، فقال : هذا يارسول الله في سبيل الله، فقال لأسامة : خذها . قال : فكأنه وجد في نفسه، فقال : قد قبلها الله منك . (١)

**قوله تعالى: ﴿ وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴾**

[٣٨١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ﴾ يقول محفوظ ذلك لكم والله به عليم شاكر له .

**قوله تعالى: ﴿ كل الطعام كان حلالني إسرائيل إلا ما حرم**

**إسرائيل على نفسه ﴾ آية ٩٣**

[٣٨١٦] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن عباس قال : لما حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقالوا : ياأبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي، قال سلوني عم شئتم ؟ ولكن اجعلوا ذمة الله وماأخذه يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشئ فعرفتموه لتبايعني على الإسلام . فقالوا : فلك ذلك . قال : فسلوني عم شئتم ؟ قالوا : أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل علي نفسه من قبل أن تنزل التوراة . قال : فأشددكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا طال سقمه منه، فنذر له نذرا لئن شفاه من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣١ .

إليه لحمان الإبل واحب الشراب إليه ألبان الإبل، فقالوا : اللهم نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أشهد عليهم . (١)

### الوجه الثاني :

[٣٨١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن الوليد، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء إن أنبأتنا بهن عرفنا إنك نبي واتبعناك قال : فأخذ عليهم مأخذ إسرائيل على بنيه أن قال : الله على مانقول وكيل . فقالوا: هاتوا، فقالوا : أخبرنا ما حرم إسرائيل علي نفسه قال : كان يشتكي عرق النساء، فلم يجد له شيئاً يلائمه إلا ألبان (الأتن)(٢) فحرم لحومها . قالوا : صدقت

### والوجه الثالث :

[٣٨١٨] حدثنا أبو الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال : اشتكى عرق النساء، فبات وبه زقا (٣) حتى أصبح فقال : لئن شفاني الله لأأكل عرقا .

### والوجه الرابع :

[٣٨١٩] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة مولى ابن عباس، أنه كان يقول : الذي حرم إسرائيل على نفسه زائد في الكبد والكليتين والشحم إلا ما كان على الظهر فإن ذلك كان يقرب للقربان فتأكله النار . (٤)

### والوجه الخامس :

[٣٨٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد : ﴿ إلا ما حرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال : حرم الأنعام .

(١) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٤٧ .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب ( الإبل ) كما في الحديث السابق .

(٣) صياح - انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٢ .

(٤) الدر ٢ / ٢٦٤ .

### قوله تعالى: ﴿من قبل أن تنزل التوراة﴾

[٣٨٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿من قبل أن تنزل التوراة﴾ فلما أنزل الله التوراة حرم عليهم فيها ما شاء وحل لهم ما شاء .

### قوله تعالى: ﴿قل فاتوا بالتوراة﴾

[٣٨٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني الحسين عمي، حدثني أبي، عن جدي عن ابن عباس قال : سألت محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من أهل الكتاب فقالوا : ما شأن هذا حرام ؟ يعني : العرق فقالوا : علينا حرام من قبل الكتاب فقال الله تعالى: ﴿قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾

[٣٨٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم : كان موسى عليه السلام يهوديا على ديننا وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت . فقال محمد : كذبتم، لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة إلا الإسلام ويقول الله: ﴿قل فاتوا بالتوراة فاتلوها﴾ (١) أفيه ذلك وما جاءهم بها أنبياءهم بعد موسى ؟

[٣٨٢٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال : جاء اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديين فقالوا : إنهما زنيا فقال : ماتجدون في كتابكم ؟ قالوا : نفضحهما . قال: ﴿فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ فجاءوا بالتوراة . (٢)

### قوله تعالى: ﴿فمن افتري على الله الكذب من بعد ذلك

### فأولئك هم الظالمون﴾ آية ٩٤

[٣٨٢٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النهوي، ثنا عبيد بن

(١) في الدر ﴿إن كنتم صادقين﴾ ٢ / ٢٦٤ .

(٢) ذكره البخاري في كتاب التفسير وفيه زيادة عن ما ذكره المصنف .

سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿فمن افترى علي الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون﴾ قال: وكذبوا وافتروا ولم ينزل التوراة بذلك. قال أبو محمد: يعني بتحريم العروق.

### قوله تعالى: ﴿قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم﴾ آية ٩٥

[٣٨٢٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني: ابن حفص، ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال: أفاض جبريل بإبراهيم صلى الله عليهما، فصلى به بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين: الظهر والعصر، ثم وقف له حتى غابت الشمس، ثم دفع حتى أتى المزدلفه، فنزل بها، فبات وصلى، ثم صلى كأعجل ما يصلى أحد من المسلمين، ثم وقف به كأبطأ ما يصلى أحد من المسلمين، ثم دفع منه إلى منى، فرمى وذبح، ثم أوحى الله تعالى إلى محمد أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿حنيفا وما كان من المشركين﴾

قد تقدم تفسيره (١).

### قوله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ آية ٩٦

[٣٨٢٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي في قوله: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا﴾ قال: كانت البيوت قبله، ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله (٢).

### الوجه الثاني:

[٣٨٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾ أما أول بيت فإنه يوم كانت الأرض زبدة على البحر، فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها، فهو أول بيت وضع في الأرض.

(١) الآية رقم ٦٧.

(٢) قال ابن كثير: الصحيح قول (علي) ٢ / ٦٤.

[٣٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة قال : قام رجل إلى علي فقال : ألا تحدثني عن البيت ؟ أهو أول بيت وضع ؟ فقال : لا ولكن أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، وإن شئت أنبأتك كيف بنى ؟ إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام، أن ابن لي بيتا في الأرض فضاقت إبراهيم بذلك ذرعا، فأرسل إليه السكينة وهي ريح خجوج<sup>(١)</sup>، لها رأسان، فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت إلى مكة فتطوقت علي موضع البيت تطوف الحجفة، وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة، وكان يبني هو وابنه، حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال إبراهيم لابنه : ابغني كما أمرك . قال : فانطلق الغلام يلتمس له حجرا، فأتاه به فوجده قد ركب الحجر الأسود في مكانه فقال له : يا إبراهيم من أتاك بهذا الحجر ؟ قال أتاني من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل من السماء . قال فبنياه فأتماه . (٢)

### قوله تعالى: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾

[٣٨٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع، عن سفيان عن الأسود بن قيس، عن أخيه، عن عبد الله بن الزبير قال : إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجا والسياق للأشج . قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[٣٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة أنبا مسعر قال : سمعت عتبة بن قيس يقول : بكة بكت بكا، الذكر فيها كالأنثى قلت : عمن تروى هذا ؟ فذكر ابن عمر

### والوجه الثالث :

[٣٨٣٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن يعني : الدشتكي، أنبا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد ابن علي بن حسين قال : مرت امرأة بين يدي رجل وهو يصلي وهي تطوف بالبيت، فدفعها، فقال أبو جعفر : إنها بكة يبك بعضهم بعضا .

[٣٨٣٣] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب يعني : ابن عطاء أنبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾ قال : إن الله بكّ به الناس جميعا، فيصلى النساء أمام الرجال، ولا يفعل ذلك ببلد غيره . قال أبو محمد وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وعكرمة، وقاتدة، وعمرو بن شعيب، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

### والوجه الرابع :

[٣٨٣٤] قرئ على بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، حدثني يعقوب الإسكندراني أنه سأل محمد بن زيد بن مهاجر يكتب له في منزل في داره بمكة فكتب إليّ ابن فروخ : إياك أن تكريها، أو تأكل من خراجها شيئا، فإنها إنما سميت بكة لأنها كانت تبك الظلمة .

### والوجه الخامس :

[٣٨٣٥] ذكر عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : مكة من الفج إلى التنعيم، وبكة من البيت إلى البطحاء .

### والوجه السادس :

[٣٨٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن أبي مالك قال : موضع البيت بكة وماسوى ذلك مكة . قال أبو محمد : وروى عن عطية وإبراهيم النخعي وأبي صالح، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

### والوجه السابع :

[٣٨٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان عن عكرمة قال : البيت وماحوله بكة، وماوراء ذلك مكة . قال أبو محمد : وروى عن ميمون بن مهران نحو ذلك .

[٣٨٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال : بكة : البيت والمسجد . قال أبو محمد، وروى عن ابن شهاب مثل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ مباركا ﴾

[٣٨٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليّ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة قال : سألت رجلاً علياً عن ﴿ أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ قال : هو أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم .

[٣٨٤٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ مباركا ﴾ جعلناه آمناً وجعل فيه الخير والبركة .

[٣٨٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وهدى للعالمين ﴾ يعني بالهدى قبلتهم .

### قوله تعالى: ﴿ للعالمين ﴾

[٣٨٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿ العالمين ﴾ قال : الإنس عالم، والجن عالم، وماسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته . (١)

### الوجه الثاني :

[٣٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات يعني ابن الوليد عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قوله: ﴿ للعالمين ﴾ قال : العالمين ألف أمة ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر .

### قوله تعالى: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ آية ٩٧

[٣٨٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ مقام إبراهيم والمشعر .

(١) قال ابن كثير : كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح / ١ / ٢٣ .



[٣٨٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ قال: كان مجاهد<sup>(١)</sup> يقول: أثر قدميه في المقام آية بينة. قال أبو محمد: وروى عن الحسن، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، والسدي، ومقاتل نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ مقام إبراهيم ﴾

[٣٨٤٦] حدثنا محمد بن عبادة بن البخترى، ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن الحجاج بن أرطاة، عن مصعب بن شيبة، عن المغيرة بن خالد قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: أن المقام ياقوته من ياقوت الجنة محى نوره، لولا ذلك لأضاء ما بين السماء والأرض، والركن مثل ذلك.

[٣٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريح، أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: ﴿ فيه آية بينة ﴾ الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم يعد كبير مقامه الحج كله.

### والوجه الثاني:

[٣٨٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان بن ابن جريح، عن عطاء بن ابن عباس في قوله: ﴿ مقام إبراهيم ﴾ قال: مقام إبراهيم: الحرم كله والسياق للأشج، وفي حديث عمرو: الحج كله مقام إبراهيم، قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٣٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة ﴿ مقام إبراهيم ﴾ قال: الحج مقام إبراهيم.

### قوله تعالى: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾

[٣٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى التيمي، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال: من عاذ

بالبیت أعاده البیت، ولكن لا يؤذي، ولا يطعم، ولا يسقى، ولا يدع، فإذا خرج أخذ بذنبه . قال : وروى عن الحسن نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[ ٣٨٥١ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال : كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم إن سرق فيه أحد قطع، وإن قتل فيه أحد قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

[ ٣٨٥٢ ] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال : كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل فيعلق في رقبته الصوفه، ثم يدخل الحرم، فيلقاه ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه . قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[ ٣٨٥٣ ] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله يعني : الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ إلا من : الجوار .

[ ٣٨٥٤ ] حدثنا أبي، ثنا يحيى الحماني، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال : هو قول الرجل: ادخل وأنت آمن .

### والوجه الرابع :

[ ٣٨٥٥ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن جابر، عن عطاء ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال : لا يقام عليه حد أصابه في غيره، وإن أصاب فيه حدا أقيم عليه . قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

### والوجه الخامس :

[ ٣٨٥٦ ] حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم بن بنت الأزهر السمان، ثنا أبو بكر عاصم عن زريق بن مسلم الأعمى مولى بني مخزوم، وحدثني زياد بن أبي عياش عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله: ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ قال : آمنة من النار .

### قوله تعالى: ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾

[٣٨٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان أمام مسجد الأنصار ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البخترى، عن علي لما نزلت: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قال المؤمنون : يا رسول الله : أفي كل عام مرتين ؟ قال : لا ولو قلت : نعم لو جبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ (١)

### قوله تعالى: ﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾

[٣٨٥٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قال : ومن وجد شيئاً يبلغه فقد استطاع إليه سبيلاً .

### قوله تعالى: ﴿ إليه سبيلاً ﴾

من فسره على الزاد والراحله :

[٣٨٥٩] حدثنا أبو زرعة الرازي، ثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن مسلم الباهلي، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ملك زادا، راحلة فلم يحج بيت الله، فلا يضره يهوديا مات أو نصرانيا، وذلك أن الله قال في كتابه: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ (٢)

[٣٨٦٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن عمير الليثي، عن محمد بن عباد بن جعفر قال : جلسنا إلى عبد الله بن عمر فقال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ما السبيل؟ قال : الزاد والراحلة (٣). قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، وأنس والحسن ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، (٤) والربيع بن أنس، وقتادة (٥) نحو ذلك .

(١) سورة المائدة: آية ١٠١ .

(٢) الترمذي كتاب الحج رقم ٢ / ٨ قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) الترمذي كتاب رقم ٨١٣ قال هذا حديث حسن ٣ / ١٧٧ .

(٤) انظر تفسير الثوري ص ٧٩ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٣ .

من فسره أن السبيل : صحة البدن وهو الوجه الثاني :

[٣٨٦١] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالوا : ثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع عكرمة يقول في هذه الآية ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قال : السبيل : الصحة .

[٣٨٦٢] حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن يعني : ابن الحكم بن بشير بن مهران، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير قال : ﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر . قال سفيان : هذا الشاذ من الحديث .

[٣٨٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن جويسر، عن الضحاک قال : إن كان فقيراً وهو صحيح شاب فليؤاخذ نفسه بالأكلة والعقبة حتى يحج .

### والوجه الثالث :

[٣٨٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، أخبرني أخي معمر بن خثيم قال : قلت لأبي جعفر قول الله تعالى : ﴿ من استطاع إليه سبيلاً ﴾ قال : يامعمر أن تكون لك راحلة أو يمشي عقبة ويركب عقبة .

[٣٨٦٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ ماشياً وراكباً .

### والوجه الرابع :

[٣٨٦٦] حدثنا أبو عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن أبي هبيرة أن امرأة كتبت إلى إبراهيم من الري تسأله عن المرأة تحج مع غير ذي محرم، فكتب إليها : إن المحرم من السبيل .

### قوله تعالى : ﴿ ومن كفر ﴾

[ ٣٨٦٧ ] حدثنا محمد بن ابى داود السمناني، ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان(١) عن إبراهيم يعني الخوزي، عن محمد بن عباد، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ ومن كفر ﴾ بالله واليوم الآخر .

[٣٨٦٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ قال : من كفر بالله واليوم الآخر .

[٣٨٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، ثنا نذير عن مجاهد، عن ابن عمر قال : من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾

### والوجه الثاني :

[٣٨٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي، عن العلاء ابن المسيب، عن عاصم، عن ابن عباس ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر ﴾ من زعم أنه لم ينزل .

[٣٨٧١] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني العلاء بن المسيب، عن عاصم بن أبي النجود قال : قال ابن عباس ﴿ ومن كفر ﴾ قال : من زعم أنه ليس بواجب فذلك الكفر به .

### والوجه الثالث : هو أحد قولي ابن عباس .

[٣٨٧٢] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ يقول : من كفر بالحج فلم يرجحه برا ولا تركه مأثما .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> في إحدى الروايات، والحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك .

### الوجه الرابع :

[٣٨٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة في قوله : ﴿ ومن كفر ﴾ قال ليس علي حج . قال أبو محمد : وروى عن عطية العوفي نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٣ .

### الوجه الخامس :

[٣٨٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير، عن الضحاک  
﴿ومن كفر﴾ كفر بالبيت .

### والوجه السادس :

[٣٨٧٥] حدثنا ابن المقرئ ويونس بن عبد الأعلى قالوا : ثنا سفيان بن عيينة، عن  
ابن جريح، عن عكرمة ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ قال : من أهل  
الملل .

[٣٨٧٦] حدثني أبي، ثنا أبو هارون البكائي، حدثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي  
حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿ومن كفر فإن الله غني  
عن العالمين﴾ قال : إنما أنزل الله على أهل الكتاب الكفار، يقول الله : ﴿يا أهل  
الكتاب لم تكفرون بآيات الله﴾ وأنتم تشهدون لا نرى ذلك على من يراه .

### قوله تعالى : ﴿فإن الله غني﴾

[٣٨٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي  
صالح قال : فرض الله الحج على الناس، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين

### قوله تعالى : ﴿قل يا أهل الكتاب﴾ آية ٩٨

[٣٨٧٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن  
إسحاق : وحدثني الثقة، عن زيد بن أسلم قال : وأنزل الله في شاس بن قيس  
وما صنع : ﴿يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله﴾

### قوله تعالى : ﴿لم تكفرون﴾

[٣٨٧٩] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي  
﴿يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله﴾ يقول : لما تكفرون بالحج .

### قوله تعالى : ﴿والله شهيد على ماتعملون﴾

[٣٨٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا  
عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿والله شهيد على ماتعملون﴾ قال :  
هم اليهود والنصارى .

### قوله تعالى: ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾

[٣٨٨١] وبه ثنا عباد قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

[٣٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : عن دين الله .

[٣٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ لم تصدون عن سبيل الله ﴾ يقول : لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ من آمن تبغونها عوجا ﴾

[٣٨٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا ﴾ وكانوا إذا سألهم أحد : هل تجدون محمدا ؟ قالوا : لا . فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا : هلاكا .

### الوجه الثاني :

[٣٨٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ تبغونها عوجا ﴾ قال : يعني ترجون بمكة غير الإسلام .

### قوله تعالى: ﴿ عوجا ﴾

[٣٨٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي : ﴿ عوجا ﴾ قال : هلاكا .

### قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ آية ٩٩

[٣٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قوله: ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ على ذلك فيما تقرأون من كتاب الله أن محمدا رسول الله وأن الإسلام دين الله تجدون ذلك في التوراة والإنجيل. قال أبو محمد: وروى عن قتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

[٣٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي قال: ثم أنزل الله في اليهود ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ آية ١٠٠

[٣٨٨٩] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بزيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا أن عليا شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه.

[٣٨٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش عن خيثمة قال: ماتقرأون من القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإن في التوراة يا أيها المساكين:

[٣٨٩١] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، حدثني معن وعون، أو أحدهما أن رجلا أتى عبد الله ابن مسعود فقال: اعهد إلي، فقال: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فارعها سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهي عنه.

[٣٨٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: نزلت في ثعلبة ابن غنم الأنصاري.

### الوجه الثاني:

[٣٨٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق حدثني الثقة، عن زيد بن أسلم قال: وأنزل في أويس ابن قيطي وجبار بن صخر، ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب.



قوله تعالى: ﴿ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب

يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[٣٨٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين : الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشتان، حتى من الله عليهم، وألف بينهم بالإسلام قال : فيينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس، فلم يزل يذكرهما بأيا مهما والعداوة التي كانت بينهما حتى استبا ثم اقتتلا . قال : فنأدى هذا قومه وهذا قومه، وخرجوا بالسلاح، وصف بعضهم لبعض . قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاهد بالمدينة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح، فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن: ﴿ يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[ ٣٨٩٥ ] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ فقد تقدم فيهم كما تسمعون، وقد حذركموهم، وأنبأكم بضلاتكم، فلا تأمنوهم علي دينكم، ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداء والحسدة والضلال، كيف تأمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم ؟ أولئك هم أهل التهمة والعداوة .

[٣٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿ فريقا ﴾ يعني طائفة .

قوله تعالى: ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[ ٣٨٩٧ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ يقول: إن حملتم السلاح فاقتلتم كفرتم .

### قوله تعالى: ﴿وكيف تكفرون﴾ آية ١٠١

[٣٨٩٨] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، أنبا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قال : كانت بين الأوس والخزرج حرب في الجاهلية كل شئ، فبينما هم يوما جلوس إذ ذكروا ما بينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت: ﴿وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله﴾ الآية كلها .

### قوله تعالى: ﴿وأنتم تُتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله﴾

[٣٨٩٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله﴾ قال : علما بينان : نبي الله وكتاب الله، فأما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام، وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله، ونعمة فيه حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته .

### قوله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله﴾

[٣٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني : ابن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ومن يعتصم بالله﴾ والاعتصام هو : الثقة بالله .

[٣٩٠١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ( ابن ) (١) جريج ﴿ومن يعتصم بالله﴾ قال : يؤمن بالله .

### قوله تعالى: ﴿فقد هدى إلى صراط مستقيم﴾

[٣٩٠٢] ذكره أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه، ومن وثق به أنجاه . قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم﴾

(١) ثاني في بعض الأحيان ( أبو ) ولعله خطأ من الناسخ .

### قوله تعالى: ﴿إلى صراط مستقيم﴾

[٣٩٠٣] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت على علي بن أبي طالب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿الصراط المستقيم﴾ كتاب الله عز وجل .

#### الوجه الثاني :

[٣٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير جدته، عن أبيه، عن النواس بن سميان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، والصراط : الإسلام .

#### والوجه الثالث :

[٣٩٠٥] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية ﴿الصراط المستقيم﴾ قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه بعده رضى الله عنهما . قال عاصم : فذكره ذلك للحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح .

#### والوجه الرابع :

[٣٩٠٦] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمرو يعني ابن ذر عن مجاهد : في قوله : ﴿صراط مستقيم﴾ قال : الحق .

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾

قد تقدم تفسيره .

### قوله تعالى: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ آية ١٠٢

[٣٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا عارم، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة، إن هذه الآية نزلت في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعث قبيل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾ .

[٣٩٠٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفیان<sup>(١)</sup> وشعبة، عن زبيد اليامي عن مرة<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر<sup>(٣)</sup>. قال: أبو محمد: وروى عن مرة الهمداني والربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، والحسن، وطاوس، وقتادة، وإبراهيم النخعي وأبي سنان، والسدي نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[٣٩٠٩] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة عن عطاء الواسطي، عن أنس قال: لا يتق الله العبد حق تقاته، حتى يحزن من لسانه .

### والوجه الثالث :

[٣٩١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ فإنها لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهد في سبيل الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم .

### والوجه الرابع :

[٣٩١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ قال: لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ فنسخت الآية الأولى وروى عن زيد بن أسلم نحو هذا التفسير وروى عن أبي العالية وقتادة ومقاتل بن حيان، والربيع بن أنس، والسدي إنها نسختها ﴿ اتقوا الله ما استطعتم ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) التفسير ص ٧٩ .

(٢) أنظر تفسير عبدالرزاق ١/ ١٣٤ .

(٣) قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح موقوف ٢ / ٧١ .

(٤) سورة التغابن: آية ١٦ .

### قوله تعالى : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

[٣٩١٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان يعني : ابن عمر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يا أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ فلو أن قطرة من الزقوم قطرت لأفسدت على أهل الدنيا دنياهم فكيف من ليس له طعام إلا الزقوم . (١)

[٣٩١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو(٢) حذيفة ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاوس ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ وهو أن يطاع فلا يعصى، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام وعلى حرمة الإسلام .

### قوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ آية ١٠٣

[٣٩١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتاب الله : هو حبل الله المتين

#### الوجه الثاني :

[٣٩١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتترقت بنوا إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة قالوا : يارسول الله : ومن هذه الواحدة ؟ قال : الجماعة . قال : فقبض يده ثم قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

[٣٩١٦] حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ثابت بن (قطبة) قال : سمعت عبد الله بن مسعود يخطب وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما حبل الله الذي أمر به . (٣)

(١) الترمذي رقم ٢٥٨٥ قال حديث بن حسن صحيح ٦٠٩ / ٤ .

(٢) اضافة عن الطبري رقم ٧٥٦١ .

(٣) في الدر ( فطنة ) ٢ / ٢٨٥ انظر الجرح والتعديل ٤٥٧ / ٢ .

### الوجه الثالث :

[٣٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بطاعته .

### والوجه الرابع :

[٣٩١٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن أبي العالية في قوله: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ يقول : إعتصموا بالإخلاص لله وحده .

### والوجه الخامس :

[ ٣٩١٩ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، عن معمر، عن قتادة ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بعهد الله وبأمره .

### قوله تعالى : ﴿ ولا تفرقوا ﴾

[٣٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثني عبد ربه بن بارق الحنفي وأثنى عليه خيرا، حدثني سماك بن الوليد الحنفي أنه لقي ابن عباس بالمدينة فقال : ما يقول في سلطان علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا تمنعهم ؟ قال : لا، أعطهم يا حنفي، فإن أباك أهدب الشفتين منتفش المنخرين، يعني : زنجي، وأعطه صدقتك، فلنعم القلوص قلووص يؤمر الرجل بين عرسه ووطبه، يعني زوجته وقربة اللبن، ثم أخذ ذراعي فغمزها وقال : يا حنفي : الجماعة، الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ .

[ ٣٩٢١ ] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله تعالى : ﴿ ولا تفرقوا ﴾ يقول : لا تعادوا عليه يقول : على الإخلاص، وكونوا عليه إخوانا .

### قوله تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾

[٣٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ نعمة الله ﴾ يقول : عافيه الله .

[٣٩٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم﴾ قال: النعم آلاء الله.

قوله تعالى: ﴿إذ كنتم أعداء﴾

[٣٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء﴾ في الجاهلية.

[٣٩٢٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿إذ كنتم أعداء﴾ يقتل بعضكم بعضا، ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فألف به بينكم.

الوجه الثاني:

[٣٩٢٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح ﴿إذ كنتم أعداء﴾ قال: ماكان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها.

قوله تعالى: ﴿فألف بين قلوبكم﴾

[٣٩٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾ بالإسلام. وروى عن مجاهد ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٣٩٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار بم تمنون عليّ؟ أليس جئتكم ضلال فهداكم الله بي؟ وجئتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قوله تعالى: ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾

[٣٩٢٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فأصبحتم بنعمته﴾ برحمته يعني: الإسلام إخوانا، والمؤمنون إخوة.

### قوله تعالى: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار﴾

[٣٩٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم﴾ يقول: كنتم على طرف النار، من مات منكم وقع في النار.

### قوله تعالى: ﴿فأنقذكم منها﴾

[٣٩٣١] وبه عن السدي ﴿فأنقذكم منها﴾ قال: فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، فاستنقذكم به من تلك الحفرة.

[٣٩٣٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها﴾ قال: أنقذكم الله من الشرك إلى الإيمان.

### قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم آياته﴾

[٣٩٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا [٣٩٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا، يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قول الله تعالى: ﴿لكم آياته﴾ يعني ما بين في هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تهتدون﴾

[٣٩٣٥] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لعل﴾ أي: كى.

### قوله تعالى: ﴿ولتكن منكم﴾ آية ١٠٤

[٣٩٣٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولتكن منكم أمة﴾ يقول: ليكن منكم قوم يعني: واحد أو اثنين أو ثلاث نفر فمافوق ذلك.



### قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٣٩٣٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ أمة ﴾ يقول: إماما يقتدي به كما قال لإبراهيم كان أمة قانتا يقول: إماما مطيعا لربه يقتدى به .

### قوله تعالى: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾

[٣٩٣٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾ قال: إلى الإسلام .

### قوله تعالى: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٣٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قال: كل آية يذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعو إلى الله وحده وعبادته لا شريك له، دعاء من الشرك إلى الإسلام .

[٣٩٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾ يأمرون بطاعة ربهم .

### قوله تعالى: ﴿ وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

[٣٩٤١] حدثنا أبي، أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قال: كل آية ذكر الله في القرآن، فذكر النهي عن المنكر، النهي عن عبادة الأوثان والشيطان .

### والوجه الثاني:

[٣٩٤٢] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ وينهون عن المنكر ﴾ وينهون عن معصيته يعني: معصية ربهم .

[٣٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ أي الذين أدركوا ما طلبوا، ونجوا من شر مامنه هربوا .

### قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ آية ١٠٥

[٣٩٤٤] حدثنا أحمد بن عصام، أنبأ أبو عامر يعني : العقدي، ثنا كثير عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إنكم لولاء هذا الأمر من بعدي، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات .

[٣٩٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ ونحو هذا في القرآن - قال : أمر الله عز وجل بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنما هلك من كان قبلكم بالراء والخصومات في دين الله عز وجل .

[٣٩٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾ قال : من اليهود والنصارى .

### قوله تعالى: ﴿واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾

[٣٩٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تكونوا﴾ يعني : للمؤمنين يقول : لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد موسى فهى الله تعالى المؤمنين أن يتفرقوا من بعد نبيهم كفعل اليهود .

### قوله تعالى: ﴿وأولئك لهم عذاب عظيم﴾

قد تقدم في تفسيره .

### قوله تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه﴾ آية ١٠٦

[٣٩٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد ابن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الرحمن، حدثني رجل من كنده قال : أتيت عائشة رضى الله عنها قالت : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته؟ قال : نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر مايفعل بي، أو قال : بوجهي .

[٣٩٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو إسرائيل الملائي، عن أبي خالد، عن الشعبي ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: هذا لأهل القبلة .

[٣٩٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا حفص بن عمر المقرئ، ثنا علي بن قدامة، عن مجاشع بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة .

### قوله تعالى: ﴿ وتسود وجوه ﴾

[٣٩٥١] وبه عن ابن عباس ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال: تسود أهل البدع والضلالة

[٣٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي خالد، عن الشعبي قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: هذا لأهل القبلة .

### والوجه الثاني:

[٣٩٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم، فأنكروها في قلوبهم وأعمالهم .

### والوجه الثالث:

[٣٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مروان، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو قتبية، عن جوير، عن الضحاك، يعني قوله: ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال: هم اليهود

### قوله تعالى: ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم ﴾

[٣٩٥٥] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الخياط قال: سألت أبا غالب ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ فقال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم الخوارج (١).

قوله تعالى: ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

[٣٩٥٦] حدثنا محمد بن سهل بن زنجلة وكثير بن شهاب القزويني قالا : ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ قال : فصاروا فريقين يوم القيامة، يقال لمن اسودت وجوههم : أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قال : فهو الإيمان الذين كان في زمن آدم حيث كانوا أمة واحدة مسلمين .

[٣٩٥٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ قال : إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

### والوجه الثاني :

[٣٩٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ قال : فهذا من كفر من أهل القبلة حين اقتتلوا .

قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ آية ١٠٧

[٣٩٥٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾ قال : الذين استقاموا على إيمانهم ذلك وأخلصوا له الدين فيبيض وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته .

[٣٩٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ هؤلاء أهل طاعة الله، والوفاء بعهد الله، قال الله تعالى : ففي رحمة الله هم فيها خالدون

### قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٣٩٦١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿هم فيها خالدون﴾ أي خالدا أبدا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له .

[٣٩٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾ يعني لا يموتون .

### قوله تعالى: ﴿تلك﴾ آية ١٠٨

[٣٩٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه .

### قوله تعالى: ﴿آيات الله نتلوها عليك﴾

[٣٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿آيات الله﴾ قال: القرآن .

### قوله تعالى: ﴿بالحق﴾

[٣٩٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿نتلوها عليك بالحق﴾ يقول: بالفضل .

قوله تعالى: ﴿وما الله يريد ظلما للعالمين﴾، ﴿ولله مافي السموات وما في الأرض﴾ آية ١٠٩

[٣٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال يا محمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن وما بينهن مما يعلم وما لا يعلم .

### قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ آية ١١٠

[٣٩٦٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبا معمر، عن بهز بن

حكيم عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله.

### والوجه الثاني :

[٣٩٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبا إسرائيل عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[٣٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن عمن حدثه عن عمر: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : تكون لأولنا ولا تكون لآخرنا .

[٣٩٧٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله تعالى لقال : أنتم فكنا كلنا ولكن قال : ﴿كنتم﴾ في خاصة أصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس .

### والوجه الرابع :

[٣٩٧١] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ميسرة يعني : ابن عمار وليس بابن حبيب، عن أبي حازم عن أبي هريرة : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير الناس للناس يجاء بهم وفي أعناقهم السلاسل حتى يدخلهم في الإسلام .<sup>(٣)</sup>

[٣٩٧٢] حدثنا أبي، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير الناس للناس كان قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا، ولا هذا في

(١) في الترمذي ذكر بعد أبيه ( عن جده ) انظر كتاب التفسير رقم ٣٠٠١، ٥ / ٢١١ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٥ .

(٣) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٩٥ .

بلاد هذا، فكلما كنتم أمن فيكم الأحمر والأسود، وأنتم خير الناس للناس وروى عن ابن عباس ومجاهد<sup>(١)</sup> والربيع بن أنس، وعطاء، وعطية أنهم قالوا : خير الناس للناس .

### والوجه الخامس :

[٣٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قوله : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة فمن ثم قال : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾

### والوجه السادس :

[٣٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صبيح الكوفي، ثنا عنبسة العابد، عن جابر عن أبي جعفر ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : خير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

### الوجه السابع :

[٣٩٧٥] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن عطية : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ .

### والوجه الثامن :

[٣٩٧٦] حدثنا أبي أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس غير هذه الأمة .

### قوله تعالى : ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، يعني قوله : ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾ يقول : تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، والاقرار بما أنزل الله، ويقاؤونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف . وروى عن أبي العالية قال : التوحيد .

### قوله تعالى: ﴿وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾

[٣٩٧٨] وبه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿وتنهون عن المنكر﴾ والمنكر: هو التكذيب وهو أنكر المنكر .

[٣٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله، حدثني عطاء عن سعيد بن مجبير قوله: ﴿وتؤمنون بالله﴾ يعني: تصدقون توحيد الله .

قوله تعالى: ﴿ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم﴾

[٣٩٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿آمن﴾ قال صدق .

### قوله تعالى: ﴿منهم المؤمنين﴾

[٣٩٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿منهم المؤمنون﴾ قال: استثنى الله منهم ثلاثة كانوا علي الهدى والحق .

### قوله تعالى: ﴿وأكثرهم الفاسقون﴾

[٣٩٨٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم الفاسقون﴾ قال: ذم الله أكثر الناس .

### قوله تعالى: ﴿الفاسقون﴾

[٣٩٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، حدثني عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى: ﴿الفاسقون﴾ يعني هم العصاة .

قوله تعالى ﴿لن يضرركم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار

ثم لا ينصرون﴾. آية ١١١

[٣٩٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لن يضرركم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾ فقال: يسمعون كذبا على الله يدعوكم إلى الضلالة. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك .



[٣٩٨٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿لن يضرركم إلا أذى﴾ قال: إشرآكهم في عزيز وعيسى والصليب.

### قوله تعالى: ﴿ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا﴾ آية ١١٢

[٣٩٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان الغطفاني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ضربت عليهم الذلة﴾ قال: هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم. (١)

[٣٩٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يهوده، ثنا عوف عن الحسن، ﴿ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا﴾ قال: أدركتهم هذه الأمة وأن المجوس لتجيهم الجزية.

[٣٩٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

[٣٩٨٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الحسن وقتادة: ﴿ضربت عليهم الذلة﴾ قالوا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

### قوله تعالى: ﴿إلا بحبل من الله﴾

[٣٩٩٠] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير البكري الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿إلا بحبل من الله﴾ قال: عهد من الله وروى عن مجاهد (٢)، وعكرمة، والحسن، وعطاء وقتادة والربيع بن أنس، والضحاكو والسدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وحبل من الناس﴾

[٣٩٩١] حدثنا أبي، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس ﴿إلا بحبل من الله وحبل من الناس﴾ قال: عهد من الله وعهد من الناس. وروى عن عكرمة، ومجاهد، والحسن، وعطاء، والسدي والضحاك والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك.

(١) الدر ٢ / ٢٩٥ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٣

### قوله تعالى: ﴿وباؤا﴾

[٣٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿باؤا﴾ يقول استوجبوا - وروى عن الضحاك نحو ذلك .

[٣٩٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿وباؤا بغضب من الله﴾ فحدث عليهم من الله غضب .

### قوله تعالى: ﴿وباؤا بغضب من الله﴾

[٣٩٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وباؤا بغضب من الله﴾ يقول : استوجبوا سخطه .

### قوله تعالى: ﴿وضربت عليهم المسكنة﴾

[٣٩٩٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿وضربت عليهم المسكنة﴾ قال : المسكنة الفاقة . وروى عن السدي، والربيع بن أنس نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[٣٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية قوله: ﴿وضربت عليهم المسكنة﴾ قال : الخراج .

[٣٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن بيد، عن جويبر، عن الضحاك، ﴿المسكنة﴾ قال : الجزية .

### قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله

### ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾

[٣٩٩٨] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن سليمان الأعمش عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود قال : كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم من آخر النهار .

### قوله تعالى: ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

[٣٩٩٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ قال: اجتنبوا المعصية والعدوان، فإن بهما هلك من هلك من قبلكم من الناس .

### قوله تعالى: ﴿ ليسوا سواء ﴾ آية ١١٣

[٤٠٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن بن أبي نجيح، زعم الحسن بن أبي يزيد العجلي عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ يقول: لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٤٠٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا "أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الأمة التي هي قانتة لله .

### والوجه الثاني :

[٤٠٠٢] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب قال: ليس كل القوم هلك . على الحسن: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ قال: هؤلاء أهل الهدى .

### قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

[٤٠٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد: ثنا إسحاق، وحدثني محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسيد بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ومنحوا فيه قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ما آمن بمحمد وتبعه لآشارنا، ولو كانوا خيارنا ماتركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

### قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٤٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة ﴾ يقول أمة مهتدية .

### قوله تعالى: ﴿ قائمة ﴾

[٤٠٠٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه .

[٤٠٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه .

### قوله تعالى: ﴿ يتلون آيات الله ﴾

[٤٠٠٧] وبه عن الربيع قوله: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال : قال بعضهم : صلاة العتمة تصليها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصليها غيرهم من أهل الكتاب .

### قوله تعالى: ﴿ آناء الليل وهم يسجدون ﴾

[٤٠٠٨] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أخرج النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم . قال : وأنزلت هذه الآية: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ إلى قوله: ﴿ عليم بالمتقين ﴾ .

[٤٠٠٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان بإسناده نحوه .

[٤٠١٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ آناء الليل ﴾ قال : هو جوف الليل . وروى عن السدي نحوه ذلك .

### والوجه الثاني :

[٤٠١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا موسى بن مسعود ثنا

سفيان (١)، عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال: هي صلاة الغفلة .

[ ٤٠١٢ ] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن أبي حكيم، قال سألت سفيان (٢) يعني الثوري عن قول الله عز وجل: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ فحدثني عن منصور قال: بلغني أنهم كانوا يصلون بين المغرب والعشاء .

### والوجه الثالث :

[ ٤٠١٣ ] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن قوله: ﴿ آناء الليل ﴾ قال: ساعات من أوله وآخره - وروى عن الربيع بن أنس . وقتادة قالا: ساعات الليل .

### قوله تعالى: ﴿ وهم يسجدون ﴾

[ ٤٠١٤ ] حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود أنبأ شبل، عن ابن أبي نجيح، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن ابن مسعود: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ صلاة العتمة يصلونها .

### قوله تعالى: ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف

### وينهون عن المنكر ﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١١٤

[ ٤٠١٥ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ يؤمنون بالله ﴾ قال: يصدقون بتوحيد الله واليوم الآخر، ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال .

### قوله تعالى: ﴿ ويسارعون في الخيرات وأولئك

### من الصالحين ﴾ آية ١١٥

[ ٤٠١٦ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن:

(١) التفسير ص ٨٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٣٧٦٠ .

(٣) التفسير ص ٧٩ .

﴿ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين﴾ قال : فرغوا إلي بعضهم حين تفرقت الأمم .

### قوله تعالى: ﴿وما يفعلون من خير﴾

[٤٠١٧] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿وما يفعلوا من خير﴾ قال : ما فعل ابن آدم من خير .

[٤٠١٨] ذكر عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عطاء بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قال : سألت سفيان بن عيينه عن قول الله: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ فوسع الله عليهم في التطوع في اليهود والأعراب .

### قوله تعالى: ﴿فلن يكفروه﴾

[٤٠١٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿فلن يكفروه﴾ فلن يظلموه .

[٤٠٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ يقول : لن يضل عنكم .

### قوله تعالى: ﴿والله عليم بالمتقين﴾

[٤٠٢١] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزار، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبي حمزة قال : كنت جالسا عند أبي وائل، فدخل عليها رجل يقال له : أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال : بلى سمعته يقول : يجبس الناس يوم القيامة في بقيق واحد فينادي مناد : أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت : من المتقون؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة

### والوجه الثاني :

[٤٠٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن

إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ المتقين ﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

[٤٠٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدي ﴿ المتقين ﴾ هم المؤمنون .

**قوله تعالى: ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ آية ١١٧**

[٤٠٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ نفقة الكافر في الدنيا، وروى عن الحسن والسدي نحو ذلك .

**قوله تعالى: ﴿ كمثل ريح فيها صر ﴾**

[٤٠٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ومحمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : برد . وروى عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير في إحدى الروايات، وشرحبيل بن سعد، والسدي والربيع والضحاك، وفتادة نحو ذلك .

**والوجه الثاني :**

[٤٠٢٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة عن أبي حميد الرؤاسي عن عنترة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : فيها نار . وروى عن مجاهد في إحدى الروايات نحو ذلك .

**والوجه الثالث :**

[٤٠٢٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراء، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء، وأما ﴿ ريح فيها صر ﴾ فريح فيها برد وجليد .

**قوله تعالى: ﴿ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم ﴾**

[٤٠٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته ﴾ يقول : مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع، إذا زرعه القوم الظالمون فأصابه ريح فيها صر، والصر : البرد أصابته فأهلكته، فكذلك أنفقوا فأهلكهم شركهم .

### قوله تعالى: ﴿فأهلكته﴾

[٤٠٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته﴾ فحلقتة وأحرقته.

### قوله تعالى: ﴿وما ظلمهم الله﴾

[٤٠٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وما ظلمهم الله﴾ مما ذكره لك من عذاب من عذبه من الأمم، ولكن ظلموا أنفسهم.

[٤٠٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكن أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضررون.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا

#### بطانة من دونكم﴾ آية ١١٨

[٤٠٣٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا محمد بن عباد الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخياط قال: سألت أبا غالب ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ قال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: هم الخوارج.

### والوجه الثاني:

[٤٠٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ ثنا أبي ثنا عمي الحسين حدثني أبي عن جدي عن ابن عباس قوله: ﴿لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ فهم المنافقون

[٤٠٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ في المنافقين من أهل المدينة، نهى<sup>(١)</sup> المؤمنين أن يتولواهم.

(١) لعل هنا سقط والصواب (نهى الله تعالى المؤمنين) كما في الرواية الآتية.



[٤٠٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين، وأن يؤاخوهم وأن يتولّوهم دون المؤمنين. وروى عن الحسن والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: المنافقون.

### والوجه الثالث:

[٤٠٣٦] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن الأزهري بن راشد، عن أنس بن مالك ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ﴾ يقول: لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم.

### والوجه الرابع:

[٤٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبي محمد: وكان رجال من المسلمين يواصلون رجلا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مبايحتهم تخوف الفتنة عليهم منهم: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ﴾

### والوجه الخامس:

[٤٠٣٨] حدثنا أبي، حدثني أيوب بن محمد الوزان، ثنا عيسى بن يونس، عن أبي حيان السلمي، عن أبي الزنباغ، عن أبي دهقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب أن هاهنا غلاما من أهل الحيرة حافظا كاتباً فلو اتخذته كاتباً قال: قد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين

### قوله تعالى: ﴿لَا يَأَلُونَكُمُ خَبَالًا﴾

[٤٠٣٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لَا يَأَلُونَكُمُ خَبَالًا﴾ يقول: يضلونكم كما ضلوا فنهاهم أن يستدخلوا، المنافقين دون المؤمنين، أو يتخذوهم أولياء.

### قوله تعالى: ﴿وَدَّوَّا مَاعَتَمَكُمْ﴾

[٤٠٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَدَّوَّا مَاعَتَمَكُمْ﴾ قال: ماعتتم: ماضلتم.

[٤٠٤١] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَدَّوْا مَاعَتْمَكُمْ﴾ يقول ودّ المنافقون ماعنت المؤمنين في دينهم.

قوله تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾

[٤٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ يقول: من أفواه المنافقين إلى إخوانهم من الكفار، غشهم للإسلام وأهله وبغضهم إياه وروى عن الربيع بن أنس: أنه قال: من أفواه المنافقين.

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ

الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[٤٠٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ يقول: ما تكن صدورهم أكبر مما قد أبدوا بالستهم. وروى عن قتادة أنه قال: أكبر مما بدا من ألتستهم.

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[٤٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿لعلكم تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

قوله تعالى: ﴿هَأَنْتُمْ أَوْلَاءُ﴾ آية ١١٩

[٤٠٤٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿هَأَنْتُمْ أَوْلَاءُ﴾ معشر الأنصار

قوله تعالى: ﴿تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾

[٤٠٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هَأَنْتُمْ أَوْلَاءُ﴾ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ قال: هم المنافقون يجامعونكم بالستهم على الإيمان، ويحبونكم على ذلك.

[٤٠٤٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ فوالله أن المؤمن ليحسن إلى المنافق، ويأوى له، ويرحمه ولو أن المنافق يقدر علي ما يقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه

### والوجه الثاني:

[٤٠٤٨] حدثنا محمد بن غالب البغدادي، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء في قوله: ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ قال: هم الأباضية.

### والوجه الثالث:

[٤٠٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿تحبونهم﴾ يعني اليهود ولا يحبونكم

### قوله تعالى: ﴿وتؤمنون بالكتاب﴾

[٤٠٥٠] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وتؤمنون بالكتاب﴾ كله كتاب محمد والكتاب الذي كان من قبل محمد.

### قوله تعالى: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾

[٤٠٥١] حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد يعني ابن أشعث، ثنا يحيى بن عمرو ابن مالك قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي الجوزاء كان إذا تلا هذه الآية ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

### والوجه الثاني:

[٤٠٥٢] قرأت علي محمد، ثنا محمد، عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ يعني: المنافقين إذا لقوا المؤمنين أظهروا الإيمان فيحبونهم على ما أظهروا لهم، ويرون أنهم صادقون بما يقولون ولا يعلمون بما في قلوبهم من الشك والكفر بالنبي ﷺ.

حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وإذا لقوكم﴾ يعني أهل النفاق إذا لقوا المؤمنين قالوا: آمنا ليس بهم إلا مخافة على دمائهم وأموالهم.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾

[٤٠٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿خلوا﴾ يعني: مضوا.

### قوله تعالى: ﴿عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾

[٤٠٥٤] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ قال: عضوا على أطراف أصابعهم. وروى عن الضحاک، والسدي والربيع بن أنس ومقاتل نحو ذلك.

[٤٠٥٥] حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي الجوزاء في قوله: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

### قوله تعالى: ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾

[٤٠٥٦] ثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن قتادة ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ يقول: مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهية للذي هم عليه، لو يجدون ريحا لكانوا علي المؤمنين. فهم كما نعت الله.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ مَاتُوا بَغِيظِكُمْ﴾

[٤٠٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قُلْ مَاتُوا بَغِيظِكُمْ﴾ يعني أهل النفاق.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

[٤٠٥٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في قلوبهم.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً﴾ آية ١٢٠

[٤٠٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ قال: أنبأ الله المؤمنين بعدوهم فقال: إن تصبكم حسنة يسؤهم ذلك.

[٤٠٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ إذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورا على عدوهم؛ غاظهم ذلك وساءهم.

### قوله تعالى: ﴿تَسُؤْهُمْ﴾

[٤٠٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ﴾ يعني: النصر على العدو والرزق والخير يسوء ذلك اليهود. يعني أهل قريضة والنضير.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِكُمْ سَيِّئَةٌ﴾

[٤٠٦٢] قرأت على محمد بن يحيى، أنبأ العباس الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَإِنْ تَصْبِكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ قال: إذا رأوا من أهل الإسلام فرقة واختلافا، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين؛ سرهم ذلك، أعجبوا وابتهجوا به فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أكذب الله أحد وثته، وأوطأ محلته، وأبطل حجته وأظهر عورته؛ فذلك قضاء الله فيمن مضى منهم، وفيمن بقى إلى يوم القيامة.

[٤٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَإِنْ تَصْبِكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ هي القتل والهزيمة، والجهد.

### قوله تعالى: ﴿يَفْرَحُوا بِهَا﴾

[٤٠٦٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَفْرَحُوا بِهَا﴾ يعني اليهود.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾

[٤٠٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ يقول: لا يضركم قولهم شيئا.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾

[٤٠٦٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم، ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية ١٢١

[٤٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ النبي ﷺ مشى يومئذ على رجليه يبوي المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[٤٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: توطن.

### قوله تعالى: ﴿مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾

[٤٠٦٩] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ وهو يوم أحد. وروى عن قتادة والربيع والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٠٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوي المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[٤٠٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: يقول الله تعالى لنبيه: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ واللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ أي سميع لما يقولون.

### قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾

[٤٠٧٢] وبه عن ابن إسحاق قال: قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ أي علِيمٌ بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ آية ١٢٢

[٤٠٧٣] الحسن الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان يعني ابن عيينه، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ قال نحن هم: بنو حارثة وبنو سلمة<sup>(١)</sup> - وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبي والربيع بن أنس وقاتدة وسعيد بن أبي هلال نحو ذلك.

[٤٠٧٤] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة قال: قال لعبد الرحمن بن عوف: يا خالي أخبرني عن قصتكم يوم أحد فقال: اقرأ بعد العشرين ومائه من آل عمران تجد قصتنا ﴿وإذ غدوت من أهلك تبئى المؤمنين﴾ إلى قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿أن تفشلا﴾

[٤٠٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هما طائفتان من الأنصار همتا أن تفشلا فعصمهما الله، فهزم الله عدوهم.

### والوجه الثاني:

[٤٠٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿أن تفشلا﴾ قال: أي أن يتخاذلا.

### قوله تعالى: ﴿والله وليهما﴾

[٤٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول في قول الله: ﴿والله وليهما﴾ قال: نحن هم بنو سلمة وبنو حارثة، ومانحبه لو لم يكن لقول الله: ﴿والله وليهما﴾.

[٤٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق بقول الله: ﴿والله وليهما﴾ أي الدافع عنهما ما همتا به من فشلها.

(١) مسلم كتاب الفضائل ٥٠٢٥.

### قوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٠٧٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى: وعلى الله فليتوكل المؤمنون أى من كان به ضعف من المؤمنين أو وهن، فليتوكل على أعنه على أمره وأدفع عنه، حتى أبلغ به وأقويه على نيته.

### قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ آية ١٢٣

[٤٠٨٠] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة بن خديج قال جبريل لرسول الله ﷺ كيف تعدون شهداء بدر فيكم؟ قال: خيارنا. قال: هكذا نعد من شهد بدرًا من الملائكة فينا<sup>(١)</sup>.

[٤٠٨١] حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن مجاهد، يعني قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

### قوله تعالى: ﴿ببدر﴾

[٤٠٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر الشعبي يقول: إنما كانت بدر لرجل يدعى بدرا يعني: بئرا.

[٤٠٨٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن زكريا، عن عامر قال: إنما سميت بدر لأنها كانت بئرا لرجل يسمى بدراً.

[٤٠٨٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ وبدرا ماء بين مكة والمدينة.

### قوله تعالى: ﴿وأنتم أذلة﴾

[٤٠٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وروى عن ميمون بن مهران مثله.

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٠٣.



[٤٠٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ﴾ يقول وأنتم قليل أذلة، فهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة. وروى عن ابن سيرين: بضعة عشر وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

[٤٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ﴾ التقى نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه والمشركون على بدر، وكان أول قتال قاتل نبي الله. قال قتادة والربيع: إن نبي الله ﷺ قال يومئذ لأصحابه: إنكم اليوم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت، وكانوا ثلاثمائة وفوق العشرة أو دون عشرين وقال قتادة: كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا والمشركون يومئذ ألف رجل أو راهقوا<sup>(٢)</sup> ذلك<sup>(٣)</sup>.

[٤٠٨٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ﴾ قال: وأنتم أقل عددا، أو أضعف قوة.

[٤٠٨٩] حدثنا عباس الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن حجاج عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين.

### قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

[٤٠٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي فاتقون فإنه شكر نعمتي.

### قوله تعالى: ﴿تَشْكُرُونَ﴾

[٤٠٩١] أخبرنا محمد بن حبال الصنعاني القهндزي فيما كتب إلى، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال سفيان يعني ابن عيينه: على كل مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر يقول الله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ٩٢.

(٢) أي قاربوا.

(٣) البخاري كتاب المغازي.

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ  
أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ﴾ آية ١٢٤

[٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا  
عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقال: يوم بدر.

[٤٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير، عن يعقوب يعني القمي،  
عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله  
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين.

قوله تعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ﴾

[٤٠٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد  
بن إسحاق: ﴿أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ﴾ قال: مددا لهم أمدكم به.

قوله تعالى: ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾

[٤٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر:  
أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق عليهم فأنزل  
الله تعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ إلى قوله:  
﴿مُسُومِينَ﴾ قال: فبلغت كرزاً الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة (١).

[٤٠٩٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه  
عن الربيع قوله: ﴿أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ أى أمدكم بألف  
ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾

[٤٠٩٧] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن  
عكرمة قال: لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا بملك واحد.

يقول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾

[٤٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا أبو معاذ  
الليثي، ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول

الله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ كان هذا موعداً من الله يوم أحد عرضه على نبيه. أنّ المؤمنين إن اتقوا وصبروا أمددتهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، وفر المسلمون يوم أحد وولوا مدبرين فلم يدمهم الله.

[٤٠٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ قال: أي تصبروا لعدوي وتطيعوا أمري.

[٤١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿ويأتوكم﴾ يعني الكفار فلم يقتلوهم تلك الساعة وذلك يوم أحد.

### قوله تعالى: ﴿من فورهم﴾ آية ١٢٥

[٤١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ يقول: من سفرهم هذا. ويقال: بل هو من غضبهم هذا.

[٤١٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وأبو نعيم عن مالك بن مغول قال: سمعت أبا صالح في قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من غضبهم. قال أبو محمد: يعني من فوره: الغضب وروى عن مجاهد<sup>(٢)</sup> وعكرمة: من غضبهم

### الوجه الثاني:

[٤١٠٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من وجههم هذا وروى عن الحسن، والضحاك والربيع، وقتادة<sup>(٣)</sup> مثل ذلك غير أن الضحاك قال: من غضبهم ووجههم.

### قوله تعالى: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة﴾

[٤١٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محمّد ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن في قوله: ﴿يمددكم ربكم﴾ قال: يوم بدر.

(١) التفسير ١ / ١٣٥.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥.

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥.

[٤١٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ وذلك يوم بدر، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة.

### قوله تعالى: ﴿مسومين﴾

[٤١٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض.

[٤١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس عن زكريا، عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال: كان سيما الملائكة أهل بدر الصوف الأبيض، وكان سيما الملائكة أيضا في نواصي خيولهم.

### والوجه الثاني:

[٤١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا هذبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في هذه الآية ﴿مسومين﴾ قال: بالعهن الأحمر.

[٤١٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي جعفر، عن ليث عن مجاهد ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: محذفة أعرافها، معلمة نواصيها بالصوف العهن.

[٤١١٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان<sup>(١)</sup> عن مجاهد في قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين بالصوف الأبيض في أذنان الخيل.

[٤١١١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا أبو أسامة، عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين مجزوزة أذنان خيولهم عليها العهن والصوف.

[٤١١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿مسومين﴾ فإنهم أتوا محمدا مسومين بالصوف، فسوم محمد وأصحابه أنفسهم وخیلهم على سيماهم بالصوف.

(١) التفسير ص ٨٠.

(٢) التفسير ١ / ١٣٥.

[٤١١٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن هشام يعني ابن عروة، عن يحيى ابن عباد أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر<sup>(١)</sup>.

### الوجه الثالث:

[٤١١٤] حدثنا أبي ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا أبو فروة يعني حاتم ابن شفي الهمداني قال: قال مكحول: ﴿يُمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: هي العمائم.

### الوجه الرابع:

[٤١١٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن ابنا العطار، عن قتادة ﴿مسومين﴾ قال: عليهم سيما القتال. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما جعله الله إلا بشري لكم﴾ آية ١٢٦

[٤١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وما جعله الله إلا بشري﴾ قال: إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم

قوله تعالى: ﴿ولتطمئن قلوبكم به﴾

[٤١١٧] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولتطمئن قلوبكم﴾ تطمئنا إليهم.

قوله تعالى: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾

[٤١١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ قال: الأمر عندي إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العز والحكم إليّ، لا إلى أحد من خلقي.

قوله تعالى: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ آية ١٢٧

[٤١١٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ قال: هذا يوم بدر، فقطع الله طائفة منهم وثبت طائفة.

[٤١٢٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين﴾ فقطع الله يوم بدر طرفا من الكفار، وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر. وروى عن الربيع بن أنس نحو قول قتادة.

### قوله تعالى: ﴿أو يكبتهم﴾

[٤١٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحم، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: يخزيهم فينقلبوا خائبين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤١٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: بقتل ينتقم به منهم.

### قوله تعالى: ﴿فينقلبوا خائبين﴾

[٤١٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فينقلبوا خائبين﴾ أي ويرجع من بقى منهم فلا خائبين لم ينالوا شيئا مما كانوا يأملون.

### قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ آية ١٢٨

[٤١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد شج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلى ربهم فتزل إليه جبريل فقال: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾<sup>(١)</sup>.

### والوجه الثاني:

[٤١٢٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة قال: ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة: اللهم العن فلانا وفلانا، ثم قال: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾

(٢) التفسير ١ / ١٣٥.

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩١ / ٣ / ١٤١٧.

[٤١٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ حين يرفع من صلاة الفجر من القراءة ويكبر يرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك علي مضر، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف، اللهم العن لحيانا، ورعلا وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾<sup>(١)</sup>.

[٤١٢٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ أي: ليس لك من الحكم شيء في عبادي إلا ما أمرتك به فيهم.

### قوله تعالى: ﴿أو يتوب عليهم﴾

[٤١٢٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عجلان، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة، فأنزل الله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾<sup>(٢)</sup> قال: قد هداهم الله.

[٤١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم﴾ قال: أو يتوب<sup>(٣)</sup> عليهم برحمتي فإن شئت فعلت.

### قوله تعالى: ﴿أو يعذبهم﴾

[٤١٣٠] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم﴾ أي ليس لك من الحكم شيء في عبادي إلا ما أمرتك به فيهم. أو أتوب عليهم برحمتي، فإن شئت فعلت، أو أعذبهم بذنوبهم فحق.

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥١٧ / ٤ / ١٩٥٣.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٥ قال هذا حديث حسن غريب صحيح ١٥ / ١٢١٢.

(٣) في الرواية الآتية (أو أتوب عليهم) وهي الصواب والله أعلم.

### قوله تعالى: ﴿فإنهم ظالمون﴾

[٤١٣١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿فإنهم ظالمون﴾ أي قد استحقوا ذلك بمعصيتهم

إياي.

قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات وما في الأرض﴾ آية ١٢٩

[٤١٣٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب، ثنا عثمان بن سعيد يعني الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد لله الخلق كله، والسموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

### قوله تعالى: ﴿يغفر لمن يشاء﴾

[٤١٣٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيى بن يعلى، عن منصور أو ليث عن مجاهد: في قوله: ﴿يغفر لمن يشاء﴾ قال: يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب. وروى عن سفيان الثوري مثله.

### قوله تعالى: ﴿ويعذب من يشاء﴾

[٤١٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾ قال: وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من تكذيب.

### والوجه الثاني:

[٤١٣٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيى بن يعلى، عن منصور أو ليث عن مجاهد قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغيرة. وروى عن الثوري مثله.

### قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٤١٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور رحيم﴾ أي يغفر الذنب.

[٤١٣٧] قوله تعالى: ﴿رحيم﴾ وبه قال ابن إسحاق: قوله: ﴿رحيم﴾ قال يرحم

العباد على ما فيهم.



### قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ آية ١٣٠

[٤١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن ابن جريج عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى أجل فتزلت: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾

[٤١٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ ربا الجاهلية

[٤١٤٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد عبد الرحم، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ قال: نهى الله تعالى عن الربا كأشد النهي (. . . .) (٣) فاتقوا الربا<sup>(٤)</sup> والريبه وكان يقول: الربا من الكبائر.

[٤١٤١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ قال: إياكم وما خالط هذه البيوع من الربا فإن الله قد أوسع الحلال وأكثره وأطابه، ولا يلجئكم إلى المعصية فاقه.

### قوله تعالى: ﴿أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾

[٤١٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ وذلك أن الرجل كان يكون له على الرجل مال فإذا حلّ لأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب آخر عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك فذلك الربا أضعافا مضاعفة، فوعظهم الله تعالى وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾

[٤١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في أمر الربا فلا تأكلوا.

(٢) التفسير ١ / ١٣٤.

(١) التفسير ص ٨٠

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) كلمة الربا في الأصل تكتب (الربوا - الربو)

[٤١٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا، محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿واتقوا الله﴾ أي أطيعوا الله.

قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٤١٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذرکم به من عذابه، وتدرکوا ما رغبتکم فيه من ثوابه.

قوله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ آية ١٣١

[٤١٤٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا يونس بن محمد، ثنا القاسم ابن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة: كان الناس يتأولون هذه الآية ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ اتقوا أن لا أعذبکم بذنوبکم في النار التي أعدتها للكافرين.

[٤١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر في قول الله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ فخوف أكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين.

[٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ يقول من أكل الربا فلم ينته فله النار.

[٤١٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ أي التي جعلت دارا لمن كفر بي.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ آية ١٣٢

[٤١٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر في قول الله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ يعني في تحريم الربا.

[٤١٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ معاتبه للذين عصوا رسوله حين أمرهم بما أمرهم به في ذلك اليوم وفي غيره.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم ترحمون﴾

[٤١٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿لعلكم﴾ يعني لكي ترحمون فلا تعذبون.

### قوله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ آية ١٣٣

[٤١٥٤] وبه عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ يقول: سارعوا بالأعمال الصالحة.

### قوله تعالى: ﴿إلى مغفرة من ربكم﴾

[٤١٥٥] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال: لذنوبكم.

### قوله تعالى: ﴿وجنة﴾

[٤١٥٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سعدان الجهني، عن سعد بن مجاهد الطائي، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة قال: قلنا: يارسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ملاطها المسك الأزفر، حصاؤها الياقوت واللؤلؤ، ومزاجها الورد والزعفران، من يدخلها يخلد فلا يموت وينعم، لا يبوس، لا يبلى شبابهم، ولا تحرق ثيابهم.

### قوله تعالى: ﴿عرضها السموات والأرض﴾

[٤١٥٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن عمار الدهني، عن حميد، عن كريب قال: أرسلني ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآية ﴿جنة عرضها السموات والأرض﴾ قال: فأخرج أسفار موسى

فجعل ينظر قال: تلتق كما يلفق الثوب، وأما طولها فلا يقدر قدره إلا الله<sup>(١)</sup> - وروى عن يزيد بن أبي مالك نحو ذلك.

[٤١٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبيرة قول الله تعالى: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ يعني عرض سبع سموات وسبع أرضين لو لصق بعضهم إلى بعض فالجنة في عرضهن.

### قوله تعالى: ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

[٤١٥٩] وبه عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

[٤١٦٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أي دارا لمن أطاعني وأطاع رسولي.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ﴾ آية ١٣٤

[٤١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قال: ثم نعتهم الله فقال: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ﴾ يعني ينفقون الأموال في طاعة الله.

### قوله تعالى: ﴿فِي السَّرَّاءِ﴾

[٤١٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ﴾ يقول في السراء والضراء، يقول في العسر<sup>(٢)</sup>.

[٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قوله الله تعالى: ﴿فِي السَّرَّاءِ﴾ يعني: في الرخاء. وروى عن قتادة، ومقاتل نحو قول ابن عباس.

(١) في الدر قال: سبع سموات وسبع أرضين تلتق كما يلفق الثياب بعضها إلى بعض فلا يقدر قدره إلا الله. انظر

### قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٤١٦٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الضراء﴾ يعني: في الشدة. وروى عن قتادة أنه قال: في العسر والجهد وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: في العسر.

### قوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾

[٤١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: كاظمون علي الغيظ كقوله: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾<sup>(١)</sup> يغضبون في الأمر لو وقعوا فيه كان حراما فيغفرون ويعفون، يلتمسون بذلك وجه الله.

### قوله تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾

[٤١٦٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والعافين عن الناس﴾ كقوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾<sup>(٢)</sup> يقول: لا تقسموا على أن لا تعطوهم من النفقة، واعفوا واصفحوا.

### والوجه الثاني:

[٤١٦٧] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية في قول الله: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: عن المملوكين. وروى عن مكحول نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٤١٦٨] قرأت على محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والعافين عن الناس﴾ ومن فعل ذلك وهو محسن ﴿والله يحب المحسنين﴾ بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك: إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه الله، وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت.

[٤١٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾ أي فذلك الإحسان، وأنا أحب من عمل به.

(١) سورة الشورى آية ٣٧.

(٢) سورة النور آية ٢٢.

### قوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ آية ١٣٥

[٤١٧٠] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ أي أتوا

فاحشة.

### قوله تعالى: ﴿فاحشة﴾

[٤١٧١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هي فواحش وفيهن عقوبة.

[٤١٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ أما الفاحشة فالزنا. وروى عن جابر بن زيد، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤١٧٣] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الفاحشة: الظلم.

### والوجه الثالث:

[٤١٧٤] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم في قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ قالوا: أمرنا بها قال: طوافهم بالبيت عراة.

### قوله تعالى: ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾

[٤١٧٥] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن حيان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

[٤١٧٦] قرأت على محمد بن الفضل، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾: أصابوا ذنوباً.

[٤١٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ أي بمعصية.

### قوله تعالى: ﴿ذكروا الله﴾

[٤١٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا الله عند تلك الذنوب والفاحشة.

[٤١٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال: محمد بن إسحاق: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا نهى الله عنها وما حرم عليهم منها.

### قوله تعالى: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾

[٤١٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، حدثني عثمان ابن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت عليا يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعتني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلقتة، فإذا حلف لي صدقته، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلى ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له ثم تلا هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ (١).

[٤١٨١] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال: تفسيرها أقلني.

### قوله تعالى: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾

[٤١٨٢] قرأت علي محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾ يقول الله عز وجل لنبيه: ومن يغفر الذنوب إلا الله.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٥٣٠٠٦/١٣

[٤١٨٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيح ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ قال: فاستغفروا لها وعرفوا أنه لا يغفر الذنوب إلا هو.

### قوله تعالى: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾

[٤١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن عثمان بن ابن واقد، عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة<sup>(١)</sup>.

[٤١٨٥] حدثنا أبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ قال: لم يمضوا على المعصية. وروى عن مقاتل قال: لم يقيموا على تلك الذنوب.

[٤١٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الحسن ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ قال: إتيان الذنب عمدا إصرار حتى يتوب. قال معمر وقال قتادة: فقال: قدما في معاصي الله لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله

### والوجه الثالث:

[٤١٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ فيسكتوا ولا يستغفروا. وروى عن عطاء الخراساني: قال: يغمضوا.

[٤١٨٨] حدثنا محمد بن العباس، قال محمد بن إسحاق: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ أي لم يقيموا على معصيتي، كفعل من أشرك بي فيما عملوا به من كفر بي.

### قوله تعالى: ﴿على مافعلوا﴾

[٤١٨٩] قرأت علي محمد، ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ ولم يقيموا على تلك الذنوب وهم يعرفون ذنوبهم.

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٥٩ قال: هذا حديث غريب ٥ / ٥٢١.

(٢) التفسير ١ / ١٣٦.



### قوله تعالى: ﴿وهم يعلمون﴾

[٤١٩٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: في قوله: ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ إن تابوا، تاب الله عليهم.

[٤١٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ أنه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب:

[٤١٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي: وأما قوله: ﴿وهم يعلمون﴾ فيعلمون أنهم قد أذنبوا ثم أقاموا ولم يستغفروا.

### والوجه الثاني:

[٤١٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهم يعلمون﴾ ما حرمت عليهم من عبادة غيري.

### قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ آية ١٣٦

[٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أولئك﴾ يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿جزاءهم مغفرة من ربهم﴾

[٤١٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا ثابت يعني ابن يزيد، ثنا عاصم، عن أبي عثمان أنه كان إذا تتلى هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ إلى قوله: ﴿جزاءهم مغفرة من ربهم﴾ قال: نعم ماجازاك على الذنب.

[٤١٩٦] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران في قول الله تعالى: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ قال: وجبت لهم المغفرة.

### قوله تعالى: ﴿وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ١٣٧

[٤١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: جعل جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

### قوله تعالى: ﴿ونعم أجر العاملين﴾

[٤١٩٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ونعم أجر العاملين﴾ قال: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[٤١٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿ونعم أجر العاملين﴾ أي ثواب المطيعين.

### قوله تعالى: ﴿قد خلت﴾

[٤٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾ يعني مضت

### قوله تعالى: ﴿من قبلكم سنن﴾

[٤٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ من الكفار والمؤمنين في الخير والشر.

[٤٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ أي قد مضت مني وقائع نقمة، في أهل التكذيب لرسلي، والشرك عاد، وثمود، وقوم لوط، وأصحاب مدين، نثروا مثلات قد مضت فيهم.

### قوله تعالى: ﴿فسيروا في الأرض﴾

[٤٢٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فسيروا في الأرض﴾ قال: ألم تسيروا في الأرض.

(١) التفسير ١/١٣٦.

### قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾

[٤٢٠٤] وبه سألت الحسن عن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

[٤٢٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم قال: كان سوء عاقبتهم متعمهم الله قليلا، ثم صاروا إلى النار<sup>(١)</sup>.

[٤٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد يعني ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: بشس والله كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار.

### قوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس﴾ آية ١٣٨

[٤٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا الثوري<sup>(٢)</sup>، عن بيان عن الشعبي، قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ قال: بيان من العمى.

#### والوجه الثاني:

[٤٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ وهو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة.

#### والوجه الثالث:

[٤٢٠٩] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿هذا بيان للناس﴾ أي هذا تفسير للناس إن قبلوه.

### قوله تعالى: ﴿وهدى﴾

[٤٢١٠] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا الثوري، عن بيان عن الشعبي ﴿هذا بيان للناس وهدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

#### والوجه الثاني:

[٤٢١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

(١) الدر ٢ / ٣٢٩.

(٢) التفسير ص ٨٠.

### والوجه الثالث:

[٤٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

### والوجه الرابع:

[٤٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وهدى﴾ يعني تبيان.

### قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[٤٢١٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

### قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[٤٢١٥] حدثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[٤٢١٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٤٢١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[٤٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ يعدهم فيتقوا نعمة الله ويحذونها. وروى عن عطية والسدي قالا: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٣٩

[٤٢١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ قال: لا تضعفوا. وروى عن مقاتل بن حيان. والربيع ابن أنس مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تحزنوا﴾

[٤٢٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ قال: يعني أصحاب محمد كما تسمعون ويحثهم على قتال عدوهم وينهاهم عن العجز والوهن في طلب عدوهم في سبيل الله.

### قوله تعالى: ﴿وأنتم الأعلون﴾

[٤٢٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جوير عن الضحاك: ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: وأنتم الغالبون.

[٤٢٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأنتم الأعلون﴾ أي تكون لكم العاقبة والظهور.

[٤٢٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج<sup>(١)</sup> ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم أحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشعب، فندب نفر من المسلمين رماة فرموا خيل المشركين حتى هزم الله خيل المشركين وعلا المسلمون الجبل، فذلك قوله: ﴿وأنتم الأعلون﴾.

### قوله تعالى: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[٤٢٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ أي كنتم صدقتم نبي بما جاءكم به عني.

### قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح﴾

[٤٢٢٥] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم ما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يا محمد ألا تخرج؟ الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم. فقال رسول الله ﷺ: أجييوا، لأصحابه، وقولوا: لا سواء قتلتنا

(١) في الأصل (ابن أبي نجیح) والتصويب عن الدر ٢/ ٣٣٠ وكذلك أن هذا السند دارج عن ابن جريج.

في الجنة وقتلاكم في النار. قال أبو سفيان: عزي لنا ولا عزي لكم. فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم قال: أبو سفيان: أعلُّ هبل.

فقال رسول الله ﷺ: الله أعلى وأجل. فقال أبو سفيان: موعدا وموعداكم بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلام. قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>.

[٤٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرَحٌ﴾ جراح وقتل. وروى عن السدى وقادة، والربيع بن أنس أنها الجراحات.

### قوله تعالى: ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ﴾

[٤٢٢٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ﴾ فقال: أن يقتل منكم يوم أحد فقد قتلتهم يوم بدر مثله.

[٤٢٢٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ﴾ يقول: إن كان أصابكم قرح فقد أصاب عدوكم قرح مثله، ويعزي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويحثهم على القتال.

[٤٢٢٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ المفضل، حدثني أبو صخر في قول الله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسِكُمْ قَرَحٌ﴾ قال: القرح: الجراح. يقول: فقد مس القوم جراح مثله وهو يوم أحد.

### قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾

[٤٢٣٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ فإنه كان يوم أحد بيوم بدر، قتل المؤمنون يوم أحد، اتخذ الله منهم شهداء، وغلب رسول الله ﷺ يوم بدر المشركين، فجعل له الدولة عليهم

(١) البخاري كتاب المغاري ٥ / ٢٩ بمعناه الطبري رقم ٧٩٠٨.

(٢) التفسير ١ / ١٣٦.

[٤٢٣١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ فقال: جعل الله الأيام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أدال الكفار يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ.

### الوجه الثاني:

[٤٢٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، ثنا حماد بن زيد، ثنا ابن عون، عن محمد: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: هؤلاء الناس، يريد: الأمراء.

[٤٢٣٣] حدثنا محمد بن العباس قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: نصرها للناس والبلاء للتحصيل

### قوله تعالى: ﴿وليعلم الذين آمنوا﴾

[٤٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الذين آمنوا﴾ قال: فأظهر الله نبيه وأصحابه على المشركين يوم بدر، وأظفر عليهم عدوهم يوم أحد، وقد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، ويعلم الصادق من الكاذب.

[٤٢٣٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليعلم الله الذين آمنوا﴾ أي ليميز بين المؤمنين والمنافقين، وليكرم من أكرم من أهل الإيمان بالشهادة.

### قوله تعالى: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾

[٤٢٣٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق عن هشام عن ابن سيرين، ثنا عبيدة ﴿وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يقول: إن لا يقتلوا إلا يكونوا شهداء.

[٤٢٣٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، أنبا سلام أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى قال: نزلت ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ فقتل منهم

يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، أخو بنى عبد الدار، والشماس بن عثمان المخزومي، وعبد الله بن جحش الأسدي، وسائرهم من الأنصار.

[٤٢٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس النرسي، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليعلم الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يكرم أوليائه بالشهادة بأيدي عدوهم، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله.

[٤٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب، ثنا أيوب عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن، فإذا رجلاً مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان أخوها وزوجها، أو زوجها وابنها. فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي. قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾<sup>(١)</sup>

### قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٤٢٤٠] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه، أو عمه، عن سفيان بن عيينه: قوله: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين.

[٤٢٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بالسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

### قوله تعالى: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ آية ١٤١

[٤٢٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يتلى.

(١) الدر ٢/ ٣٣٣.

(٢) التفسير ١ / ١٣٧.



[٤٢٤٤] حدثنا إِبْنُ الْحَسَنِ<sup>(١)</sup> بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله، ﴿وليمحص السله الذين آمنوا﴾ قال: يحص المؤمن حتى يصدق ويمحق الكافر حتى يكذبه.

[٤٢٤٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ أي يختبر الذين آمنوا حتى يخلصهم بالبلاء الذي نزل بهم، وكيف صبرهم ويقينهم.

[٤٢٤٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح، عن ابن عباس ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يتليهم.

[٤٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ فكان تمحيصا للمؤمنين ومحقا للكافرين.

[٤٢٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويمحق الكافرين﴾ أي: يبطل من المنافقين قولهم بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، حتى يظهر منهم كفرهم الذي يستترون به منكم.

[٤٢٤٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريح، عن ابن عباس ﴿ويمحق الكافرين﴾ قال: ينقصهم.

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا﴾ آية ١٤٣

[٤٢٥٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ وتصيبوا من ثواب الكرامة.

قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿ويعلم الصابرين﴾ يقول: لم أختبركم بالشدة وأبتليكم بالمكاره؟.

(١) إن جميع الروايات التي بهذا السند يذكر فيها الحسن بن أحمد وهو الصواب.

### قوله تعالى: ﴿ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥٢] وبه قال ابن إسحاق ﴿ويعلم الصابرين﴾ بقول: لم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره، حتى أعلم صدق ذلك منكم الإيمان بي، والصبر على ما أصابكم في.

### قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾

[٤٢٥٣] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ الآية قال: هو تمنى المؤمن لقاء العدو.

[٤٢٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، أن رجالا من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد، أو ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلى فيه خيرا، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق، فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فقال الله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ وروى عن الحسن، ومقاتل ومجاهد<sup>(١)</sup>، والسدي ومحمد بن كعب والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٢٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، ثنا محمد ابن إسحاق: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾ أي الشهادة على الذين أنتم عليه من الحق قبل أن تلقوا عدوكم، يعني الذين استنصوا رسول الله ﷺ يعني استكروهوه إلى الخروج بهم إلى عدوهم لما فاتهم من حضور اليوم الذي كان قبله بدير، ورغبتهم في الشهادة التي فاتتهم به.

### قوله تعالى: ﴿فقد رأيتموه﴾

[٤٢٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه﴾ قال: فقد رأيتم القتال، وقاتلوا الآن.

## والوجه الثاني:

[٤٢٥٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ إليهم ثم صدقتم عنه.

قوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول الله

قد خلت من قبله الرسل﴾ آية ١٤٤

[٤٢٥٨] حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمدًا فإن محمد قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا يتلوها<sup>(١)</sup>.

[٤٢٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قال: ثم قال الذين قالوا أن محمدًا قتل فارجعوا إلى قومكم ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾

قوله تعالى: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾

[٤٢٦٠] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ قال: وصياح الشيطان يوم أحد قتل محمد ﷺ.

[٤٢٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل أقاتلن علي ماقاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه وابن عمه ووليه، فمن أحق به مني<sup>(٢)</sup>.

(٢) المستدرک ٣ / ١٢٦.

(١) البخاري كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٨.

[٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ وذلك يوم أحد حين أصابهم ما أصابهم من القرع والقتل وتداعوا نبي الله قالوا: قد قتل وقال أناس منهم: لو كان نبيا ما قتل.

وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم علي أعقابكم﴾ يقول: لئن مات نبيكم أو قتل ارتددتم كفارا بعد إيمانكم وروى عن قتادة نحو قول الربيع.

[٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ أي: يقول الناس: قتل محمد وانهزامهم عند ذلك وإنصرفهم عن عدوهم، أي أفأين مات أو قتل انقلبتم أي رجعتم عن دينكم كفارا كما كنتم، وتركتم جهاد عدوكم وكتاب الله وما خلف نبيه معكم وعندكم، وقد بين لكم فيما جاءكم به عني أنه ميت ومفارقكم.

### قوله تعالى: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾

[٤٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾ قال: يرتد.

[٤٢٦٥] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة، أنبا ابن وهب قال: وأخبرني خالد بن حميد، عن خالد بن يزيد، عن حبيب بن سندر، عن عبد الله بن ضمعج أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أخبركم بالمرتد على عقبيه، الذي يأخذ العطاء ويغزو في سبيل الله، ثم يدع ذلك ويأخذ الأرض بالجزية، والرزق، فذلك الذي يرتد على عقبيه.

### قوله تعالى: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾

[٤٢٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾ أي: لن ينقص ذلك عز الله، ولا ملكه ولا سلطانه ولا قدرته.

### قوله تعالى: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾

[٤٢٦٧] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾ أي: من أطاعه وعمل بأمره.

### قوله تعالى: ﴿وما كان لنفس﴾ آية ١٤٥

[٤٢٦٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وما كان لنفس﴾ أي: لمحمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾

[٤٢٦٩] حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صبهان قال: قال رجل للمسلمين وهو حجر ابن عدي: ما يمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو وهذه النطقة، يعني: دجله ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ ثم أقحم فرسه في دجله، فلما أقحم، أقحم، أقحم الناس فلما رأهم العدو، فقالوا: ديوان، فهربوا.

[٤٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن المقدم، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيق القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال: قول الله: ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ لا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته.

[٤٢٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ أي لمحمد ﷺ أجل هو بالغه، فإذا أذن الله في ذلك كان.

### قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾

[٤٢٧٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾ أي فمن كان منكم يريد الدنيا ليست رغبة في الآخرة، نؤته ما قسم له فيها من رزق ولاحظ له في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾

[٤٢٧٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة منكم نؤته منها﴾ ما وعده مع ما يجزي عليه من رزقه في دنياه، وذلك جزاء الشاكرين.

### قوله تعالى: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾

[٤٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾ قال: يعطي الله العبد بنيته الدنيا والآخرة.

### قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي﴾ آية ١٤٦

[٤٢٧٥] وبه ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وكأين من نبي قاتل معه﴾ قال: قد كانت أنبياء الله قبل محمد قاتل معها علماء.

[٤٢٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: وكأين من نبي أصابه القتل ومعه جماعات.

### قوله تعالى: ﴿قاتل معه ربيون﴾

[٤٢٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفیان<sup>(١)</sup>، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: ألوف.

[٤٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عباس قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ يقول: جموع.

[٤٢٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شأبور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما ربيون كثير، فالربوة عشرة آلاف في العدد، والربيون الجموع الكثيرة - وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأحد قولي الحسن وعكرمة والسدي، وعطاء الخراساني، وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٤٢٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> أنبا معمر عن الحسن في قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء كثير.

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) التفسير ١ / ١٣٧.

[٤٢٨١] حدثنا جعفر بن نصر الواسطي، ثنا أبو قطن، عن أبي الأشهب، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء صبر

### والوجه الثالث:

[٤٢٨٢] حدثني أبي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: أبرار أتقياء صبر.

### قوله تعالى: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾

[٤٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا أيوب بن واقد، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: هم يوم قتل نبيهم، فلم يهنوا ولم يضعفوا، ولم يستكينوا لقتل نبيهم. وروى عن قتادة نحوه.

[٤٢٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يعني فما عجزوا عن عدوهم.

[٤٢٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فما وهنوا﴾ قال: فما وهن الربيون لما أصابهم في سبيل الله من قتل النبي.

[٤٢٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يقول: فما وهنوا لفقد نبيهم.

[٤٢٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ قال: لكي لا يهن أصحاب محمد ﷺ.

### قوله تعالى: ﴿وما ضعفوا﴾

[٤٢٨٨] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿وما ضعفوا﴾ يقول: ماضعفوا في سبيل الله لقتل النبي.

[٤٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماضعفوا﴾ يقول: وما تضعفوا لقتل نبيهم.

[٤٢٩٠] حدثنا محمد، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وماضعفوا﴾ عن عدوهم.

### قوله تعالى: ﴿ومااستكانوا﴾

[٤٢٩١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ومااستكانوا﴾ يقول: ماذلوا حين قال لهم رسول الله ﷺ: ليس لهم أن يعلونا لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون.

[٤٢٩٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ومااستكانوا﴾ يقول: ماارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم أن قاتلوا على ماقاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله.

[٤٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني ابن زيد ابن أسلم ﴿ومااستكانوا﴾ لعدوهم.

[٤٢٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ومااستكانوا﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم.

[٤٢٩٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿ومااستكانوا﴾ قال: تخشعوا.

### قوله تعالى: ﴿والله يحب الصابرين﴾

[٤٢٩٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله يحب الصابرين﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله، وعن دينهم وذلك الصبر.

### قوله تعالى: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا

ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ آية ١٤٧

[٤٢٩٧] وبه عن محمد بن إسحاق: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ أي فقولوا مثل ماقالوا، وأعلموا أنما ذلك بذنوب منكم، واستغفروا كما



استغفروا، وامنوا على دينكم كما مضوا على دينهم، ولا تتردوا على أعقابكم راجعين.

### قوله تعالى: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾

[٤٢٩٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾ يقول: خطايانا

[٤٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿إسرافنا في أمرنا﴾ خطايانا وظلمنا أنفسنا.

[٤٣٠٠] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إليّ، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾ فهي الخطايا الكبائر.

### قوله تعالى: ﴿وثبت أقدامنا﴾

[٤٣٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وثبت أقدامنا﴾ قال: واسألوه كما سألوه أن يثبت أقدامكم.

### قوله تعالى: ﴿وانصرونا على القوم الكافرين﴾

[٤٣٠٢] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وانصرونا على القوم الكافرين﴾ قال: واستنصروه على القوم الكافرين، فكل هذا من قولهم قد كان، وقد قتل نبيهم فلم يفعلوا كما فعلتم.

### قوله تعالى: ﴿فآتاهم الله﴾ آية ١٤٨

[٤٣٠٣] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، عن سليم ابن عيسى، عن حمزة، عن الأعمش ﴿فآتاهم الله ثواب الدنيا﴾ يعني: فأعطاهم الله.

### قوله تعالى: ﴿ثواب الدنيا﴾

[٤٣٠٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا من سمع الحسن يعني في قوله: ﴿فآتاهم الله ثواب الدنيا﴾ الفتح والنصر.

[٤٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ أي والله، لآتاهم الله الفتح، والظهور، والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾

[٤٣٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وحسن ثواب الآخرة﴾ قال: فكان ثواب الآخرة في الآخرة.

[٤٣٠٧] حدثنا محمد بن علي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾ قال: حسن الثواب في الآخرة هي الجنة. وروى عن الحسن مثل قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ آية ١٤٩

[٤٣٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ أبا سفيان بن حرب.

قوله تعالى: ﴿يردوكم على أعقابكم﴾

[٤٣٠٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، حدثني نافع بن يزيد، عن حيوة بن شريح ويعقوب بن عمرو بن كعب المعافري، عن كعب بن عمرو بن كعب، أن علي بن أبي طالب سئل عن هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين﴾ التعرب؟ فقال: بل هو الزرع. قال نافع: وحدثني يعقوب بن عمرو عن أبيه في الحديث: ومن أقر الجزية، فقد أقر بالصغار.

[٤٣١٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ يقول: يردوكم كفارا.

[٤٣١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ أي: عن دينكم.

[٤٣١٢] أخبرني علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح ﴿يأيتها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم﴾ قال: فلا تنتصحو اليهود والنصارى على دينكم، ولا تصدقوهم بشئ من دينكم.

قوله تعالى: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾

[٤٣١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾ أي: عن دينكم فذهب دنياكم وأخرتكم.

قوله تعالى: ﴿بل الله مولاكم﴾ آية ١٥٠

[٤٣١٤] وبه قال ابن إسحاق: ﴿بل الله مولاكم﴾ إن كان ماتقولون بالسنتكم صدقا في قلوبكم.

قوله تعالى: ﴿وهو خير الناصرين﴾

[٤٣١٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو خير الناصرين﴾ أي فاعتصموا به، ولا تستنصروا غيره، ولا ترجعوا على أعقابكم مرتدين عن دينه.

قوله تعالى: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ الآية ١٥١

[٤٣١٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ قال: قذف الله في قلب أبي سفيان فرجع إلي مكة فقال النبي ﷺ: إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب.

[٤٣١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ بما أشركوا بالله﴾ قال: فأني سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب الذي كنت أنصرم عليهم بما أشركوا بي. وروى عن ابن أبيزى ومجاهد والحسن والسدي والزهري، وقتادة، والربيع بن أنس، وأبي صالح نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يأذنه﴾ آية ١٥٢

[٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق في قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: السيف.

[٤٣١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: بالسيوف أي: القتل بإذني وتسلطي أيديكم عليهم، وكفى أيديهم عنكم.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ آية ١٥٢

[٤٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ يقول: جبتتم عن عدوكم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٣٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ أي تخاذلتم.

### قوله: ﴿وتنازعتم﴾

[٤٣٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ فقال بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا.

[٤٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وتنازعتم الأمر﴾ يقول: اختلفتم.

### قوله تعالى: ﴿في الأمر﴾

[٤٣٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ أي اختلفتم في أمري.

### قوله تعالى: ﴿وعصيتم من بعد ما أراكم﴾

[٤٣٢٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: مانصر رسول الله ﷺ

في موطن كما نصر يوم أحد فأنكرنا ذلك عليه . فقال: ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكمم ماتحبون﴾ وإنما في بهذا الرماة، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع، ثم قال: احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم، وأباحوا عسكر المشركين انتفضت الرماة جميعاً، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذى، وشبك أصابع يديه والتبسوا، فلما أخلى الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضاً التبسوا، وقتل من المشركين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار، حتى قتل من المشركين أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعة، وجال المشركون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس: الغر إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فمازلنا كذلك مانشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: وفرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، فرقى نحونا وهو يقول: اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله، ويقول مرة أخرى: اللهم أنه ليس لهم أن يعلنوا حتى انتهى إلينا، مكث ساعة، فإذا أبو سفيان: في أسفل الجبل: أعل هبل . . أعل هبل يعني إلهه - أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يارسول الله؟ قال: فلما قال: أعل هبل . قال عمر: الله أعلى وأجل . قال أبو سفيان يا ابن الخطاب أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذلك . فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، والحرب سجال . قال عمر: لا سواء، قتلتنا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذلك لقد خبنا إذا وخسرننا، ثم قال: أما أنكم ستجدون في قتلاكم مثله، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهلية قال: أما أنه إذا كان ذلك لم نكرهه<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب وسباق عجيب ٢ / ١١٤ .

[٤٣٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وعصيتم﴾ أي تركتم أمر نبيكم وماعهد إليكم يعني: الرماة.

### قوله تعالى: ﴿من بعد ما أراكم ماتحبون﴾

[٤٣٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿من بعد ما أراكم ماتحبون﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة<sup>(١)</sup>.

[٤٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من بعد ما أراكم ماتحبون﴾ نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي ﷺ، حين حرضهم رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء. وقال: رب اكفنيهم بما شئت.

[٤٣٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿من بعد ما أراكم ماتحبون﴾ من الفتح.

### قوله تعالى: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾

[٤٣٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ومحمد بن مسلم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير قال: قال عبد الله بن مسعود: ماكنت أظن في أصحاب النبي ﷺ يومئذ أحدا يريد الدنيا حتى قال الله تعالى ما قال وفي حديث ابن مسلم: ماكنت أرى أن أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا ما نزل يوم أحد: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا، رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ فأدركوا الغنيمة قبل أن يسبقوا إليها، فذلك قوله: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾.

[٤٣٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾ أي الذين أرادوا النهب رغبة في الدنيا وترك ماأمروا به من الطاعة التي عليها ثواب الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض: انطلقوا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، فقالت طافة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله لهم: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾ للذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا.

[٤٣٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ومنكم من يريد الآخرة أي الذين جاهدوا في الله، ولم يخالفوا إلى مانهاه عنه لغرض من الدنيا، رغبة منهم في العرض، رجاء ما عند الله من حسن ثوابه في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

[٤٣٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم ذكر حين مال عليهم خالد قال: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

### قوله تعالى: ﴿ليبتليكم﴾

[٤٣٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ أي صرفكم عنهم ليختبركم، وذلك ببعض ذنوبكم.

### قوله تعالى: ﴿ولقد عفا عنكم﴾

[٤٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح قال: سألت الحجاج بن محمد عن قوله: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قلت كيف عفا عنهم وقد جرح رسول الله ﷺ في وجهه، وقتل عمه صاحب لوائه، وانكشف أصحابه؟ قال: قال الحسن: عفا عنهم حين لم يستأصلهم.

[٤٣٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قال: لقد عفا الله عن عظم ذلك ألا يهلككم بما أتيتم به من معصية نبيكم، ولكني عدت بفضلي عليكم.

قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾

[٤٣٣٩] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾ أي: لقد وفيت لكم بما وعدتكم من النصر على عدوكم.

قوله تعالى: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾

[٤٣٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿إن تصعدون﴾ قال: اصعادهم لها يبغونها.

والوجه الثاني:

[٤٣٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ تصعدون﴾ قال: فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على أحد.

والوجه الثالث:

[٤٣٤٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن الحسن وقتادة: ﴿إذ تصعدون﴾ أي في الجبل.

قوله تعالى: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾

[٤٣٤٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ فرجعوا فقالوا: والله لنأتينهم ثم لنقتلنهم قد خرجوا منا، فقال رسول الله ﷺ: مهلا فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني<sup>(١)</sup>.

[٤٣٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ أي عباد الله. . أي عباد الله. ولا يلوى عليه أحد. وروى عن قتادة نحو ذلك.



### قوله تعالى: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾

[٤٣٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ فَإِنَّمَا أَصَابِكُمُ الَّذِي أَصَابِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ عَصَيْتُمُونِي، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمُ الْقَوْمُ قَدْ أَيَسَّوْا، وَقَدْ اخْتَرَطُوا سَيُوفَهُمْ فَكَانَ غَمُّ الْهَزِيمَةِ وَغَمُّهُمْ حِينَ أَتَوْهُمْ.

[٤٣٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن قوله: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ قال: غما والله شديد على غم شديد، مامنهم إنسان إلا وقد همته نفسه.

### والوجه الثاني:

[٤٣٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ فرة بعد الفرة الأولى حين سمعوا الصوت: أن محمدا قد قتل، فرجع الكفار، فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا، ثم إنحازوا إلى النبي فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في أصرافهم.

### والوجه الثالث:

[٤٣٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبا معمر، عن قتادة ﴿غَمَا بَغْمٍ﴾ قال: الغم الأول: الجراح والقتل. والغم الآخر: حين سمعوا أن رسول الله ﷺ قد قتل، فأنساهم الغم الأخير ما أصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة.

### والوجه الرابع:

[٤٣٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: ثم ذكر إشراف أبي سفيان عليهم فقال: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ أما الغم الأول: ما فاتكم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليكم.

### والوجه الخامس:

[٤٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زبيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فَأْتَابِكُمْ غَمَا بَغْمٍ﴾ أي: كربا بعد كرب، قتل من قتل من إخوانكم، وعلو عدوكم

عليكم، وما وقع في أنفسكم من قول من قال: قتل نبيكم، وكان ذلك مما تتابع عليكم غما بغم.

### قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾

[٤٣٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده ابن عباس قوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ يقول: لكي لا تحزنوا على مافاتكم، لكي لا تأسوا على مافاتكم من القتل. وروى عن الزهري نحو ذلك.

[٤٣٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن، قوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَافَاتِكُمْ﴾ من العدو

### والوجه الثاني:

[٤٣٥٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَافَاتِكُمْ﴾ من الغنيمة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

[٤٣٥٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من الجراحة. وروى عن قتادة والزهري نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٣٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ قال: ما أصابهم في أنفسهم

### والوجه الثالث:

[٤٣٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من القتل.

[٤٣٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ من قتل إخوانكم حتى فرجت ذلك عنكم.

قوله تعالى: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا﴾ آية ١٥٤

[٤٣٥٨] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا﴾ قال: ألقى عليهم النوم.

[٤٣٥٩] حدثنا الحسن بن داود بن مهراون المؤدب والمنذر بن شاذان قالا، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة قال: كنت أحد من أنزل الله فيه: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا﴾ وكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي، ثم أتناوله. وفي حديث المنذر: وكان سيفي يسقط مني، ثم أتناوله بيدي<sup>(١)</sup>.

[٤٣٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ووكيع، عن سفيان، عن عاصم عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود قال: النعاس في القتال من الله، وفي الصلاة من الشيطان.

[٤٣٦١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿أمنة ناعسا﴾ قال: ألقى الله عليهم النعاس فكان ذلك أمنة لهم.

[٤٣٦٢] حدثنا أبي ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام قال: لما التقينا يوم بدر سلط الله علينا النعاس، فإن كنت لا تشرد فيجلدني، وأتشدد فيجلدني، ما أطيق إلا ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه كذلك، ودنا منا المشركون حتى قالوا: والله ماتحت الجحف أحد. قال الزبير: وكان أول من استقل من تلك السكته والنعسة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿يغشى طائفة منكم﴾

[٤٣٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿يغشى طائفة منكم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، فأما فرقة فغشها النعاس.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٧ قال حسن صحيح ٢١٤/٥.

(٢) التفسير ١ / ١٤٠.

[٤٣٦٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أنه ناعسا يغشي طائفة منكم﴾ قال: أنزل الله النعاس أنه على أهل اليقين به منهم نيام لا يخافون.

### قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم أنفسهم﴾

[٤٣٦٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، وأما الفرقة الأخرى فالمنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم، أرب قوم وأحبته وأخذ له للحق.

[٤٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس قال متعب الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا هاهنا، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وطائفة قد أهتمهم أنفسهم يظنون بالله﴾ إلى آخر القصة.

### قوله تعالى: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾

[٤٣٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ ظنون كاذبة إنما هم أهل شك وريبة.

[٤٣٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ وذلك أنهم كانوا لا يرجون عاقبة، فذكر الله تلاؤمهم وحسرتهم على ما أصابهم.

### قوله تعالى: ﴿ظن الجاهلية﴾

[٤٣٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبا معمر عن قتادة ﴿ظن الجاهلية﴾ قال: ظن أهل الشرك.

### قوله تعالى: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا هاهنا﴾

[٤٣٧٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد الترسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شيء﴾ قال: ذاكم يوم

أحد، كانوا يومئذ فريقين، فأما المؤمنون فغشاهم الله النعاس، والطائفة الأخرى: المنافقون وليس لهم هم إلا أنفسهم، أجنب قوم وأرعبهم، وأخذلهم للحق  
قوله تعالى: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾

[٤٣٧١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يا محمد.

قوله تعالى: ﴿يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك﴾

[٤٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك﴾ فكان مما أخفوا في أنفسهم أن قالوا: لو كنا على شيء من الأمر ماقتلنا هاهنا.

[٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال محمد ابن إسحاق، فحدثني يحيى بن عباد يعني ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال الزبير: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله أني لأسمع قول معتب بن قشير، ماأسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا هاهنا، فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله ﴿لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا هاهنا﴾ لقول معتب.

[٤٣٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلنا هاهنا﴾ قال: ذلك المنافق لما قتل من قتل من أصحاب محمد، أتوا عبد الله بن أبي فقالوا له: ماترى فقال: أنا والله مانؤامر لو كان لنا من الأمر من شيء ماقتلنا هاهنا. قوله تعالى: ﴿قل لو كتمتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: فقالوا: لو كنا على شيء من الأمر ماقتلنا هاهنا، ولو كنا في بيوتنا ماأصأبأ القتل. قال الله تعالى: ﴿لو كتمتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ثم قال الله لنييه: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم﴾ لم تحضروا هذا الموطن الذي أظهر فيه ما أظهر من سرائكم، لأخرج الذين كتب عليهم القتل إلى موطن غيره يصرعون فيه، حتى يصرعوا فيه.

قوله تعالى: ﴿وليتلى الله مافي صدوركم

وليمحص مافي قلوبكم﴾ آية ١٥٥

[٤٣٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وليتلى الله مافي صدوركم وليمحص مافي قلوبكم﴾ قال يبتلى به مافي صدوركم.

قوله تعالى: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾

[٤٣٧٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ أي لا يخفى عليه مافي صدورهم مما استخفوا به منكم.

قوله تعالى: ﴿إن الذين تولوا منكم﴾

[٤٣٧٩] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ قال: هم ثلاثة: واحد من المهاجرين واثنان من الأنصار.

[٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى حين انهزم المسلمون يوم أحد، ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين. وروى عن السدي بعض ذلك.

[٤٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ قال: فرت طائفة منهم، زاغت قليلا ثم رجعوا.

### قوله تعالى: ﴿يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ﴾

[٤٣٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان، جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبقي في ثمانية عشر رجلاً.

### والوجه الثاني:

[٤٣٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ﴾ فهو يوم بدر، وبدر ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة.

[٤٣٨٤] حدثنا أبي، ثنا النفيلى، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم قال: سمعت الشعبي يقول: ليلة سبع عشرة، ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾

[٤٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ يعني حين تركوا المركز وعصوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم أحد: لا تبرحوا مكانكم، فترك بعضهم المركز.

[٤٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: إنما استزلهم الشيطان والذين استزلهم الشيطان عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الأنصاريان ثم الزرقيان.

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

[٤٣٨٧] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ إِنَّمَا إِسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ فكيف عفى عنهم، وقد قتل منهم سبعون وجرح سبعون، وأسر منهم سبعون، وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكسر ربايعيته، وهشم البيضة على رأسه، قال الحسن ولقد عفى عنكم: لم يستأصلكم

لمخالفتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحسن: إنما خافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لقوم منهم: لا تبرحوا مكانكم، فعاقبهم بما قد رأيت، وعفا عنهم ألا يكون اصطلمهم.

[٤٣٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾ حين لم يعاقبهم، فيستأصلهم جميعا.

### قوله تعالى: ﴿إن الله غفور حلِيم﴾

[٤٣٨٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿إن الله غفور حلِيم﴾ لما كان منهم من الشرك.

[٤٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ للذنوب الكبيرة أو الكثيرة

### قوله: ﴿حلِيم﴾

[٤٣٩١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن الله غفور حلِيم﴾ فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار، كما جعل يوم بدر، فهذه رخصه بعد التشديد.

[٤٣٩٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضرة يعني ابن ربيعة، عن رجاء يعني ابن أبي سلمة قال: الحلم أرفع من العقل، إن الله عز وجل تسمى به.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ آية ١٥٦

[٤٣٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ أي لا تكونوا كالمنافقين.

[٤٣٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى قال: هؤلاء: المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي.



### قوله تعالى: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾

[٤٣٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ الذين ينهون إخوانهم عن الجهاد في سبيل الله، والضرب في الأرض في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثاني:

[٤٣٩٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ أما إذا ضربوا في الأرض فهي التجارة.

### قوله تعالى: ﴿أو كانوا غزى﴾

[٤٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أو كانوا غزى﴾ قال: هو قول المنافق عبد الله بن أبي المنافق.

### قوله تعالى: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾

[٤٣٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: هذا قول الكفار: إذا مات الرجل فيقول: لو كان عندنا، مامات ولا تقولوا كما قال الكفار.

[٤٣٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لو كان عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: ويقولون لو أطاعونا ماماتوا وماقتلوا.

[٤٤٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: فتراد على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر.

### قوله تعالى: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾

[٤٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حسرة في قلوبهم﴾ قال: يحزنهم ولا ينفعهم شيئاً، يعني يحزنهم قولهم وروى عن أبي مالك نحو ذلك.

[٤٤٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾ لقلّة اليقين بربهم قوله تعالى: ﴿والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير﴾

[٤٤٠٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله يحيي ويميت﴾ أي يعجل ما يشاء أو يؤخر ما يشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة

من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آية ١٥٨

[٤٤٠٤] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ أي أن الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله أو قتل في خير لو علموا واتقوا، خير مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد، تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيدة الدنيا زهادة في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾

[٤٤٠٥] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾ أي ذلك كائن فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها، وليكن الجهاد ومارغبكم الله فيه منه أثر عندكم منها.

قوله تعالى: ﴿لإلى الله تحشرون﴾

[٤٤٠٦] وبه قال محمد بن إسحاق، أي: أن إلى الله المرجع.

قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ آية ١٥٩

[٤٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ قال: هذا خلُق محمد نعتة الله.

[٤٤٠٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ يقول: فبرحمة من الله لنت لهم.

### قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب﴾

[٤٤٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ أي: والله قد طهره من الفظاظه والغلظه، وجعله رخيمًا قريبًا رؤوفًا بالمؤمنين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لانفضوا من حولك﴾

[٤٤١٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿لانفضوا من حولك﴾ أي لتركوك.

### قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم﴾

[٤٤١١] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿فاعف عنهم﴾ أي: تجاوز عنهم.

### قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم﴾

[٤٤١٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿واستغفر لهم﴾ أي استغفر لهم ذنوبهم.

### قوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾

[٤٤١٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينه يحدث عن معمر، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة قال: مارأيت أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٤١٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران القطان، عن الحسن في

قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: والله ماتشاور قط إلا عزم الله لهم بالرشد والذي ينفع.

[٤٤١٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك: في

قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: ما أمر الله نبيه بالمشورة إلا لما يعلم فيها من الفضل.

[٤٤١٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الحسن

في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: قد علم أنه ليس به إليهم حاجة، وربما قال: ليس له إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستنّ به من بعده.

[٤٤١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحي من السماء، لأنه أطيب لأنفسهم

[٤٤١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن يزيد، عن سعيد عن قتادة: مثل ذلك إلا أنه زاد: وأن القوم إذا شاوروا بعضهم بعضاً وأرادوا بذلك وجه الله، عزم الله لهم على أرشده.

[٤٤١٩] ذكر عن ابن المبارك، عن أبي إسماعيل يعني: جابر بن إسماعيل عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: في الحرب

[٤٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ أي لتريهم إنك تسمع منهم وتستعين بهم، وإن كنت غنيا عنهم، تؤلفهم بذلك على دينهم.

### الوجه الثاني:

[٤٤٢١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار قال: قرأ ابن عباس: وشاورهم في بعض الأمر.

### قوله تعالى: ﴿فإذا عزمتم﴾

[٤٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا عمر الدوري، ثنا أبو عمارة يعني: حمزة بن القاسم، عن أبي تميلة، عن أبي منيب قال: سمعت جابر بن زيد وأبا نهيك قريا: فإذا عزمتم لك يامحمد على أمر فتوكل على الله. وروى عن الربيع بن أنس قال: أمره الله إذا عزم على أمر أن يمضى فيه. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤٤٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿فإذا عزمتم﴾ على أمر جاءك مني، أو أمر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم إلا ذلك، فأمضى على ما أمرت به، على خلاف من خالفك، وموافقة من وافقك.

### قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله﴾

[٤٤٢٤] ویه قال محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله﴾ أي ارض به من العباد أن الله يحب المتوكلين.

قوله تعالى: ﴿إِن يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ آية ١٦٠

[٤٤٢٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿إِن يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ أي إن ينصرك الله فلا غالب لك من الناس، لن يضرك خذلان من خذلك.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾

[٤٤٢٦] وبه قال ابن إسحاق: أي لثلاث تترك أمرى للناس، وأرفض الناس لأمرى.

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٤٢٧] وبه قال ابن إسحاق: ﴿وَعَلَى اللَّهِ﴾ أي لا على الناس فليتوكل المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ آية ١٦١

[٤٤٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد

بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ يقول: لا ينبغي لنبي أن يغل.

[٤٤٢٩] حدثنا أبى، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثله وقبله، قال: كانت قطيفة فقدوها يوم بدر فقالوا: لعل النبي صلى الله عليه وسلم أخذها، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ أي: يخون<sup>(٢)</sup>.

[٤٤٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ أي: يخون - وروى عن الحسن نحو ذلك

[٤٤٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾ يقول: وما كان لنبي أن يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة، ويجور في القسم، ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بأمر الله، ويحكم فيه بما أنزل الله يقول الله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ نَبِيًّا يُغَلَّ فِيهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْعَلَ نَبِيًّا يُغَلَّ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ذَلِكَ اسْتَوَابَهُ - وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ.

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٩ قال: حديث حسن غريب ٥/٢١٤،

### الوجه الثاني:

[٤٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ قال: أن يغله أصحابه.

### والوجه الثالث:

[٤٤٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ فزعم أنه لم يكن للمؤمنين أن يغلوا في دينهم.

### الوجه الرابع:

[٤٤٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وما كان لنبي أن يغفل﴾ أي: ما كان لنبي أن يكتم الناس ما بعثه الله به إليهم عن رهبة من الناس ولا رغبة.

### والوجه الخامس:

[٤٤٣٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن الزبير يعني: ابن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن حنظلة، عن شهر، عن ابن عباس ﴿أن يغفل﴾: أن يتهمه أصحابه

### قوله تعالى: ﴿ومن يغفل﴾

[٤٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ومن يغفل﴾ يعني: يغفل مما أفاء الله على المسلمين من فيء المشركين بقليل أو كثير.

[٤٤٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يغفل﴾ أي: من يفعل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾

[٤٤٣٨] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا إسماعيل بن أبان حدثنا محمد ابن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: إن الحجر ليزن سبع خلفات ليلقي في جهنم، فيهوى فيها سبعين خريفاً، ويؤتى بالغلول، فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به وهو قول الله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة﴾<sup>(١)</sup>.

[٤٤٣٩] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن أبي معشر المدني، عن سعيد المقبري قال: جاء رجل إلى أبي هريرة فقال: رأيت قول الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة﴾؟ هذا يغل ألف درهم وألفي درهم يأتي بها؟ رأيت من يغل مائة بعير مائتي بعير كيف يصنع؟ قال: رأيت من كان ضرسه مثل أحد؟ وفخذه مثل ورقان؟ وساقه مثل بيضاء؟ ومجلسه ما بين المدينة إلى الربذة؟ ألا يحل هذا؟

[٤٤٤٠] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ ابن المبارك، عن عبد الله بن شوذب، حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: لو كنت مستحلاً من الغلول القليل، لاستحللت منه الكثير؛ ما من أحد يغل غلولا إلا كلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم.

[٤٤٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة﴾ وهو عار عليهم يوم القيامة.

[٤٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يأت بماغل يوم القيامة﴾ يعني: يأت به يوم القيامة قد حمله على عنقه.

**قوله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾**

[٤٤٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾ يعني برا وفاجرا.

[٤٤٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون﴾ قال: ثم يجزى بكسبه غير مظلوم ولا معتدى عليه.

### قوله تعالى: ﴿ما كسبت﴾

[٤٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ما كسبت﴾ يعني: ما عملت من خير أو شر.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يظلمون﴾

[٤٤٤٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وهم لا يظلمون﴾ يعني: في أعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ آية ١٦٢

[٤٤٤٧] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ يعني: أَرْضَى اللهُ فلم يغفل من الغنيمة - وروى عن الضحاك قال: من لم يغفل.

[٤٤٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: يقول: من أخذ الحلال خير له ممن أخذ الحرام، وهذا في الغلول وفي المظالم كلها.

[٤٤٤٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ على ما أحب الناس وسخطوا ﴿كمن بآء بسخط من الله﴾ لرضى الناس وسخطهم؟ يقول: أفمن كان على طاعتي فتوابه الجنة ورضوان من ربه؟ [٤٤٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان قال: بلغني، عن مجاهد ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: من أدى الخمس.

[٤٤٥١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، أنبأ ابن ثور، عن ابن جريج ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: أمر الله في أداء الخمس.

### قوله تعالى: ﴿كمن بآء بسخط من الله﴾

[٤٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن مطرف، عن الضحاك ﴿كمن بآء بسخط من الله﴾ قال: من غل.



[٤٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ يعني: كمن استوجب سخطا من الله في الغلول، فليس هو بسواء.

[٤٤٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: قوله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ فاستوجب غضبه.

### قوله تعالى: ﴿وماواه جهنم﴾

[٤٤٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم بين مستقرهما، فقال للذي يغل: ماواه جهنم.

### قوله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾

[٤٤٥٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾ يعني: مصير أهل الغلول.

### قوله تعالى: ﴿هم﴾ آية ١٦٣

[٤٤٥٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: لهم درجات عند الله.

### قوله تعالى: ﴿درجات عند الله﴾

[٤٤٥٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: بأعمالهم.

[٤٤٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ قال: للناس درجات بأعمالهم في الخير والشر.

[٤٤٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال: لهم درجات يعني: لهم فضائل عند الله.

### قوله تعالى: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٤٤٦١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾ يعني: بصير بمن غل منكم ومن لم يغل.

### قوله تعالى: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ آية ١٦٤

[٤٤٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال ابن إسحاق قوله: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ قال: أي: لقد من الله عليكم يا أهل الإيمان.

[٤٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ قال: من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة، جعله الله رحمة لهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم.

### قوله تعالى: ﴿إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾

[٤٤٦٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام بن يوسف، عن عبد الله ابن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: في هذه الآية: ﴿لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾ قالت: هذه العرب خاصة

### قوله تعالى: ﴿يتلوا عليهم آياته﴾

[٤٤٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة ابن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يتلوا عليهم آياته ويزكيهم﴾ قال: يتلو عليكم آياته ويزكيكم فيما أحدثتم.

### قوله تعالى: ﴿ويزكيهم﴾

[٤٤٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويزكيهم﴾ يعني: الزكاة طاعة الله والإخلاص.

### قوله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[٤٤٦٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن - وروى عن يحيى بن أبي كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٤٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: ويعلمكم الخير والشر؛ لتعرفوا الخير فتعملوا به، والشر فتتقوا، ويخبركم برضاه عنكم إذا أطمعتموه، ولتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ما يسخطه عنكم من معصيته.

### والوجه الثاني:

[٤٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر ابن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

### قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٤٤٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة، وروى عن أبي مالك، ومقاتل بن حيان، ويحيى بن كثير، وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٤٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والحكمة﴾: يعني النبوة.

### والوجه الثالث:

[٤٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه ﴿الحكمة﴾: العقل في الدين.

### قوله تعالى: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

[٤٤٧٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ ليس والله كما يقول أهل حروراء:

محنة غالبية من أخطأها أهريق دمه، ولكن الله بعث نبيه إلى قوم لا يعلمون فعلهم، وإلى قوم لا أدب لهم فادبهم.

[٤٤٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ أي: في عمياء من الجاهلية لا تعرفون حسنه، ولا تستغفرون من سيئه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ آية ١٦٥

[٤٤٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ يقول: إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثل ما أصابوا منكم يوم أحد - وروى عن جابر بن عبد الله، وعكرمة، والسدي، وقتادة، والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٤٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ قال: لما رأوا من قتل منهم يوم أحد قالوا: من أين هذا؟ ما كان للكفار أن يقتلوا منا، فلما رأى الله ما قالوا من ذلك، قال الله: هم بالأسري الذين أخذتهم يوم بدر، فردهم الله بذلك وعجل لهم ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الآخرة.

[٤٤٧٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق، ثم ذكر المصيبة التي أصابتهم فقال: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ أي: إن لم تكن قد أصابتكم مصيبة في إخوانكم، فبذنوبكم، فقد أصبتم مثليها قبل من عدوكم في اليوم الذي كان قبله ببدر، قتلى وأسرى، ونسيتم معصيتكم وخلافكم ما أمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم - أنتم أحللتهم ذلك بأنفسكم.

قوله تعالى: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾

[٤٤٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾ قال المنافقون، فجنبوا، فقال ماقد سمعتهم: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾

قوله تعالى: ﴿يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم﴾

[٤٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم﴾ قلوبهم﴾ قال: فأظهر منهم ماكانوا يخفون في أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما يكتُمون﴾

[٤٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله أعلم بما يكتُمون﴾ أي: يخفون.

قوله تعالى: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾

[٤٤٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾ قال: هم الكفار.

[٤٤٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿الذين قالوا لإخوانهم﴾: الذين أصيبوا معكم من عشائرتهم وقومهم.

[٤٤٨٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾: قول المنافق عبد الله بن أبي بن سلول وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد.

قوله تعالى: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾

[٤٤٨٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا نافع بن زيد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: إن الله - عز وجل - أنزل على نبيه في القدرية الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا: لو أطاعونا ماقتلوا.

[٤٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾ قال: هم الكفار يقولون لإخوانهم: لو كانوا عندنا ماقتلوا يحسبون أن حضورهم إلي القتال هو الذي يقدمهم إلى الأجل.

### قوله تعالى: ﴿قل فادءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾

[٤٤٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿قل فادءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾ أي: أنه لا بد من الموت، فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا ذلك، إنهم إنما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصاً على البقاء في الدنيا وفراراً من الموت.

[٤٤٨٧] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما يقولون إنه كما يقولون.

### قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ آية ١٦٩

[٤٤٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثم قال الله لنبيه يرغب المؤمنين في ثواب الجهاد، ويهون عليهم القتل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ أي: لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً.

[٤٤٨٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ قال: نزلت في قتلى أحد خاصة، استشهد من المهاجرين أربعة وعشرون: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان، واستشهد من الأنصار ستة وأربعون.

### قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٤٤٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله في جهاد المشركين.

### قوله تعالى: ﴿أمواتاً بل أحياء عند ربهم﴾

[٤٤٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قرأ: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال: أما قد سأله عن ذلك، فأخبرنا

أن الأرواح جعلت في طير خضر، تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فتسرح في أي الجنة شاءت، قال: فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ قالوا: السننا نسرح في الجنة حيث شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة. فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. قال سفيان: وزاد عطاء بن السائب عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: تقرئ نبينا منا السلام، وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا، وترد أرواحنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى<sup>(١)</sup>.

[٤٤٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءُ﴾ يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون<sup>(٢)</sup>.

[٤٤٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءُ﴾ أي: قد أحييتهم فهم عندي يرزقون في روح الجنة وفضلها، مسرورين بما آتاهم الله من ثوابه على جهادهم عنه.

### قوله تعالى: ﴿يرزقون﴾

[٤٤٩٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا صدقة بن سابق، عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، في قبة خضراء، عليهم رزقهم بكرة وعشيا.

[٤٤٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يرزقون﴾ قال: إن كان يقول: يرزقون من ثمر الجنة، ويجدون ريحها وليسوا فيها.

### قوله تعالى: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٧٠

[٤٤٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١١.

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٢٠٣٩٠.

### قوله تعالى: ﴿ويستبشرون﴾

[٤٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويستبشرون﴾ أي يَسْرُونَ بلحوق من لحق بهم من إخوانهم على مامضوا عليه من جهادهم؛ ليشركوهم فيما هم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم.

### قوله تعالى: ﴿بالذين لم يلحقوا بهم﴾

[٤٤٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ قال: لما دخلوا الجنة ورأوا ما فيها من الكرامة للشهداء، قالوا: ياليت إخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفناه من الكرامة، فإذا شهدوا القتال بأشروها بأنفسهم حتى يستشهدوا؛ فيصيرون ما أصبنا من الخير - فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم، وما هم فيه من الكرامة، وأخبرهم أنني قد أنزلت على نبيكم - وأخبرته بأمرهم وما أنتم فيه، فاستبشروا بذلك، فذلك قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ الآية.

[٤٤٩٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ فإن الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم عليه من إخوانه وأهله، يقال: تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، فيستبشر حين تقدم عليه كما يستبشر أهل الغائب بقدمه في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٥٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله عز وجل: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ يعني: إخوانهم من أهل الدنيا أنهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم.

### قوله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾

[٤٥٠١] وبه عن سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾ يعني: في الآخرة.



### قوله تعالى: ﴿ولا هم يحزنون﴾

[٤٥٠٢] وبه عن سعيد في قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني: لا يحزنون للموت.

### قوله تعالى: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾ آية ١٧١

[٤٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ فقال: من قتل في سبيل الله يقدم إلى البشرية إلى ما قدم من خير في الجنة، ويقول: أخي تركته على مثل عملي، يقتل الآن، فيقدم على مثل ما قدمت عليه فيستبشر بالجنة.

[٤٥٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾؛ لما عاينوا من وفاء الموعد وعظيم الثواب.

### قوله تعالى: ﴿وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾

[٤٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ إلى قوله: ﴿وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ قال: وهذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء، وقلما ذكر الله فضلاً ذكر به الأنبياء، وثوابا أعطاهم إلا ذكر ما أعطى الله المؤمنين من بعدهم.

[٤٥٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى - ثنا عبد الله، حدثني عطاء - عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

### قوله تعالى: ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ آية ١٧٢

[٤٥٠٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن أبويك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح يعني: أبا بكر والزبير.

[٤٥٠٨] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عمرو بن أبى سلمة، عن عبد العزيز، عن محمد يعني ابن أخى الزهري، عن عمه، عن عروة بن الزبير؛ أن عبيدالله

ابن عدي الخيار أخبره قال: دخلت على عثمان، فتشهدت، ثم قلت: إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ورسوله.

[٤٥٠٩] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن علي بن علي السائب، عن إبراهيم النخعي قال: قال عبد الله: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾

[٤٥١٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار، عن عكرمة قال: لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردفتهم، بئس ما صنعتهم، ارجعوا؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فندب المسلمين فاتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبي عتبة - الشك من سفيان؛ فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة، وأنزل الله تعالى: ﴿للذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾.

[٤٥١١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، قال عكرمة: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر الصغرى، وبهم الكلوم، خرجوا لموعد أبي سفيان فمر بهم أعرابي، ثم مر بأبي سفيان وأصحابه وهو يقول:

ونفرت ناقتي محمد من رفقتي  
وعجوة مشورة كالعنجد.

فتلقاه أبو سفيان فقال: ويلك، ماتقول؟ فقال: محمد وأصحابه تركتهم بيد الصغرى، فقال أبو سفيان: يقولون ويصدقون، ونقول ولا نصدق، وأصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأعراب وانقلبوا، قال عكرمة: ففيهم أنزلت هذه الآية: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ إلى قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ الآية.

[٤٥١٢] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ أن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ما أصابوا، ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن

أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن يتدب في طلبه؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتبوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه، فلقى عميراً من التجار فقال: ردوا محمداً ولكم من وكذا، وأخبروهم أنني قد جمعت لهم جموعاً، وأنى راجع إليهم، فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حسبنا الله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾.

### قوله تعالى: ﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾

[٤٥١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ فذلك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ما انصرف المشركون وأبو سفيان وأصحابه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا عصابة تتدب<sup>(١)</sup> لأمر الله فتطلب عدوها؟

### قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا﴾

[٤٥١٤] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر العدني قال سفيان: قال عمرو: قال ابن عباس: افصلوا بينهما قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾، ﴿الذين قال لهم الناس﴾.

### قوله تعالى: ﴿أجر عظيم﴾

[٤٥١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود ابن أبي هند، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة ﴿أجر عظيم﴾ قال: الجنة - وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك وقاتدة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ آية ١٧٣

[٤٥١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ قال الحسن: التجار.

(١) لم أستطع قراءتها، وفي الطبري كذا، ولعله الصواب انظر رقم ٨٢٣٦.

[٤٥١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ والناس الذين قالوا لهم ما قالوا: نفر من عبد قيس الذين قال لهم أبو سفيان ما قال: إن أبا سفيان ومن معه راجعون إليكم.

قوله تعالى: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾

[٤٥١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾ قال: إن أبا سفيان كان أرسل يوم أحد أو يوم الأحزاب إلى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك نبي الله ومن معه، فقيل: لو ذهب نفر من المسلمين، فأتوكم بالخبر. قال: فذهب نفر حتى إذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم أنهم فيه لم يروا أحداً فرجعوا.

[٤٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ قال: أبو سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم.

قوله تعالى: ﴿فزادهم إيماناً﴾

[٤٥٢٠] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان، عن من سمع مجاهداً يقول: في قوله: ﴿فزادهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

قوله تعالى: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

[٤٥٢١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقى إبراهيم في النار، وأخذ ليلقى في النار قال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قال: فقال محمد: مثلها: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ (١).

[٤٥٢٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: كانت بدر متجراً في الجاهلية فلما كان يوم أحد قال أبو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم: موعذك عام قابل بدر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو موعذك؛ فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لموعد أبي سفيان لقيهم رجل فقال: إن بها جمعاً

من المشركين، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبه التجارة، وأهبة القتال، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ثم خرجوا حتى جاءوا فتسوقوا بها فلم يجدوا بها أحداً، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

### قوله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ آية ١٧٤

[٤٥٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعد أبي سفيان، حتى نزلوا بدر، فوافقوا السوق، فابتاعوا، وذلك قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾

[٤٥٢٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير، أنبا سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ قال: لم يلقوا أحداً.

[٤٥٢٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ أما النعمة فهي: العافية.

### قوله تعالى: ﴿وفضل﴾

[٤٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وفضل لم يمسه﴾ والفضل: ما أصابوا من التجارة والأجر، وروى عن السدي نحو ذلك.

[٤٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ.

### قوله تعالى: ﴿لم يمسه﴾

[٤٥٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير، أنبا سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك: قوله: ﴿لم يمسه﴾ قال: لم يصبه إلا خير.

[٤٥٢٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وفضل لم يمسه﴾ قال: لم يؤذهم أحد.

[٤٥٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وفضل لم يمسهم سوء﴾ قال: ﴿السوء﴾: القتل.

### قوله تعالى: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾

[٤٥٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾ فأطاعوا الله ورسوله، واتبعوا حاجتهم.

### قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾

[٤٥٣٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ لما صرف عنهم من لقاء عدوهم.

### قوله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ آية ١٧٥

[٤٥٣٣] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿إنما ذلك الشيطان يخوفكم أولياءه﴾ قال أبو محمد: في تفسير ابن عباس من رواية عطية العوفي قال: فجاء الشيطان يخوف أولياءه فقال: إن الناس قد جمعوا لكم. وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> وعكرمة وإبراهيم النخعي.

### والوجه الثاني:

[٤٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبي مالك قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في أعينكم.

[٤٥٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ثم ذكر المشركين وعظمتهم في أعين المنافقين، فقال: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في صدوركم فتخافونهم.

## والوجه الثالث:

[٤٥٣٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ يعني: المشركين يخوفهم المسلمين، وذلك يوم بدر.

[٤٥٣٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ قال: يخوف - والله - المؤمن بالكافر، ويرهب بالمؤمن الكافر.

## قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَاءَهُ﴾

[٤٥٣٨] حدثنا حجاج، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخوف أولياءه﴾ قال: أولياء الشياطين.

## قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾

[٤٥٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: إنما كان ذلك تخويف الشيطان، ولا يخاف الشيطان إلا ولي الشيطان

[٤٥٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أي: لأولئك الرهط وما ألقى الشيطان على أفواههم - يخوف أولياءه أي: يرهبكم بأوليائه ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[٤٥٤١] أخبرنا محمود بن آدم المروزي كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن: أنه آمن من عذاب الله.

## قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ آية ١٧٦

[٤٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: هم الكافرون

## والوجه الثاني:

[٤٥٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: هم الكفار.

[٤٥٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا يعني: ابن أبي زائدة، عن عامر ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: كان رجل من اليهود قتل رجلاً من أهل بيته، فقالوا لحلفائه من المسلمين: سلوا محمداً، فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمر بالقتل لم نأته.

### قوله تعالى: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئاً﴾

[٤٥٤٥] حدثنا حجاج، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئاً﴾ قال: هم: المنافقون.

### قوله تعالى: ﴿يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في

### الآخرة ولهم عذاب عظيم﴾

[٤٥٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة﴾ أي: تحبط أعمالهم ولهم عذاب عظيم.

[٤٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[٤٥٤٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان ﴿عظيم﴾ يعني عذاباً وافراً.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان

### لن يضروا الله شيئاً﴾ آية ١٧٧

[٤٥٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشتروا﴾ أي: استحبوا الضلالة على الهدى<sup>(١)</sup>.



[٤٥٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ قال: هم المنافقون.

[٤٤٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: الأليم: الموجه في القرآن كله - وروى عن سعيد بن جبير، وأبي مالك، والضحاك، وقتادة، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي

لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾ آية ١٧٨

[٤٥٥٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الأحوص قال: قال عبد الله: مستريح ومستراح منه. قال أبو الأحوص: إني لأحسبن، كما قال: ألم تسمع إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾.

[٤٥٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾ قال: رب مغتر من الكفار.

[٤٥٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم ذكر إظهار المشركين فقال: ﴿لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾

[٤٥٥٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيشمة قال الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان فاجراً لقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ﴾، أنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين.

### قوله تعالى: ﴿عذاب مهين﴾

[٤٥٥٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين: الهوان.

### قوله تعالى: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين﴾ آية ١٧٩

[٤٥٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: يقول الكفار: ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه. [٤٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾ يعني: الكفار، يقول: لم يكن ليدع المؤمنين على ماأنتم عليه من الضلالة.

[٤٥٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: قالوا: إن كان محمد صادقاً، فليخبرنا بمن يؤمن به منا ومن يكفر، فأنزل الله تعالى: ﴿وماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾

[٤٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿على ماأنتم عليه﴾: من الكفر.

[٤٥٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾: من الضلالة.

### قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾

[٤٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

[٤٥٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى يخرج الكافر من المؤمن.

[٤٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: ميز منهم يوم أحد المنافق من المؤمن.

### والوجه الثالث:

[٤٥٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى نتليهم ويعلم الصادق، ويعلم الكاذب فأما المؤمن فصدق، وأما الكافر فكذب.

### والوجه الرابع:

[٤٥٦٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز بينهم بالجهاد والهجرة، وروى عن مطر نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾

[٤٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ولا يطلع على الغيب إلا رسول.

### والوجه الثاني:

[٤٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ما كان الله ليطلع محمداً على الغيب.

[٤٥٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ أي: فيما يريد أن يتليكم به؛ لتحذروا ما يدخل عليكم فيه.

### قوله تعالى: ﴿ولكن الله يجتبي﴾

[٤٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾ يجتبي: يمتحن.

### والوجه الثاني:

[٤٥٧١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿يجتبي﴾ يعني: يستخلص.

### قوله تعالى: ﴿من رسله من يشاء﴾

[٤٥٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿من رسله من يشاء﴾: يختصهم لنفسه.

[٤٥٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾: يعلمه.

### قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسوله وإن تؤمنوا

### وتتقوا فلکم أجر عظیم﴾

[٤٥٧٤] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فآمنوا بالله ورسوله وإن تؤمنوا

وتتقوا﴾ أي: ترجعوا وتوبوا ﴿فلکم أجر عظیم﴾

### قوله تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما

### آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٨٠

[٤٥٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني عمي الحسين، عن

أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ يعني بذلك أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس.

### والوجه الثاني:

[٤٥٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ قال: سيعذبون بما بخلوا به يوم القيامة قال: هم كافر. ومنافق يبخل أن ينفق في سبيل الله.

[٤٥٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي:

أما الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله، فيبخلون أن ينفقوها في سبيل ولم يؤدوا زكاتها.

### قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

[٤٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جامع بن أبي راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: مامن رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاع أقرع يطوقه، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(١)</sup>.

[٤٥٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن يعني: ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبد الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت به<sup>(٢)</sup>.

[٤٥٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بإسناده نحوه، وقال: أسود يلتوي برأس أحدهم.

[٤٥٨١] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: يطوق شجاعاً أقرع له زيتان ينقر رأسه قال: يقول: مالي ولك؟ قال: أنا مالك الذي بخلت.

[٤٥٨٢] حدثنا أحمد بن عمام، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن مسروق قال: سألت عبد الله عن قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: يطوق شجاعاً أقرع ينهش لهزميه<sup>(٣)</sup>.

### الوجه الثاني:

[٤٥٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup> - قال أبو محمد: وروي عن مجاهد<sup>(٥)</sup> قال: سيكلفون أن يأتوا بما بخلوا.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٢.

(٤) التفسير ١ / ١٤٠.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١٢.

(٣) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٣٢.

(٥) التفسير ١ / ١٤٠.

### والوجه الثالث:

[٤٥٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: سيطوقون ما بخلوا به قال: بطوق من نار.

### قوله تعالى: ﴿ولله ميراث السموات والأرض﴾

[٤٥٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد يعني: الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يا محمد، لله الخلق كله السموات كلهن، والأرضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم وما لا يعلم.

### قوله تعالى: ﴿والله بما تعملون﴾

[٤٥٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والله بما تعملون﴾ يعني: بما يكون

### قوله تعالى: ﴿خير﴾

[٤٥٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد: عن قتادة قوله: ﴿خير﴾ قال: خير بخلقه.

### قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله

### فقير ونحن أغنياء﴾ آية ١٨١

[٤٥٨٨] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً﴾ فقالوا: أفقر ربك يسأل عباده القرض؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير﴾ الآية

[٤٥٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن صالح الكوفي ومحمد بن عبد الله ابن غير الهمداني قالا، ثنا يونس يعنيان: ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد

ابن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه عن ابن عباس قال: دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد من يهود أناساً كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له: فنحاص وكان من علمائهم وأخبارهم ومعه حبر يقال له: أشيع. فقال أبو بكر رضي الله عنه: ويحك يا فنحاص، اتق الله بالحق من عنده تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل فقال فنحاص: والله يا أبا بكر مأنبأ إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وأنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان غنياً عنا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر؛ فضرب وجهه فنحاص ضرباً شديداً وقال: والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك يا عدو الله. فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين. فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد أبصر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر: ما حملك علي ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إن عدو الله قال قولاً عظيماً، يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فلما قال ذلك غضبت لله مما قال، فضربت وجهه، فجدد ذلك فنحاص وقال: ما قلت ذلك. فأنزل الله تعالى فيما قال فنحاص رداً عليه وتصديقاً لأبى بكر: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ الآية (١).

**قوله تعالى: ﴿سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق**

**ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾**

[٤٥٩٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي، عن عبد الله بن مسعود قال: كان بنو إسرائيل يقتلون في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بنقلهم مع آخر النهار.

[٤٥٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي وهو النعمان بن قيس عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بمواليتهم الذي (٢) قتل أنبياء الله.

(١) ابن كثير.

(٢) الدر.

### قوله تعالى: ﴿ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

[٤٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة.

### قوله تعالى: ﴿ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله

#### ليس بظلام للعبيد﴾ آية ١٨٢

[٤٥٩٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

[٤٥٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ذلك﴾ يعني: الذي نزل بهم.

### قوله تعالى: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾

[٤٥٩٥] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يجرم عندي أن أعذبه.

### قوله تعالى: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا

#### أن لا نؤمن لرسول﴾ الآية ١٨٣

[٤٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول﴾ قال: كان بين الذين قتلوا وبين الذين قالوا: ﴿إن الله عهد إلينا﴾ إلى آخر الآية - سبعمائة سنة<sup>(١)</sup>.

[٤٥٩٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ قال: كذبوا على الله.



### قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾

[٤٥٩٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾: فكان الرجل يتصدق، فإذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكلته - وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٤٥٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك: ﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ (قال: هم اليهود)<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ﴾

[٤٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي، وهو النعمان بن قيس، عن العلاء بن بدر قال: كانت رسل تجيء بالبينات، ورسول علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده، فتجئ نار من السماء، فتأكله، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

[٤٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك قالوا: يا محمد إن تأتينا بقربان تأكله النار صدقناك، وإلا فلست بنبي، فقال الله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾ أي: جاءكم بالبينات وبالقربان الذي تأكله النار.

### قوله تعالى: ﴿فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

[٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ قال: لأنهم رضوا عملهم.

[٤٦٠٣] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن أبي يزيد المرادي، عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بمواليتهم من قتل الأنبياء.

(١) إضافة عن الدر.

(٢) الدر.

[٤٦٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك يعني قوله: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال: فلم كذبتموهم قتلتموهم إن كنتم صادقين؟

### قوله تعالى: ﴿فإن كذبوك﴾ آية ١٨٤

[٤٦٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

[٤٦٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فقد كذب رسل من قبلك﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿جاءوا بالبينات﴾

[٤٦٠٧] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿البينات﴾ قال: الحلال والحرام.

### قوله تعالى: ﴿والزبر والكتاب المنير﴾

[٤٦٠٨] وبه عن السدي، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿والزبر﴾: كتب الأنبياء.

### قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون

### أجوركم يوم القيامة﴾ آية ١٨٥

[٤٦٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز الأوسي، ثنا علي بن أبي علي الهاشمي، عن جعفر بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب قال: لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية، فجاءهم آت يسمعون حسه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾: إن في الله عزاء من كل هالك، ودركا من كل ما فات؛ فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. قال جعفر بن محمد: أخبرني علي بن أبي طالب قال: تدرّون من هذا؟ هذا الخضر.

### قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

[٤٦١٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها: اقرأوا إن شئتم: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾.

[٤٦١١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع قال: إن آخر من يدخل الجنة يعطي من النور بقدر مادام يحبو فهو في النور حتى تجاوز الصراط، فذلك قوله: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

### قوله تعالى: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾

[٤٦١٢] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ قال: زاد الراعي.

[٤٦١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو يعني: ابن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾: هي متاع متروك أوشكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها؛ فخذوا من هذا المتاع طاعة الله - إن استطعتم - ولا قوة إلا بالله.

[٤٦١٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿الغرور﴾ يعني: زينة الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم﴾ آية ١٨٦

[٤٦١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: نبتلي - والله - في أموالنا وأنفسنا.

[٤٦١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: يُعَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ سَيِّئِيهِمْ؛ فَيَنْظُرُ كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ؟

قوله تعالى: ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: كَثِيرًا ﴿

[٤٦١٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن نمير قالوا: ثنا يونس يعنيان ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه، عن ابن عباس قال: نزل في أبي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب: ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾.

[٤٦١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرنا عروة بن الزبير؛ أن أسامة بن زيد أخبره قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم<sup>(١)</sup>.

[٤٦١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبا معمر، عن الزهري قوله: ﴿وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ قال: هو كعب بن الأشرف، وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره، ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾

[٤٦٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يصبروا على ما أذاهم، فقال: أذاهم: زعم أنهم كانوا يقولون: يا أصحاب محمد لستم على شيء، نحن أولى بالله منكم، أنتم ضلال. فأمروا أن يعضوا ويصبروا.

(١) ابن كثير: انظر أيضاً مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩٨

(٢) التفسير ١ / ١٤٣.

[٤٦٢١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً﴾ يعني: اليهود والنصارى، فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم: عزيز ابن الله، والنصارى قولهم: المسيح ابن الله، وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب، ويسمعون إشراكهم بالله.

[٤٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إن ذلك﴾ يعني: هذا الصبر علي الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿لمن عزم الأمور﴾ يعني: في حق الأمور التي أمر الله.

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ١٨٧

[٤٦٢٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس قول: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ أمرهم أن يتبعوا النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، قال ﴿واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ (١) فلما بعث الله محمداً قال: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ (٢) عاهدهم على ذلك، فقال حين بعث محمداً: صدقوه: وتلقون عندي الذي أحببتهم.

[٤٦٢٤] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن أصحاب عبد الله يقرءون: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال ابن عباس: إنما أخذ الله ميثاق النبيين يعني: على قومهم.

### والوجه الثاني:

[٤٦٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: اليهود.

(١) سورة الأعراف آية ١٥٨

(٢) سورة البقرة آية ٤٠.

[٤٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

### والوجه الثالث:

[٤٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَإِذ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال: هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم.

### قوله تعالى: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾

[٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثاني:

[٤٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾ قال: فمن علم علما فليعلمه الناس.

[٤٦٣٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة؛ أن علقمة بن أبي وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه: اذهب يرافع إلى ابن عباس، فسله عن قوله: ﴿لَتَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾ قال: قال الله جل ثناؤه لنيي صلى الله عليه وسلم في التوراة: إن الإسلام دين الله الذي ارتضاه افترضه على عباده، وإن محمدا رسول الله يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

[٤٦٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ قال: محمد - وروى عن السدي نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس، ثنا يزيد، عن قتادة ﴿ولا تكتُمونه﴾ قال: وإياكم وكتمان العلم، فإن كتمان العلم هلكة؛ فلا يتكلمن رجل مما لا علم لديه، فيخرج من دين الله، فيكون من المتكلمين.

[٤٦٣٣] أخبرني أحمد بن محمد الشافعي فيما كتب إلى قال: قرأ أبي على عمي، أو عمي على أبي قال: قال سفيان: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتُمونه﴾: أن تنكر المنكر، وتأمّر بالخير، وتحسّن الحسن، وتقبح القبيح.

## قوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾

[٤٦٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس وأبو أسامة، والسياق لابن إدريس، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي في قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ قال: قد كانوا يقرءونه، ولكنهم نبذوا العمل به.

[٤٦٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾: فنبذوا العهد وراء ظهورهم.

## قوله تعالى: ﴿واشترُوا به ثمنا قليلاً﴾

[٤٦٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿واشترُوا به ثمنا قليلاً﴾ قال: كتموا وباعوا فلا يبدون شيئاً إلا بثمان.

[٤٦٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين، أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

## قوله تعالى: ﴿فبئس ما يشترون﴾

[٤٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فبئس ما يشترون﴾ قال: تبديل اليهود التوراة.

### قوله تعالى: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ آية ١٨٨

[٤٦٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيَجُوبُونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾: فهم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب، فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك، فرحوا بأنهم كفروا بمحمد وما أنزل إليه وهم يزعمون أنهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله، فقال تعالى لمحمد ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾: كفروا بالله وكفروا بمحمد.

[٤٦٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس قوله: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ يعني: فنحاص وأشيع وأشباههما من الأخبار، الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة.

#### والوجه الثالث:

[٤٦٤١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ قال ابن عباس: تبديلهم التوراة، واتباع من اتبعهم على ذلك.

[٤٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ قال: هم اليهود كتمانهم محمداً صلى الله عليه وسلم.

[٤٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ قال: أهل الكتاب يقولون: نحن على دين إبراهيم، وليسوا كذلك.

#### الوجه الرابع:

[٤٦٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أفلح بن سعيد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك، فرخصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قولهم، وما أعطوا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿لَاتَحْسَبِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾.



## الوجه الخامس:

[٤٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿لَا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: ناس من اليهود جهزوا جيشاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وروى عن قتادة أنه قال: هم اليهود.

## قوله تعالى: ﴿ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا﴾

[٤٦٤٦] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر يعني: ابن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجلاً من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو، وتخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا﴾.

## الوجه الثاني:

[٤٦٤٧] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ومحمد بن عمار قالا: ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة؛ أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال: اذهب يرافع لبوابة إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتى أحب أن يحمدا بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعين فقال ابن عباس: مالكم وهذه؟ أما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾، وتلا ابن عباس: ﴿لَا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا﴾ فقال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء؛ فكتموه وأخبروه بغيره، فخرجوا، وقد

أروه أن قد أخبروه ماسألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ماسألهم عنه<sup>(١)</sup>.

### الوجه الثالث:

[٤٦٤٨] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: من الصوم والصلاة.

### الوجه الرابع:

[٤٦٤٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: يقولون نحن على دين إبراهيم، وليسوا على دين إبراهيم.

### الوجه الخامس:

[٤٦٥٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: أن يقول الناس لهم علماء، وليسوا بأهل علم لم يحملوهم علي خير ولا هدى، ويحبون أن يقول الناس، قد فعلوا.

### الوجه السادس:

[٤٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ قال: فقال يعني: اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله وفرحوا به، فذاك حيث قال الله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: فزعم أنهم قالوا للناس حين خرجوا إليهم: قد قبلنا الدين ورضينا، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا.

### الوجه السابع:

[٤٦٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، عن أبي دهقان قال: صحب الأحنف بن قيس رجل فقال:

(١) البخاري كتاب التفسير، مسلم صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨.

ياأبا بحر ﴿ألا تميل فنحملك على ظهر؟ فقال: ياابن أخي لعلك من العراضين؟! قال: وما العراضون؟ الذين ﴿يحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا﴾ قال: إني إني قال: ياابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له، واله عما سواه<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾**

[٤٦٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي، عن عمي الحسين، عن ابن عباس قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾: بما أتوا، كفروا بالله تعالى: وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

[٤٦٥٤] حدثنا عبید الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن يحيى بن يعمر: ﴿فلا تحسبنهم﴾ يعني: أنفسهم.

**قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾** قد تقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿ولله ملك السموات والأرض﴾** قد تقدم تفسيره. آية ١٨٩

**قوله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾** الآية آية ١٩٠

[٤٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر يعني: ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾.

**قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً﴾**

**وعلى جنوبهم﴾ آية ١٩١**

[٤٦٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاک، عن أبي مسعود: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ قال: إنما هذه في الصلاة إذا لم تستطع قائماً فقاعداً، وإن لم تستطع قاعداً فعلى جنب.

### الوجه الثاني:

[٤٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لا يكون العبد من الذاكرين كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً ثم قرأ سفيان: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾.

[٤٦٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾: وهذه حالاتك كلها يا ابن آدم، اذكر الله وأنت قائم، فإن لم تستطع فاذكره وأنت قاعد، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يسر من الله وتخفيف.

### قوله تعالى: ﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض

#### ربنا ما خلقت هذا باطلا﴾ آية ١٩١

[٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الجوزاء أحمد بن محمد بن عثمان، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن سلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله فقال: فيم تفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله: قال: لاتفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله.

### قوله تعالى: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيت

#### ومال للظالمين من أنصار﴾ آية ١٩٢

[٤٦٦٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن سلمة، عن قتادة، عن ابن أنس في قوله: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيت﴾ قال: من تخلّد في النار فقد أخزيت - وروى عن سعيد بن المسيب، وقاتدة نحو ذلك.

[٤٦٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا جوير قال: قلت للضحاك: رأيت قوله: ﴿من تدخل النار فقد أخزيت﴾؟ فقال: ذلك له خزي.

### قوله تعالى: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان

#### أن آمنوا بربكم فآمنا﴾ آية ١٩٣

[٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ قال: هو الكتاب.

[٤٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا﴾: سمعوا دعوة من الله فأجابوها وأحسنوا فيها وصبروا عليها، ينبئكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال؟ وعن مؤمن الجن كيف قال؟ فأما مؤمن الجن فقال: ﴿سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحداً﴾<sup>(١)</sup>، وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾.

[٤٦٦٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك

ولا تخزنا يوم القيامة﴾ آية ١٩٤

[٤٦٦٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك﴾: يستنجزون موعد الله على رسله.

[٤٦٦٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عمي، حدثني عمر بن محمد العمري، أن أبا عقال حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عسقلان أحد العروسين، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً ليس عليهم حساب، ويبعث منها خمسين ألفاً وفوداً شهداء إلى الله؛ ففيها صفوف الشهداء، تقطع رؤوسهم في أيديهم، تنفخ أوداجهم دماً، يقولون: ﴿ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد﴾ قال: يقول الله تعالى: صدقوا عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منه بيضاً يسرحون من الجنة حيث شاءوا.

(١) سورة الجن آية ٢.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلَفُ الْمِيعَادَ﴾

[٤٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلَفُ الْمِيعَادَ﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ آية ١٩٥

[٤٦٦٨] ذكر عن زافر، عن أبي بكر الهذلي، عن عطاء قال: مامن عبد يقول: يارب، يارب، يارب ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأون القرآن: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ إلى قوله: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾.

### قوله تعالى: ﴿أَنَّى لَا أَضِيعَ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ

### أَوْ أَثْنَى بِعَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾

[٤٦٦٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى يعني: ابن سعيد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، فذكر نحوه.

### قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾

### إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْأَنْهَارِ﴾

[٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ قال: هم المهاجرون أُخْرِجُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

### قوله تعالى: ﴿ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ﴾

[٤٦٧١] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرني حريز بن عثمان؛ أن شداد بن أوس كان يقول: يا أيها الناس لا تتهموا الله في قضائه، فإن الله لا يبيغي علي مؤمن فإذا نزل بأحدكم شيء مما يحب فليحمد الله، وإذا نزل به شيء يكره فليصبر وليحتسب؛ فإن الله عنده حسن الثواب.

قوله تعالى: ﴿لَا يَغْرَنك تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا

فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ آية ١٩٦

[٤٦٧٢] حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لَا يَغْرَنك تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهِم جَهَنَّمَ وَبئس المهاد﴾ قال: لا تغتر بأهل الدنيا يا محمد.

[٤٦٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لَا يَغْرَنك تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ يقول: ضربهم في البلاد.

[٤٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لَا يَغْرَنك تَقْلِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾: واللّه ماغرّ نبي ولا وكل إليهم شيئاً من أمر الله حتى قبضه الله على ذلك.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَاوَاهِم جَهَنَّمَ وَبئس المهاد﴾

[٤٦٧٥] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المنزل.

[٤٦٧٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: قال سفيان في تفسير مجاهد: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المضجع.

[٤٦٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم.

قوله تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدون فيها نزلوا من عند الله﴾ آية ١٩٨

[٤٦٧٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، ثمها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعاً.

### قوله تعالى: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾

[٤٦٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان برا لقد قال الله: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾.

[٤٦٨٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: إنما سماهم الله أبراراً؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقاً، كذلك لولدك عليك حقاً.

[٤٦٨١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن رجل، عن الحسن قال: ﴿للأبرار﴾: الذين لا يؤذون الذر.

### قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل

### إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله﴾ آية ١٩٩

[٤٦٨٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي مؤذن مسجد الكعبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم: استغفروا لأخيكم. فقال بعض القوم: يأمرنا أن نستغفر لهذا العرج يموت بأرض الحبشة، فنزلت: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم﴾.

[٤٦٨٣] حدثنا أبي، ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن<sup>(١)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: استغفروا لأخيكم النجاشي، فذكر مثله.

[٤٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾: من اليهود والنصارى، وهم مسلمة أهل الكتاب.

[٤٦٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله﴾ قال: هم أهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم، الذين اتبعوا محمداً صلى الله عليه وسلم.

(١) في الدر عن (أنس)



[٤٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى الرازي يعني: أباجعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال: لا يأخذ على تعليم القرآن أجراً - قال أبو محمد: يعني إذا احتسب بتعليم القرآن فلا يأخذ عليه أجراً، وفي بعض الكتب: يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً.

[٤٦٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي، ثنا حمزة، أنبأ علي بن حمزة يعني: الحسن بن شقيق أنبأ عبد الله بن يزيد يعني: الأهوازي قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

**قوله تعالى: ﴿أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب﴾**

[٤٦٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سريع الحساب﴾: قال أبو محمد: يعني: سريع الإحصاء.

**قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا﴾ آية ٢٠٠**

[٤٦٨٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظي: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: اصبروا على دينكم.

[٤٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك يعنيان: ابن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا﴾ قال الحسن: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم للإسلام، فلا ندعوا لسراء ولا لضراء، ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين.

### والوجه الثاني:

[٤٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا﴾ يعني: على الفرائض - وروى عن مقاتل بن حيان نحوه.

### والوجه الثالث:

[٤٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني بكر بن مضر، عن أبي غسان قال: إن هذه الآية إنما نزلت في لزوم المساجد: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا﴾.

[٤٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا بدل يعني: ابن المحبر، عن عباد بن راشد، عن الحسن: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الصلوات.

### الوجه الرابع:

[٤٦٩٤] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا﴾: على الجهاد - وروى عن محمد بن كعب قول آخر أنه قال: ﴿اصبروا وصابروا﴾: للعدو

### والوجه الخامس:

[٤٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد، ثنا محمد بن مروان يعني: العقبلي، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على حق الله.

### والوجه السادس:

وروى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على المصائب.

### والوجه السابع:

[٤٦٩٦] حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا زكريا بن منظور، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الخير.

### قوله تعالى: ﴿وصابروا﴾

[٤٦٩٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرني أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: صابروا الوعد الذي وعدتكم عليه.

### والوجه الثاني:

[٤٦٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: أمروا أن يصبروا عن الكفار، حتى يكون في الكفار الذين يملّون دينهم - وروى عن زيد بن أسلم أنه قال: صابروا عدوكم - وروى عن مقاتل بن حيان وقاتدة نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ يعني: مع النبي صلى الله عليه وسلم في الموطن.

### الوجه الرابع:

[٤٧٠٠] ذكر عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: سمعته يقول في قوله: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ﴾.

### والوجه الخامس:

[٤٧٠١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ قال: صابروا على دينكم.

### والوجه السادس:

[٤٧٠٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ قال: صابروا أهل الضلالة.

### قوله تعالى: ﴿وَرَابِطُوا﴾

[٤٧٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط، ثلاثاً (١).

(١) مسلم: كتاب الطهارة رقم ٢٥١.

### والوجه الثاني:

[٤٧٠٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ورابطوا﴾ يقول: رابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم - وروى عن الحسن أنه قال: أمروا أن يربطوا المشركين، وروى عن قتادة نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٤٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورابطوا﴾ يعني: فيما أمركم ونهاكم.

### والوجه الرابع:

[٤٧٠٦] ثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ورابطوا﴾ قال: رابطوا على دينكم - وروى عن الحسن مثله.

### والوجه الخامس:

[٤٧٠٧] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ورابطوا﴾: مع النبي صلى الله عليه وسلم العدو.

### والوجه السادس:

[٤٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن مسلم يعني: المدني، عن عبد الحميد بن عمران، حدثنا بشير بن أبي سلمة؛ أنه سمع محمد بن كعب يقول: ﴿ورابطوا﴾ قال: الذي يقعد بعد الصلاة.

### قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٠٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر، عن محمد ابن كعب القرظي في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله﴾: فيما بينه وبينكم.

### الوجه الثاني:

[٤٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبى رواد البصري ثنا محمد بن مروان يعني العقيلي، عن سعيد، عن قتادة ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤٧١١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني، فذلك حين يقول ﴿اصبروا وصابروا﴾.

آخر تفسير سورة آل عمران.

## سورة النساء

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾

[٤٧١٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ أي: للفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾

[٤٧١٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾: واعبدوه.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

[٤٧١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أما خلقكم من نفس واحدة، فمن آدم صلى الله عليه وسلم وروى عن مجاهد وأبي مالك، وقتادة ومقاتل نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ﴾

[٤٧١٥] به عن السدي قوله: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ قال: وجعل.

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا﴾

[٤٧١٦] وبه عن السدي قوله: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ قال حواء.

[٤٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ قال: خلق حواء من آدم، من ضلع الخلف، وهو من أسفل الأضلاع.

قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾

[٤٧١٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما يعني قوله: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل، فجعل نهمتها في الرجال، وخلق الرجل من الأرض، فجعل نهمته في الأرض، فاحبسوا نساءكم.

[٤٧١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: حواء من قصير آدم وهو نائم، فاستيقظ، فقال: أئا، بالنبطية، أي امرأة - وروى عن السدي وقتادة ومقاتل بن حيان أنها: حواء.

### قوله تعالى: ﴿وبث﴾

[٤٧٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وبث منهما﴾ قال: بث: خلق - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿منهما رجالا كثيرا ونساء﴾

[٤٧٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبث منهما﴾: من آدم وحواء: يقول: خلق منهما رجالا كثيرا ونساء.

### قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم.

### قوله تعالى: ﴿الذي تساءلون﴾

[٤٧٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به﴾ قال: يقول أسألك بالله وبالرحم.

[٤٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، ثنا السري بن يحيى قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾: فإذا سئلت بالله فأعط، وإذا سئلت بالرحم فأعط يعني: الرحم التي بينك وبينه.

[٤٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع في قوله: ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: الذي تعهدون وتعتقدون به، وروى عن إبراهيم النخعي، وعكرمة نحو قول مجاهد.

### قوله تعالى: ﴿والأرحام﴾

[٤٧٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام وصلوها - وروى عن الضحاك مثله - وروى عن مقاتل بن حيان وعكرمة قالا: لا تقطعوها.

[٤٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿إن الله كان عليكم رقيبا﴾ قال: حفيظا - وروى عن قتادة، ومقاتل ابن حيان والثوري نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ آية ٢

[٤٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ وذلك أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب ماله، فممنعه عمه، فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ يعني: الأوصياء يقول: أعطوا اليتامى أموالهم - وروى عن مقاتل بن حيان قال: الأولياء والأوصياء.

[٤٧٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ قال: أمروا أن يوفروا أموال اليتامى.



### قوله تعالى: ﴿ولا تبدلوا﴾

[٤٧٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تبدروا أموالكم.

### والوجه الثاني:

[٤٧٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تشتروا الخبيث بالطيب.

### الوجه الثالث:

[٤٧٣٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: مثله وقبلة و﴿لا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق.

### قوله تعالى: ﴿الخبيث بالطيب﴾

[٤٧٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: الحرام بالحلal.

[٤٧٣٤] حدثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، ثنا سفيان، عن أبي صالح مثله وقبلة: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق الحرام قبل أن يأتيك الرزق الحلal الذي قدر لك.

[٤٧٣٥] حدثنا أبو زرعة: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلal من أموالكم، يقول: لا تبدروا أموالكم الحلal وتأكفوا أموالهم الحرام.

### الوجه الثاني:

[٤٧٣٦] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب: ﴿ولا تبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعط مهزولا وتأخذ سمينا - وروى عن الزهري نحو قول ابن المسيّب.

[٤٧٣٧] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عنسفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: لا تعطي زائفا وتأخذ جيدا - وروى عن الضحاك مثله .

[٤٧٣٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم، ويجعل مكانها الشاة المهزولة، يقول: شاة بشاة، ويأخذ الدرهم الجيد، وي طرح مكانه المزيف، ويقول: درهم بدرهم .

### قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾

[٤٧٣٩] وبه عن السدي قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ يقول: لا تأكلوا أموالكم وأموالهم، تخلطوها وتأكلوها جميعا - وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان، وسفيان بن حسين نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿إنه كان حوبا كبيرا﴾

[٤٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبيد يعني: ابن عقيل، ثنا مسلمة بن علقمة قال: سمعت داود يعني: ابن أبي هند يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إنه كان حوبا﴾ قال: إنما كبيرا - وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة، وابن سيرين والسدي، والضحاك وقتادة<sup>(١)</sup>، وأبي مالك ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم وأبي سنان نحو ذلك .

[٤٧٤١] حدثنا عباس الدوري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿حوبا كبيرا﴾ قال: خطأ عظيماً .

### الوجه الثاني:

[٤٧٤٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوبا كبيرا﴾ قال: ظلما كبيرا .

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٦ .

### قوله تعالى: ﴿كبيراً﴾

[٤٧٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوباً كبيراً﴾ يقول: إنماً عظيماً - وروى عن الضحاك والربيع بن أنس مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى﴾ آية ٣

[٤٧٤٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة<sup>(١)</sup> في قول الله تعالى ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: هي اليتيمة تكون عند الرجل، وهو وليها في تزوجها على مالها ويسئ صحبتها، ولا يعدل في مالها، ويتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع.<sup>(٢)</sup>

[٤٧٤٥] قرأت علي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ فقالت: يا ابن أخي: هي اليتيمة تكون في حجر وليها يشاركها في مالها فيعجبه مالها، وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقتها، فيعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى ستهن من الصداق.

[٤٧٤٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعيد الأعمش، عن محمد بن أبي موسى الأشعري، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ يقول: فإن خفتن عليهن الزنا فانكحوهن، يقول: فكما خفتن في أموال اليتامى ألا تقسطوا فيها، كذلك فخافوا على أنفسكم ما لم تنكحوا.

[٤٧٤٧] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: فكما خفتن ألا تعدلوا في اليتامى، فخافوا ألا تعدلوا في النساء، إنما جمعتموهن عندكم.

[٤٧٤٨] أخبرني علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور قال ابن جريح: كان مجاهد<sup>(٣)</sup> يقول: ﴿إن خفتن﴾: إن تخرجتم.

(٢) صحيح مسلم كتاب التفسير ٨ / ٣٠.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.

(٣) التفسير ١ / ١٤٤.

### الوجه الثاني:

[٤٧٤٩] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال يونس: وقال ربيعة في قول الله تعالى ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: يقول: اتركوهن إن خفتن، فقد أحللت لكم أربعا.

### قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم﴾

[٤٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك ﴿فانكحوا ما طاب لكم﴾: ما أحل لكم - وروى عن سعيد بن (١) جبير مثله.

### قوله تعالى: ﴿من النساء﴾

[٤٧٥١] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عروة ابن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾ قالت: أمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء﴾.

[٤٧٥٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا مالك بن سعير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال الله عز وجل: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ يقول: أحللت لك هؤلاء فدع هذه. قال أبو محمد: يعني: التي يضر بها - وروى عن أبي صالح نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٤٧٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أنبأ يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن ﴿ما طاب لكم من النساء﴾: ماهي لكم من نسائكم من قرابتكم.

### والوجه الثالث:

[٤٧٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ما طاب لكم من النساء﴾ يقول: نكاحا طيبا.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.

(٢) التفسير ١ / ١٤٤.

### قوله تعالى: ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾

[٤٧٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قصر الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى.

[٤٧٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النساء الأيامى، وكانوا يعظمون شأن اليتيم، فتفقدوا من دينهم شأن اليتامى، وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية. قال: وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴿فنهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية.

[٤٧٥٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، أنبأ حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على أمر جاهليتهم، إلا أن يؤمروا بشيء وينهوا عنه، وكانوا يسألون عن اليتامى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ فقصرهم على الأربعة.

### قوله تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا﴾

[٤٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: العدل في النساء ألا تميلوا.

### قوله تعالى: ﴿فواحدة﴾

[٤٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ يقول: إن خفت ألا تعدل في أربع فثلاث وإلا فاثنتين وإلا فواحدة.

### قوله تعالى: ﴿أو ما ملكت أيمانكم﴾

[٤٧٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾ قال: السراري - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾

[٤٧٦١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وعلان بن المغيرة المصري قالوا: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيماً ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن محمد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال: ألا تجوروا. قال أبي: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف، وروى عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد<sup>(١)</sup> وعكرمة، والحسن وأبي مالك، وأبي رزين والنخعي، والشعبي والضحاك، وعطاء الخراساني، وقتادة<sup>(٢)</sup> والسدي، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: ألا تميلوا.

[٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة في قوله: ﴿أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ قال ألا تميلوا. وأنشد بيتا قاله أبو طالب:

بميزان قسط لا يخيس شعيرة  
ووزان صدق وزنه غير عائل.

[٤٧٦٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ يقول: ذلك أدنى ألا يكتر من تعولو.

### والوجه الثالث:

[٤٧٦٤] أخبرنا أبو محمد بن ابنة الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ أي: ألا تفتقروا.

### قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ﴾ آية ٤

[٤٧٦٥] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن أبي صالح قال: كان الرجل إذا زوج أيمه أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك ونزل: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.

[٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ﴾ يقول: إعطوا النساء.

(١)التفسير / ١ / ١٤٤.

(٢)انظر تفسير عبد الرزاق / ١ / ١٤٧.

**قوله تعالى: ﴿صدقاتهن﴾**

[٤٧٦٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمير الخثعمي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالوا: يارسول الله، فما العلائق بينهن؟ قال: ما يراضي عليه أهلوهن.

[٤٧٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن﴾ يقول: مهورهن.

**قوله تعالى: ﴿نحلة﴾**

[٤٧٦٩] ذكر عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالت: واجبة. قال أبو محمد: وروى عن قتادة، ومقاتل بن حيان قالا: فريضة.

**والوجه الثاني:**

[٤٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾: المهر.

[٤٧٧١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قال: فريضة مسماة.

**قوله تعالى: ﴿فإن طبن لكم﴾**

[٤٧٧٢] حدثنا الحسين بن السكنا البصري، ثنا أبو زيد النهوي، ثنا قيس عن سالم الأفظس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: هي للأزواج.

[٤٧٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء﴾ للأزواج.

[٤٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن طبن لكم﴾ يقول: ما طابت به نفسها في غير كره أو هوان، فقد أحل الله لك أن تأكله هنيئا مريئا.

## والوجه الثاني:

[٤٧٧٥] حدثنا أبي، ثنا يزيد بن عبد العزيز وعلي بن هاشم قالا: ثنا هشيم، عن سيار، عن أبي صالح في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾ قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها، فنهوا عن ذلك.

قوله تعالى: ﴿عن شيء منه نفسا﴾

[٤٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، أنبا خليلد يعني: ابن دعلج، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ إلى الممات قال: فلها أن ترجع حتى الموت.

[٤٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة مثله. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٤٧٧٨] قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبا محمد، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: من المهر - قال أبو محمد: وروى عن عكرمة مثل قول مقاتل.

قوله تعالى: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾

[٤٧٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن يعفور بن المغيرة بن شعبة، عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا، فليسال امرأته ثلاثة دراهم أو نحو ذلك فليتبع عسلا، ثم يأخذ ماء السماء، فيجتمع هنيئا مريئا شفاء مباركا.

[٤٧٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾ يقول: إذا كان من غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله عز وجل.

[٤٧٨١] قال أبو محمد: وروى عن علقمة نحو قول علي بن أبي طالب.

قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ آية ٥

[٤٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ يقول: لا تسلط السفهيه من ولدك على مالك.



[٤٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾: لا تعطوها أولا دكم ليفسدوها.

[٤٧٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: لاتنحلوا الصغار أموالكم.

### قوله تعالى: ﴿السفهاء﴾

[٤٧٨٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن النساء هن السفهاء إلا التي أطاعت قيمها.

[٤٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا معاوية، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: هم بنوك والنساء - وقال أبو محمد: وروى عن ابن مسعود والحكم بن عتيبة، والضحاك، والحسن قالوا: النساء والصبيان - وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> وعكرمة، وقتادة قالوا: النساء.

### الوجه الثاني:

[٤٧٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وابن يمان، عن شريك، عن سالم، عن سعيد قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: اليتامى.

### والوجه الثالث:

[٤٧٨٨] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا حرب بن سريج، عن معاوية بن قرة، عن أبي هريرة: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: الخدم وهم شياطين الإنس وهم الخدم.

### قوله تعالى: ﴿أموالكم﴾

[٤٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: في أموال أهلهم.

[٤٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿السفهاء أموالكم﴾ قال: أموالهم قال: هو كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

### قوله تعالى: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾

[٤٧٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾ يعني: قوامكم من معاشكم، يقول الله سبحانه: لا تعتمد إلى مالك وما خولك الله، وجعله لك معيشة، فتعطيه امرأتك وبنيك، ثم تنظر إلى مافي أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم.

[٤٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾ قال: عصمة لدينكم وقياما لكم - قال أبو محمد: وروى عن أبي مالك أنه قال: قيامك بعد الله.

### قوله تعالى: ﴿وارزقوهم فيها﴾

[٤٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وارزقوهم فيها﴾ قال: كن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ومؤنتهم.

### قوله تعالى: ﴿واكسوهم﴾

[٤٧٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واكسوهم﴾ قال: أمرك أن تكسوه.

### قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: في البر والصلة.

[٤٧٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن برآد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك، عن حصين، عن عكرمة، ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: رزقكم الله ليس أناسي .

### قوله تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ آية ٦

[٤٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني إختبروا اليتامى عند الحلم .

[٤٧٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وابتلوا اليتامى﴾ قال: عقولهم قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدي نحو ذلك.

[٤٧٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني: الأولياء والأوصياء، يقول: اختبروهم.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾

[٤٨٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ يقول: الحلم - قال أبو محمد: وروى عن أبي مالك وسعيد بن جبير، والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٨٠١] ذكر عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ قال: خمس عشرة.

### قوله تعالى: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾

[٤٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: فإن عرفتم منهم رشدا - قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبي مالك نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿منهم رشدا﴾

[٤٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، أنبا شريك، عن سماك ابن حرب، عن عكرم، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: إذا أدرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع إليه ماله.

[٤٨٠٤] قال أبو محمد: وروى عن مجاهد: ﴿رشدا﴾: عقلا.

### والوجه الثاني:

[٤٨٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: إن عرفتم رشدا في حالهم والإصلاح في أموالهم. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحوه.

(١) المرجع السابق.

[٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم.

### والوجه الثالث:

[٤٨٠٧] ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو قال: ﴿أنستم منهم رشدا﴾ قال: إذا أقام الصلاة.

### والوجه الرابع:

[٤٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم قال: قال ابن شبرمة يعني في قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: سنة بعد الاحتلام.

### قوله تعالى: ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾

[٤٨٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾ يعني: ادفخوا إلى اليتامى أموالهم إذا كبروا.

### قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوها﴾

[٤٨١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ يعني: تأكل مال اليتيم.

[٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ولا تأكلوها إسرافا﴾ يعني: في غير حق قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٨١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ قال: يسرف في الأكل.

**قوله تعالى: ﴿وبدارا﴾**

[٤٨١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وبدارا﴾ يعني، يأكل مال اليتيم ببادرة، فعند أن يبلغ فيحول بينه وبين ماله.. قال أبو محمد، وروي عن سعيد بن جبیر، والسدي نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿أن يكبروا﴾**

[٤٨١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر قوله: ﴿أن يكبروا﴾ قال: خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله.

**قوله تعالى: ﴿ومن كان﴾**

[٤٨١٥] حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: ﴿من كان غنيا﴾ قالت: نزلت في والي اليتيم.

[٤٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبیر قوله: ﴿ومن كان غنيا﴾ يعني: الوصي.

قال أبو محمد: وروي عن السدي والحكم مثل قول سعيد بن جبیر.

**قوله تعالى: ﴿غنيا﴾**

[٤٨١٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾: فلا يحتاج إلى مال اليتيم.

**والوجه الثاني:**

[٤٨١٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، حدثني نافع ابن أبي نعيم يعني: القارئ قال: سألت يحيى بن سعيد وربيعة عن قول الله تعالى: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قالوا: ذلك في اليتيم إن كان غنيا أنفق عليه بقدر غناه، ولم يكن للولي منه شيء.

### والوجه الثالث :

[٤٨١٩] حدثني أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا المبارك، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: والي مال اليتيم إن كان غنيا فليستعفف، أن يأكل من أموالهم شيئا.

#### قوله تعالى: ﴿فليستعفف﴾

[٤٨٢٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى والأعمش عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: بغناه لا يصيب منه شيئا - قال أبو محمد: وروى عن أبي العالية، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، والنخعي، والحكم، ومقاتل بن حيان، والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٨٢١] حدثنا سليمان بن داود بن نصير مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر في قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: هو عليه كالميتة والدم.

### والوجه الثالث:

[٤٨٢٢] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد يعني: الزبيري، ثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال عمر: التمسوا الغنى في الباه، قوله: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾.

#### قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل﴾

[٤٨٢٣] حدثنا الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قالت: نزلت في ولي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه.

#### قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾

[٤٨٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حسين المكتب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن عندي يتيمًا له مال، وليس عندي شيء، فما أكل من ماله؟ قال: بالمعروف غير مسرف. (١)

### والوجه الثاني:

[٤٨٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن علي بن أبي صالح، عن السدي، عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل بالثلاث أصابع.

من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل من حواشي ماله وأطرافه.

[٤٨٢٦] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ومن كان فقيرا﴾ وهو يقوم لهم بما يصلحهم، فليأكل من حواشي أموالهم وأطرافه بالمعروف.

الوجه الثاني: من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل بقدر قيامه:

[٤٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في اليتيم ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾: بقدر قيامه عليه - قال أبو محمد: وروى عن أبي العالية نحو ذلك.

والوجه الثالث: أن يأكل من مال نفسه بالمعروف:

[٤٨٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل من ماله، يقوت على نفسه حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم.. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وميمون بن مهران، والحكم نحو ذلك.

والوجه الرابع: أن يأكل من مال اليتيم قرضا:

[٤٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ يعني القرض - قال أبو محمد: وروى عن عبدة، وأبي العالية، وأبي وائل، وسعيد<sup>(١)</sup> بن جبير في إحدى الروايات، ومجاهد<sup>(٢)</sup> والضحاك، والسدي نحو ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/١٤٩.

(٢) التفسير ١/١٤٦.

والوجه الخامس: أن يأكل قرضاً ولا قضاء عليه إن مات معسراً:

[٤٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ يعني: في القرض قدر ما يبلغ قوتا، فإن أيسر رد عليه، وإن لم يوسر حتى يموت فلا إثم عليه، ولم يرخص في أموال اليتامى في غير هذا.

[٤٨٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا هشام يعني: الدستوائي، عن حماد، عن سعيد بن جبير ﴿ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: قرضاً وإذا حضرته الوفاة ولم يجد ما يؤدي فليستحله من اليتيم، وإن كان صغيراً فليستحله من وليه. قال أبو محمد: وروى عن السدي قال: يأكله قرضاً، فإن أيسر قضاؤه وإلا كان في حل الله. وفي أحد قولي مجاهد، وأبي وائل نحو ذلك.

والوجه السادس: أن يأكل سدجوعه وستر عورته:

[٤٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قال: ليس المعروف بلبس الكتان، ولكن المعروف: ماسد الجوع ووارى العورة.

الوجه السابع: أن لا قضاء عليه:

[٤٨٣٣] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾: من مال اليتيم ولا يقضي قال: أبو محمد: وروى عن عطية، وعطاء وعكرمة والحسن نحو ذلك.

والوجه الثامن: أن يقضى ما أكل قبل الاضطرار:

[٤٨٣٤] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو يعني: ابن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي في قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قال: لا يأكل منه إلا أن يضطر إليه كما يضطر إلى الميتة، وإن أكل منه قضاؤه.



والوجه التاسع: أن يأكل اليتيم الفقير من ماله بالمعروف:

[٤٨٣٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني نافع بن أبي نعيم القارئ قال: سألت يحيى بن سعيد، وربيعة عن قول الله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قالوا: ذلك في اليتيم إن كان فقيراً أنفق عليه بقدر فقره، ولم يكن للولي منه شيء.

والوجه العاشر: أن تفسير الآية في أهل البدو:

[٤٨٣٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس، ثنا ابن أبي الزناد في هذه الآية: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: كان أبو الزناد يقول: إنما كان ذلك في أهل البدو وأشباههم.

قوله تعالى: ﴿فإذا دفعتم﴾

[٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم﴾ يقول للأوصياء: ﴿فإذا دفعتم﴾.

قوله تعالى: ﴿إليهم أموالهم﴾

[٤٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ يقول: إذا دفع إلى اليتيم ماله، فليدفعه إليه بالشهود، وكما أمره الله.

[٤٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم﴾ يقول للأوصياء: إذا دفعتم إلى اليتامى أموالهم وإذا بلغوا الحلم.

قوله تعالى: ﴿فأشهدوا عليهم﴾

[٤٨٤٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأشهدوا عليهم﴾: بالدفع إليهم أموالهم.

قوله تعالى: ﴿وكفى بالله حسيباً﴾

[٤٨٤١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ يعني: شهيداً يعني:

لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم.

### قوله تعالى: ﴿للرجال نصيب﴾ آية ٧

[٤٨٤٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿للرجال نصيب﴾ يعني: حظا مما ترك الوالدان والأقربون.

### قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ وذلك أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الوالدان الصغار شيئا، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال، فنزلت: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال ابن العباس ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: نزلت في أم كلثوم، وبنت أم كحل، وثعلبة بن أوس، وسويد كان أحدهم زوجها والآخرا عم ولدها.

### قوله تعالى: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبا معمر، عن قتادة قال: كانوا لا يورثون النساء فنزلت: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾.

### قوله تعالى: ﴿مما قل منه أو أكثر﴾

[٤٨٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما قل منه أو أكثر﴾ يعني: من الميراث.

### قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾

[٤٨٤٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصيبا مفروضا﴾ يعن: حظا.

### قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾

[٤٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، وقبيصة، عن سفیان، عن جوير، عن الضحاك: ﴿نصيبا مفروضا﴾ قال: وفيها.

[٤٨٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿مفروضاً﴾ يعني: معلوماً. - قال أبو محمد: وروى عن الضحاك مثل ذلك.

### قوله عز وجل ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ آية ٨

[٤٨٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ يعني: عند قسمة الميراث، وذلك قبل أن تنزل الفرائض فأنزل الله تعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى - قال أبو محمد: وروى عن الحسن،<sup>(١)</sup> وسعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: عند قسمة الميراث.

[٤٨٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ هذه تكون على ثلاثة وجوه: أما وجه فيوصى له وصية فيحضرون، فيأخذون وصيتهم، وأما الثاني: فإنهم يحضرون فيقتسمون إذا كانوا رجالاً، فيبغى لهم أن يعطوهم، وأما الثالث: فيكون الورثة صغاراً فيقوم وليهم إذا قسم فيقول للذين حضروا: حققم حق، وقربانكم قريبة، ولو كان لي في الميراث نصيب لأعطيتمكم.

### قوله تعالى: ﴿أُولُو الْقُرْبَى﴾

[٤٨٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة موارثهم أن يصلوا أرحامهم.

[٤٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا المعلي بن راشد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: في قوله: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ قال: هذه مبينة أمر أهل الميراث أن يرضخوا عند قسمة الميراث لمن لا يرث من أقارب الميت - قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَالْيَتَامَى﴾

[٤٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة موارثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم من الوصية.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق / ١٥٠.

### قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[٤٨٥٥] وبه عن ابن عباس: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: أمر الله تعالى المؤمنين عند قسمة موارثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم ومساكنهم من الوصية إن كان أوصى لهم، فإن لم يكن لهم وصية وصل إليهم من موارثهم.

### قوله تعالى: ﴿فارزقوهم منه﴾

من فسر الآية أنها محكمة:

[٤٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن يونس، عن الحسن: كانوا يحضرون فيعطون الخلق، ويرضخ لهم الشيء يعني قوله: فارزقوهم منه.

[٤٨٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، وهشيم، وأبو عوانة كلهم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هما وليان فأحدهما يرث، والآخر لا يرث، فالذي يرث فهو الذي يكسو ويرزق، وأما الذي لا يرث، فهو الذي يقول قولاً معروفاً يقول: هذا لقوم آخرين ومالنا منه شىء.

[٤٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾: يقول للورثة أعطوهم من الميراث، وليس بشىء موقوف فيعطون قبل القسمة فيقسم الميراث.

[٤٨٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن يونس، عن محمد، عن عبيدة في قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: ولي عبيدة وصيته فأمر بشاة، فذبحت، فأطعم أصحاب هذه الآية وقال: لولا هذه الآية لكان هذا من مالي. (١)

[٤٨٦٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هي محكمة وليست بمنسوخة.

(١) دعاء ابن كثير ٢ / ١٩٢.

[٤٨٦١] حدثنا أحمد بن عاصم، ثنا أبو عاصم، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن يونس بن جبیر، عن حطان، عن أبي موسى أنه قسم له بهذه الآية ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولوا القربى﴾ (١).

[٤٨٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم (٢) - قال أبو محمد: وروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبي العالية، والحسن، ومحمد بن سيرين، والشعبي، وسعيد بن جبیر، ومجاهد، ومكحول، والزهری، وإبراهيم النخعي، وعطاء، ويحيى بن يعمر نحو ذلك.

#### من فسر ذلك على الوصية:

[٤٨٦٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه، عبد الرحمن، وعائشة حية، قالاً: فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه قال: وتلا: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولو القربى﴾ قال: القسم، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ما أصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك إلى الوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم.

#### من قال: إنها منسوخة:

[٤٨٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِذَا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو كثر - قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، وأبي الشعثاء، والقاسم بن محمد، والضحاك، وأبي صالح، وأبي مالك، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

(١) الدر: ٢ / ٤٣٩ بلفظ: (قضى له).

(٢) النظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.

## الوجه الثاني من المنسوخ:

[٤٨٦٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: إنها منسوخة، كانت قبل الفرائض، كان ماترك الرجل من مال أعطى منه اليتيم والفقير والمسكين وذو القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ بعد ذلك، نسختها الموارث، فألحق الله تعالى لكل ذي حق حقه، وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذي قرابته حيث يشاء.

## قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا إسرائيل، عن سالم، عن سعيد ابن جبير في قوله ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: كان الرجل ينفق على جاره وقرابته، فإذا مات حضروا، قال وليه: ماملك منه شيئا، فأمرهم الله أن يقولوا قولا معروفا، يرزقكم الله: يعينكم الله ويرضخ لهم من الثمار.

## الوجه الثاني:

[٤٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ يقول عدة حسنة، يقول: إن كان الورثة صغارا فليقل أولياء أولئك الورثة لهؤلاء الذين لا يرثون من قرابة الميت واليتامى والمساكين: إن هؤلاء الورثة صغارا، فإذا بلغوا العقل أمرناهم أن يعرفوا حقكم فيه وصية ربهم فإن مات قبل لك، فورثتهم أعطتكم حقكم، فهذا القول المعروف - قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٤٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك، عن اسماعيل المكي، عن يزيد بن الوليد، عن إبراهيم قال: إن كانوا كباراً أرضخوا لهم، وإن كانوا صغاراً قال أولياؤهم: ليس لنا من الأمر شيء، ولو كان لنا لأعطيناهم، قال: فهذا القول المعروف.

## قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم﴾ آية ٩

[٤٨٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا﴾

عليهم ﴿ يعني: الرجل يحضره الموت فيقال له: تصدق من مالك، وأعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمرؤا بذلك، يعني: أن من حضر منكم مريضاً عند الموت فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق أو في الصدقة أو في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ماله وما عليه من دين، ويوصى من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون، يوصي لهم بالخمس أو الربع، يقول: أليس أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف، يعني: صغاراً أن يتركهم بغير مال، فيكونون عيالاً على الناس، ولا ينبغي لكم أن تأمرؤه بما لا ترضون به لأنفسكم ولا أولادكم، ولكن قولوا الحق من ذلك - قال أبو محمد: وروى عن سعيد<sup>(١)</sup> بن جبير، ومجاهد<sup>(٢)</sup> نحو ذلك، بأخصر ألفاظ.

### قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من خلفهم﴾ يعني: من بعد موتهم.

### قوله تعالى: ﴿ذرية﴾

[٤٨٧١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ذرية ضعافاً﴾ قال: ذرية ضعفاء.

### قوله تعالى: ﴿ضعافاً﴾

[٤٨٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ضعافاً﴾ يعني: عجزة لا حيلة لهم.

### قوله تعالى: ﴿خافوا عليهم﴾

[٤٨٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خافوا عليهم﴾ يعني: على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد أنفسهم.

### قوله تعالى: ﴿فليتقوا الله﴾

[٤٨٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليتقوا الله﴾ قال: فهذا في الرجل يحضر عند الرجل عند موته، فيسمعه يوصي بوصيه تضرّ ورثته، فأمر الله سبحانه الذي يسمعه أن يتقى الله، ويوقفه، ويسدده للصواب، ولينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع بورثته إذا خشي عليهم الضيعة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.

(٢) التفسير ١ / ١٤٧.

### قوله تعالى: ﴿وليقولوا﴾

[٤٨٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليستقوا الله وليقولوا﴾: يقولوا للميت إذا جلسوا إليه قولا سديدا.

### قوله تعالى: ﴿قولا سديدا﴾

[٤٨٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقري، ثنا أسباط، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿فليستقوا الله وليقولوا قولا سديدا﴾ قال: إذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي أن يقال: أوص بمالك؛ فإن الله رازق ولدك، ولكن يقال له: قدم لنفسك، واترك لولدك، فذلك القول السديد، كأن الذي يأمر بهذا يخاف علي نفسه العيلة.

[٤٨٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿قولا سديدا﴾ يعني: عدلا في وصيته فلا يجور.

### والوجه الثاني:

[٤٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة، أنبا مبارك، عن الحسن: ﴿وليقولوا قولا سديدا﴾ قال: صدقا.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ آية ١٠

[٤٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ جعل كل رجل، في حجره يتيم - يعزل ماله علي حدة، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾<sup>(١)</sup> فأحل لهم خلطتهم - قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والحسن، والشعبي، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك نحو ذلك.

(١) سورة البقرة آية ٢٢٠.



### قوله تعالى: ﴿ظَلَمًا﴾

[٤٨٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ظَلَمًا﴾ يعني: استحلالاً بغير حق

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾

[٤٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عقبه بن مكرم، ثنا يونس يعني: ابن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم نارا، فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ الآية .

[٤٨٨٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ قال: إذا قام الرجل يأكل مال اليتيم ظلما، يبعث يوم القيامة، ولهيب النار يخرج من فمه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه وعينه، يعرفه من رآه يأكل مال اليتيم.

[٤٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر أنه قال: من أكل مال اليتيم فإنه يؤخذ بمشفره يوم القيامة، فيملا فوه جمرا، فيقال له: كل كما أكلته في الدنيا، ثم يدخل السعير الكبرى.

[٤٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله، حدثنا ما رأيت ليلة الإسراء بك قال: انطلق بيالى خلق من خلق الله كثير، رجال كل رجل منهم له مشفران كمشفر البعير، وهو موكل بهم، رجال يفكون لحي أحدهم، ثم يجاء بصخرة من نار فتقذف في في أحدهم حتى تخرج من أسفله، وله خوار وصراخ، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ﴿الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا.

### قوله تعالى: ﴿وَيَصِلُونَ سَعِيرًا﴾

[٤٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات

التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية: ﴿وسيصلون سعيراً﴾: كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أن له النار حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ (١) فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار وخننا عليهم بما أوجب الله لهم.

### قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ آية ١١

[٤٨٨٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني هو وأبو بكر، وهما ماشيان، وقد أغمى عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب عليّ من وضوءه، فأفقت فقلت: يارسول الله، كيف أوصى في مالي؟ كيف أصنع في مالي؟ فلم يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى نزلت آية الموارث. (٢)

[٤٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ قال: كان ابن عباس يقول: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين.

### قوله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾

[٤٨٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾: صغيراً وكبيراً.

[٤٨٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حظ﴾ يقول: نصيب.

### قوله تعالى: ﴿فإن كن نساء﴾

[٤٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فإن كن نساء﴾ يعني: بنات.

(١) سورة النساء آية ٤٨.

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٤.

### قوله تعالى: ﴿فوق اثنتين﴾

[٤٨٩١] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فوق اثنتين﴾ يعني: أكثر من اثنتين، أو اثنتين ليس معهن ذكر.

### قوله تعالى: ﴿فلهن ثلثا ماترك﴾

[٤٨٩٢] حدثنا أبي ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، (١) عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابتيتها من سعد، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً وإن عمهما أخذ مالهما، فاستقلناه، فلم يدع لهما مالاً، ولا تنكحان إلا ولهما مال. فقال: سيقضي الله في ذلك، فأنزل الله تعالى آية الميراث، فبعث إلى عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، ولك ما بقى.

[٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فلهن ثلثا ماترك﴾: الميت، والبقية للعصبة.

[٤٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان، لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال. فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر، وترك امرأة له يقال لها: أم كجة، وترك خمس جوار، فجاءت الورثة فأخذوا ماله، فشكت أم كجة (٢) ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك﴾.

### قوله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾

[٤٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾ يعني: ابنة واحدة.

(١) في الترمذي - عبد الله بن محمد بن عقيل - انظر كتاب التفسير رقم ٢٠٩٢ قال: هذا حديث صحيح لا نعرفه

إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل ٥ / ٣٦١.

(٢) في تفسير الآية رقم ٧ جاء اسمها: (أم كحلة).

### قوله تعالى: ﴿فلها النصف﴾

[٤٨٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ وذلك لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والأنثى والأبوين، كرهها الناس أو بعضهم، وقالوا: نعطي المرأة الربع والثلث، ونعطي الابنة النصف، ونعطي الغلام الصغير، وليس من هؤلاء أحد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة، اسكتوا عن هذا الحديث لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسأه أو نقول له فيغير، فقال بعضهم: يارسول الله، أنعطي الجارية نصف ماترك أبوها، وليست تترك الفرس ولا تقاتل القوم، ونعطي الصبي الميراث، وليس يعني شيئاً، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر.

### قوله: ﴿ولأبويه﴾

[٤٨٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿ولأبويه﴾ يعني: أبوي الميت.

### قوله تعالى: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾

[٤٨٩٨] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾: مما ترك الميت.

### قوله تعالى: ﴿إن كان له ولد﴾

[٤٨٩٩] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿إن كان له ولد﴾: يعني ذكرًا كان أو كانتا اثنتين فوق كل ذلك، ولم يكن معهن ذكر، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال، ثلثه أسداس، وللأب سدس ويبقى سدس واحد، فيرد ذلك على الأب؛ لأنه هو العصة.

### قوله تعالى: ﴿فإن لم يكن له ولد﴾

[٤٩٠٠] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه﴾ قال: فإن لم يكن له ذكر ولا أنثى.

### قوله تعالى: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾

[٤٩٠١] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾: فلأمه الثلث وبقية المال للأب

### قوله تعالى: ﴿فإن كان له إخوة﴾

[٤٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير ﴿فإن كان له﴾: فإن كان للميت.

### قوله تعالى: ﴿إخوة﴾

[٤٩٠٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان له إخوة﴾: أخوان فصاعداً أو أختان أو أخ أو أخت.

### قوله تعالى: ﴿فلأمه السدس﴾

[٤٩٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلأمه السدس﴾ ومابقى فللأب، وليس للإخوة مع الأب شيء، ولكنهم حجوا الأم عن الثلث.

[٤٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن كان له إخوة فلأمه السدس﴾ أضروا بالأم ولا يرثون ولا يحجبها الأخ الواحد من الثلث، ويحجبها ما فوق ذلك، وكان أهل العلم يرون أنهم إنما حجوا أمهم من الثلث لأن أباهم يلي نكاحهم، ونفقته عليهم دون أمهم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿من بعد وصية﴾

[٤٩٠٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث أو عاصم أو غيره، عن علي؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين.

[٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾.

### قوله تعالى: ﴿يوصى بها﴾

[٤٩٠٨] وبه عن سعيد: ﴿من بعد وصية يوصى بها﴾: فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة، ولا تجوز وصية لوارث.

(١) قال ابن كثير: هذا كلام حسن. انظر ٢ / ١٩٩.

### قوله تعالى: ﴿أَوْ دِينَ﴾

[٤٩٠٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿أَوْ دِينَ﴾ يعني: الميراث للورثة من بعد دين على الميت.

### قوله تعالى: ﴿أَبَاؤَكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾

[٤٩١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أَبَاؤَكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ يقول: أطوعكم لله من الآباء والأبناء - أرفعكم درجة عند الله يوم القيامة؛ لأن الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض.

[٤٩١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ قال بعضهم: في نفع الآخرة، وقال بعضهم: إنه نفع الدنيا. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد (١) قوله: ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾: أنه نفع الدنيا.

[٤٩١٢] وقال أبو محمد: وروى عن الثوري: أنه درجة الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾

[٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني: ما ذكر من قسمة الميراث.

### قوله تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[٤٩١٤] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: حكم قسمة.

[٤٩١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿حَكِيمًا﴾ قال: حكيم في أمره.

### قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ﴾ آية ١٢

[٤٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿وَلَكُمْ﴾ يقول: للرجل.

## قوله تعالى: ﴿نصف ماترك أزواجكم﴾

[٤٩١٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولكم نصف ماترك أزواجكم﴾ يقول: للرجل نصف ماترك امرأته إذا ماتت.

## قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾

[٤٩١٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾: إن لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من غيره.

## قوله تعالى: ﴿فإن كان لهن ولد﴾

[٤٩١٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لهن ولد﴾: فإن كان لها ولد ذكر أو أنثى.

## قوله تعالى: ﴿فلکم الربع﴾

[٤٩٢٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلکم الربع﴾ يعني: للزوج.

## قوله تعالى: ﴿مما تركن﴾

[٤٩٢١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما تركن﴾ يعني: مما تركت من المال.

## قوله تعالى: ﴿يوصين بها﴾

[٤٩٢٢] وبالإسناد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصين بها﴾: النساء.

## قوله تعالى: ﴿أو دين﴾

[٤٩٢٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو دين﴾: دين عليهن، قال: فالدين قبل الوصية فيها تقديم.

## قوله تعالى: ﴿ولهن﴾

[٤٩٢٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن﴾ يعني: النساء.

## قوله تعالى: ﴿الربع﴾

[٤٩٢٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الربع مما تركتم﴾ يعني: للمرأة الربع.

### قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٢٦] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما تركتم﴾ يعني: مما ترك زوجها من الميراث.

### قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لكم﴾

[٤٩٢٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم﴾ يعني: لزوجها الذي مات عنها.

### قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[٤٩٢٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم ولد﴾ قال: ولد منها ولا من غيرها.

### قوله تعالى: ﴿فإن كان لكم﴾ يعني: للرجل.

### قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[٤٩٢٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لكم ولد﴾ قال: ولد ذكر أو أنثى.

### قوله تعالى: ﴿فلهن الثمن﴾

[٤٩٣٠] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني داود ابن قيس، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله؛ أن امرأة سعد بن الربيع قالت: يارسول الله، إن سعداهلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ماترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع لي أخاه، فجاء، فقال: ادفع إلى ابنتيه الثلثين، وإلى المرأة الثمن ولك مابقى.

### قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الثمن مما تركتم﴾ يعني: مما ترك الزوج من المال.



قوله تعالى: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾

[٤٩٣٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾: والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث.

قوله تعالى: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة﴾

[٤٩٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت آخر الناس عهدا بعمر، فسمعتة يقول: القول ماقلت. قال: قلت: وماقلت؟ قال: الكلالة: من لا ولد له ولا والد - (١) وروى عن الضحاك والحسن نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٤٩٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليم بن عبد، عن ابن عباس بمثل حديث قبله قال: الكلالة: ماخلا الولد والوالد.

[٤٩٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة﴾ يقول: إن كان رجل أو امرأة يورث كلالة، الكلالة: الميت الذي ليس له ولد ولا والد.

قوله تعالى: ﴿وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس﴾

[٤٩٣٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان (ح) وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا شعبة كلاهما عن يعلي بن عطاء، عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة، عن سعد بن مالك وهو ابن أبي

وقاص؛ أنه قرأ هذا الحرف: ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد أخ أو أخت من أم﴾ وفي حديث الحسن أنه قال في قول الله تعالى ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت﴾ قال: من أمه.

[٤٩٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعداً.

### قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٣٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب أن - ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذه الآية التي قال الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضرر في الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعداً.

### قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٤٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب أن - ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذه الآية التي قال الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقاتدة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضرر في الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿غير مضار﴾: في الميراث أهله.

[٤٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ يعني، عليه من غير ضرر يكون به، ولا يقر بحق عليه ولا يوصى بأكثر من الثلث مضارة لهم، فذلك قوله: ﴿غير مضار﴾ يعني: غير مضار للورثة بتلك القسمة وصية من الله.

### قوله تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾

[٤٩٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

[٤٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿عليم﴾ يعني: عالما بها.

### قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾ آية ١٣

[٤٩٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله، يعني: المواريث التي سمى.

#### والوجه الثاني:

[٤٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: سنة الله وأمره في قسمة الميراث.

#### والوجه الثالث:

[٤٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: شروط الله.

### قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾

[٤٩٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله﴾ ومن يطع الله ورسوله قال: الإضرار في الوصية- وروى عن الحسن نحو ذلك.

#### والوجه الثاني:

[٤٩٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: فيما اقتص من المواريث.

[٤٩٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾: فيقسم الميراث كما أمره الله.

[٤٩٥٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: من يؤمن بهذه الفرائض.

قوله تعالى: ﴿يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٤٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك.

[٤٩٥٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٤٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: تحتها الأنهار: تحت الشجر البساتين.

قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٤٩٥٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿وذلك الفوز العظيم﴾

[٤٩٦٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وذلك﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ آية ١٤

[٤٩٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الضرر في الوصية من الكبائر ثم قرأ: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾

[٤٩٦٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل بن عثمان أبو معاوية، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومن يعص الله رسوله﴾ قال: في الوصية.

## والوجه الثاني:

[٤٩٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ يعني: ومن يكفر بقسمة الموارث وهم المنافقون، كانوا لا يعدون بأن للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيباً.

[٤٩٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: فيما افترض من الموارث.

[٤٩٦٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: من لا يؤمن بالله.

### قوله تعالى: ﴿ويتعد حدوده﴾

[٤٩٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويتعد حدوده﴾ يعني: من لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال.

[٤٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ي ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ويتعد حدوده﴾ يعني: يخالف أمره في قسمة الموارث.

### قوله تعالى: ﴿يدخله ناراً خالداً فيها﴾

[٤٩٦٨] وبه عن سعيد بن جبير: في قوله: ﴿يدخله ناراً خالداً فيها﴾ يعني: يدخلها فيها بكفره بقسمة الموارث، وله عذاب مهين.

[٤٩٦٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿وله عذاب مهين﴾ يعني: المهين: الهوان.

### قوله تعالى: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة﴾ آية ١٥

[٤٩٧٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد

والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾<sup>(١)</sup> والسييل الذي جعل الله له الجلد والرجم.

[٤٩٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾: أنها الزنا - وروى عن الحسن، وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير، والسدي أنها الزنا.

قوله تعالى: ﴿من نسا ئكم﴾

[٤٩٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من نسا ئكم﴾ يعني: المرأة الثيمن المسلمين.

قوله تعالى: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾

[٤٩٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾ يعني: من المسلمين الأحرار.

قوله تعالى: ﴿فإن شهدوا﴾

[٤٩٧٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن شهدوا﴾ يعني: الزنا.

قوله تعالى: ﴿فأمسكوهن﴾

[٤٩٧٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن﴾ يعني: احبسوهن في السجون.

قوله تعالى: ﴿في البيوت﴾

[٤٩٧٦] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ يعني: في السجون قال: كان هذا في أول الإسلام، كانت المرأة إذا شهد عليها أربعة من المسلمين عدول بالزنا - حبست في السجن، فإن كان لها زوج أخذ المهر منها، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق، وليس عليها حد، ولا يجامعها، ولكن يحبسها في السجن.

(٢) التفسير ١ / ١٤٨.

(١) سورة النور آية ٢.

[٤٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾ إلى قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: كانت المرأة إذا فجرت، حبست حتى نزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾.

[٤٩٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حصين الرازي، ثنا مروان يعني: الفزاري، ثنا مسلم يعني: الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه غير أنه قال: كن يحبس في البيوت حتى نزلت آية الحدود، فلما نزلت، أخرجنا فجلدنا من كان عليها الحد.

[٤٩٧٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ وروى عن الحسن، وعكرمة، وأبي صالح، وقتادة،<sup>(١)</sup> وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، والضحاك أنها منسوخة.

### قوله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾

[٤٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله الله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾ يعني: حتى تموت المرأة وهي علي تلك الحال.

### قوله تعالى: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾

[٤٩٨١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي عرف ذلك فيه فلما أنزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾ فلما

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥١.



ارتفع الوحي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: خذوا عني خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر، جلد مائة ونفى سنة، والثيب بالثيب، جلد مائة ورجم بالحجارة.

[٤٩٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿أو يجعل الله لهن سيلاً﴾ فالسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم.

[٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿أو يجعل الله لهن سيلاً﴾ يعني: مخرجا من الحبس والمخرج: الحد.

### قوله تعالى: ﴿واللذان﴾ آية ١٦

[٤٩٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ قال: الرجلان الزانيان.

[٤٩٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم ذكر الجوارى والفتيان الذين لم ينكحوا فقال: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾.

### قوله تعالى: ﴿يأتيانها﴾

[٤٩٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة: وذكر البكرين اللذين لم يحصنا فقَالَ ﴿واللذان يأتيانها﴾ يعني: الفاحشة وهو الزنا.

### قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[٤٩٨٧] وبه عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ يعني: من المسلمين.

### قوله تعالى: ﴿فأذوهما﴾

[٤٩٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم فأذوهما﴾ فكان الرجل إذا زنا

(١) الترمذي كتاب الحدود رقم: ١٤٣٤ هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٣٣.

أوذى بالتعير وضرب بالنعال، فأنزل الله تعالى بعده الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ فإن كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأذوهما﴾ يعني: باللسان بالتعير والكلام القبيح لهما بما عملا، وليس عليهما حبس؛ لأنهما بكران، ولكن يعيرا ليتوبا ويندما.

### قوله تعالى: ﴿فإن تابا﴾

[٤٩٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا﴾ يعني من الفاحشة.

### قوله تعالى: ﴿وأصلحا﴾

[٤٩٩١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا وأصلحا﴾ يعني: العمل.

### قوله تعالى: ﴿فأعرضوا عنهما﴾

[٤٩٩٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأعرضوا عنهما﴾ يعني: لاتسمعوهما الأذى بعد التوبة ﴿إن الله كان توابا رحيماً﴾ فكان هذا يفعل بالبكر والشيب في أول الإسلام، ثم نزل حد الزاني، فصار الحبس والأذى منسوخا نسخته هذه الآية التي في السورة التي يذكر فيها النور: ﴿الزانية والزاني﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان تواباً﴾

[٤٩٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: إن أول شيء كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

### قوله تعالى: ﴿رحيماً﴾

[٤٩٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيماً﴾ بهم بعد التوبة.

[٤٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيماً﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ ﴾ آية ١٧

[٤٩٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال: من عمل ذنبا سواء من شيخ أو شاب فهو بجهالة.

[٤٩٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال: هم أهل الإيمان.

قوله تعالى: ﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾

[٤٩٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد وجويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قالوا: ليس من جهالته أن يعلم حلالا وحراما، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٤٩٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال: من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته.

[٥٠٠٠] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال: الجهالة: العمد. وروى عن عطاء مثله.

والوجه الثاني:

[٥٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قلت: لم هذه الجهالة؟ قال: فيخرجوا منها فإنها جهالة.

[٥٠٠٢] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد يعني: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال: من عمل سوءا خطأ أو إثما أو عمدا فهو جاهل حتى ينزع منه. وروى عن قتادة وعمرو بن مرة والثوري نحو ذلك: عمدا أو خطأ.

### والوجه الثالث:

[٥٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف والمقدمي وأبو بكر بن أبي شيبه قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾

[٥٠٠٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني إبراهيم بن ميمون، أخبرني رجل من بلحارث يقال له أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ فقال: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

[٥٠٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ والقريب: ما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت.

### والوجه الثاني:

[٥٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس يعني: ابن بكير: عن النضر بن طهمان قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ قال: ما كان دون الموت فهو قريب.

### والوجه الثالث:

[٥٠٠٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾ قال: كل الدنيا قريب.

### والوجه الرابع:

[٥٠٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ والقريب: قبل الموت مادام فيصحته - وروى عن قتادة نحوه.

### والوجه الخامس:

[٥٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن صخر الغداني، ثنا مسكين بن عبد الله الطاحي أبو فاطمة، ثنا حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: مالم يغرغر.

### قوله تعالى: ﴿فأولئك يتوب الله عليهم﴾

[٥٠١٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني إبراهيم ابن ميمون، حدثني رجل من بلحارث يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: إنما قال الله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما﴾ فقال: إنما أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وكان الله﴾

[٥٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولا يزال، وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن.

[٥٠١٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿وكان الله﴾ فهو كذلك.

### قوله تعالى: ﴿عليما حكيمًا﴾

[٥٠١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليما﴾ أي: عليم بما تخفون، الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ آية ١٨

[٥٠١٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن إبراهيم ابن ميمون، عن رجل من بلحارث بن كعب، ثنا رجل منا يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته عاما أو بعام تيب عليه، حتى قال: بشهر، حتى قال: بجمعة، ح: تى قال بيوم، حتى قال: بساعة، حتى قال: بفواق، فقلت: سبحان الله، ألم يقل الله تعالى ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ فقال: إنما أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٠١٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: هذا في أهل النفاق.

[٥٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفیان الثوري عن قوله: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: الشرك.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾

[٥٠١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ الثوري، عن يعلي بن نعمان، أخبرني من سمع من ابن عمر يقول: التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق، ثم قرأ ابن عمر: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: ثم يقول: وهل الحضور إلا السوق.

[٥٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفیان الثوري عن قوله: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: إذا عاين.

(١) التفسير ١ / ١٥١.

### قوله تعالى: ﴿قال إني تبت الآن﴾

[٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدم، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال: لا يقبل ذلك منه.

### قوله تعالى: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾

[٥٠٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليس التوبة﴾ إلى قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: فأنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر.

[٥٠٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: هذا في أهل الشرك - وروى عن ابن عباس، والربيع بن أنس نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً﴾

[٥٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاباً﴾ يقول: نكالاً.

### قوله تعالى: ﴿أليماً﴾

[٥٠٢٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو، ثنا أبي، أنبأ شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿أليماً﴾ قال: كل شيء وجمع.

[٥٠٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿أليماً﴾ قال: الأليم: الموجه في القرآن كله - وروى عن سعيد بن جبير والضحاك وقتادة وأبي مالك وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾

[٥٠٢٥] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية يعني: ابن هشام، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على سيدها وشريفها وأميرها، ومامن أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه.

[٥٠٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ماتقرون في القرآن: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإنه في التوراة: يَأْيُهَا الْمَسَاكِينُ.

[٥٠٢٧] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، ثنا معن وعون أو أحدهما؛ أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إليّ، فقال: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فارعها سمعك فهو خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

### قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ آية ١٩

[٥٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية، ألقى عليها حميمه ثوبه، فمنعها، فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيريثها.

[٥٠٢٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا أسباط، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال أبو إسحاق وذكره عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ قال: كان الرجل إذا مات كان أولياؤه أحق بإمائه من ولي نفسها، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجها، فنزلت هذه الآية في ذلك - وروى عن أبي مجلز، نحو ذلك.

[٥٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: لما توفي أبو قيس الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾.

[٥٠٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها جاء وليه، فألقى عليها ثوبا، فإن كان له ابن صغيرا أو أخ - حبسها حثيثا أو تموت، فيريثها، فإن هي انفلتت فأت أهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾.

[٥٠٣٢] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن سالم، عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾: فإن الرجل يكون



في حجره اليتيمة هو يلي أمرها، فيحبسها رجاء أن تموت امرأته فيتزوجها أو يتزوجها ابنه - قال أبو محمد: وروى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وأبي مجلز، والضحاك، والزهري، وعطاء الخراساني، ومقاتل بن حيان نحو ما روينا عنهم.

[٥٠٣٣] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال قال زيد بن أسلم في هذه الآية: ﴿لا يحل لكم أن تراثوا النساء كرها﴾ كان أهل يثرب إذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله، فكان يعضلها حتى يتزوجها، أو يزوجه من أراد، وكان أهل تهامة يسيء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها، ويشترط عليها ألا تنكح إلا من أراد حتى تفتدي منه ببعض ما أعطاها، فنهى الله المؤمنين عن ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾

[٥٠٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: يقول: لا تمنعوهن، تجسوهن - وروى عن سعيد بن جبيرة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٠٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ يعني: لا تقهروهن.

### والوجه الثالث:

[٥٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله، عن إسرائيل، عن السدي: عن أبي مالك في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: لا تضر بامرأتك لتفتدي منك وروى عن السدي والضحاك نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن﴾

[٥٠٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتذهبوا ببعض ما أتيتموهن﴾ قال: يعني الرجل تكون له المرأة، وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾

[٥٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الزنا - وروى عن ابن مسعود وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، والضحاك في إحدى الروايات، وسعيد بن جبير ومجاهد، ومحمد بن سيرين وأبي قلابة، وعطاء الخراساني، وأبي صالح والسدي وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي هلال نحو ذلك.

والوجه الثاني: هو أحد أقوال ابن عباس:

[٥٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سليمان يعني: ابن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿إلا أن تأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم - وروى عن أبي بن كعب، وأحد قولي عكرمة نحو ذلك.

والوجه الثالث: وهو أحد أقوال ابن عباس:

[٥٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد وأبو زياد القطان قالا: ثنا زياد بن الربيع، ثنا صالح الدهان، عن جابر بن زيد، أن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: النشوز وسوء الخلق، كان يقول: إذا نشزت وساء خلقها أخرجها - وروى عن ابن عمر، وأحد قولي الضحاك وقتادة<sup>(١)</sup> ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾

[٥٠٤١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ أما عاشروهن فيقول: خالطوهن. [٥٠٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ يعني: صحبتهن بالمعروف.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٢.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ﴾ الآية.

[٥٠٤٣] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْتَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ فيطلقها فتتزوج من بعده رجلاً، فيجعل الله له منها ولداً.

قوله تعالى: ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾

[٥٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عَسَى﴾ قال: عسى من الله واجب.

قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ﴾

[٥٠٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: ويجعل الله في ولدها خيراً كثيراً.

والوجه الثاني:

[٥٠٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾: فعسى الله أن يجعل في الكراهة خيراً.

والوجه الثالث:

[٥٠٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ قال: ويجعل الله في تزويجها خيراً كثيراً.

قوله تعالى: ﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾

[٥٠٤٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ والخير الكثير: أن يعطف الرجل عليها فيرزق الرجل ولدها.

[٥٠٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ وأما خيراً كثيراً فهو الولد.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ آية ٢٠

[٥٠٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَأْتَيْتُم مَّحَدَّثِينَ كُنْطَرًا﴾

[٥٠٥١] وبه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَأْتَيْتُم مَّحَدَّثِينَ كُنْطَرًا﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك، فأعط هذه مهرها وإن كان قنطاراً.

### قوله تعالى: ﴿قنطاراً﴾

[٥٠٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن يحيى بن عمار، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ الخمسين آية في ليلة أصبحه قنطاراً من الأجر، والقنطار مثل التل العظيم.

### والوجه الثاني:

[٥٠٥٣] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن البرقي، ثنا عمرو يعني: ابن أبي سلمة، أنبأ زهير يعني: ابن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر سماه، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في قول الله تعالى: ﴿وَأْتَيْتُم مَّحَدَّثِينَ كُنْطَرًا﴾ يعني: ألف دينار.

### والوجه الثالث:

[٥٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بن خالد بن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿القنطار﴾ ألف دينار.

### والوجه الرابع:

[٥٠٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر، عن عياش، ثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن معاذ قال: القنطار: ألف ومائتا أوقية - وروى عن أبي الدرداء وأبي هريرة نحو ذلك.

### والوجه الخامس:

[٥٠٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد وعن التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: القنطار: ثمانون ألفاً.

### والوجه السادس:

[٥٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا عارم، عن حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: القنطار ملء مسك ثور ذهباً - ورواه محمد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعاً، الموقوف أصح.

### والوجه السابع:

[٥٠٥٨] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب، عن عطاء الخراساني؛ أن ابن عمر سئل عن قوله: القنطار، قال: سبعون ألفاً - وروى عن سعيد بن المسيب في إحدى قوليهِ، ومجاهد وطاووس مثل ذلك.

### والوجه الثامن:

[٥٠٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَارًا﴾ قال: القنطار: ألف ومائتا دينار .

### والوجه التاسع:

[٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: القنطار: مائة رطل - وروى عن عمر والشعبي والسدي، وقيادة نحو ذلك.

### والوجه العاشر:

[٥٠٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاک في قوله: ﴿قَنْطَارًا﴾ قال: من العرب من يقول: القنطار: ألف دينار، ومنهم من يقول، اثنا عشر ألفاً - وروى عن الحسن في إحدى الروايات أنه قال: اثنا عشر ألفاً.

### والوجه الحادي عشر:

[٥٠٦٢] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا زافر، ثنا حبان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر قال: القنطار: خمسة عشر ألفاً مثقال، والمثقال: أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل أحد، وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض.

### قوله تعالى: ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً﴾

[٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ قال: فلا يحل له من مال المطلقة شيء وإن كثر.

### قوله تعالى: ﴿أتأخذونه بهتاناً﴾

[٥٠٦٤] وبه عن مجاهد قوله: ﴿بهتاناً﴾ قال: إثماً.

### قوله تعالى: ﴿وإنما مينا﴾

[٥٠٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى ﴿مينا﴾ يعني: البين.

### قوله تعالى: ﴿مينا﴾ يعني البين.

### قوله تعالى: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ آية ٢١

[٥٠٦٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ قال: الإفضاء: الجماع - وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> والسدى نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٠٦٧] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ تعظيماً.

### قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾

[٥٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأسدي، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: هو قول الرجل: ملكت - وروى عن سعيد بن جبيرة قال: هو قوله: قد نكحت عند الخطبة.

[٥٠٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن.

[٥٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، وكثير بن شهاب قالوا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: الميثاق الغليظ أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، زاد كثير بن شهاب: فإن كلمة الله هي: التشهد في الخطبة، قال: وكان فيما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به، قال: جعلت أمتك لا تجوز لهم الخطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي - وروى عن عكرمة ومجاهد مثل متن حديث أبي زرعة.

[٥٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: قوله: ﴿فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ وروى عن أبي العالية والحسن وقتادة وعكرمة والضحاك، والسدي ويحيى بن أبي كثير نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿غليظاً﴾

[٥٠٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً

### قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبؤكم من النساء﴾ آية ٢٢

[٥٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث ابن سوار عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار قال: توفي أبو قيس وكان من صالح الأنصار فخطب ابنه قيس إمرأته، فقالت: إنما أعدك ولداً، وأنت من صالحى قومك، ولكن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمره، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يارسول الله، إن أبا قيس توفي. فقال: خيراً إن ابنه قيس خطبني وهو من صالحى قومه، وإنما كنت أعدده ولداً، فما ترى؟ قال لها: ارجعي إلى بيتك. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾.

[٥٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم﴾ يقول: كل امرأة تزوجها أبوك أو إبنك دخل أو لم يدخل بها، فهي عليك حرام.

[٥٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد، عن يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء﴾ قال: هو أن تملك عقدة النكاح وليس بالدخول.

[٥٠٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان يعني: ابن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: ثنا الوليد، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن مشيخة قال: لا ينكح رجل امرأة جد أبي أمه؛ لأنه من الآباء يقول الله تعالى ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء﴾.

### قوله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾

[٥٠٧٧] ذكر عن أبي حذيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبیش، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف﴾ إلا من مات.

[٥٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾ يقول: في جاهليتكم.

### قوله تعالى: ﴿إنه كان فاحشة﴾ قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿ومقتا﴾

[٥٠٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إنه كان فاحشة ومقتا﴾ قال: يمقت الله عليه.

### قوله تعالى: ﴿وساء سيلاً﴾

[٥٠٨٠] وبه عن عطاء بن أبي رباح ﴿وساء سيلاً﴾ قال: طريقا لمن عمل به .  
قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ آية ٢٣



[٥٠٨١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حرم عليكم سبع نسباً وسبع صهراً، وقرأ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ الآية.

[٥٠٨٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: يحرم من النسب سبع ومن الصهر سبع، ثم قرأ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾ فهذه النسب.

قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾

[٥٠٨٣] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. (١)

[٥٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال الله تعالى ﴿وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ﴾ قال: وهي أختك من الرضاعة.

[٥٠٨٥] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عذرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو؛ أن علياً قال في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها، أو ماتت قبل أن يدخل بها هل يحل له أمها؟ قال علي: هي بمنزلة الربيبة، يعني قوله: ﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾.

[٥٠٨٦] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عذرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت، لم تحل له أمها، أنه قال: مبهمة (٢)، فكرهها - وروى عن ابن مسعود، وعمران بن حصين، ومسروق، وطاوس، وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومكحول، وابن سيرين، وقاتدة، والزهرى نحو ذلك.

(١) البخاري كتاب النكاح ٧ / ١٣ - مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٤٤ - ٢ / ٦٨ - ١٠٦٨

(٢) قال ابن كثير: هذا مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديماً وحديثاً - ٢ / ٢١٩.

### قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم﴾

[٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا هشام يعني: ابن يوسف، عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، أخبرنا مالك بن أوس ابن الحدثان قال: كانت عندي امرأة، فتوفيت وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيني علي بن أبي طالب فقال: مالك؟ فقلت: توفيت المرأة، فقال علي: لها ابنة قلت: نعم وهي بالطائف. قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا هي بالطائف. قال: فانكحها. قلت: فأين قول الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، إنما ذلك إذا كانت في حجرك. (١)

### الوجه الثاني:

[٥٠٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن سماك بن الفضل، عن رجل، عن عبد الله بن الزبير قال: الربيبة والأم سواء لا بأس بهما إذا لم يدخل بالمرأة.

[٥٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن مسروق قال: الربائب حلال ما لم تنكح الأمهات.

[٥٠٩٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثني أبي، عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد يعني: النحوي قال: وسألته يعني: عكرمة: لا تحل له من أجل أنه دخل بأمرها، قال الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ فهي حرام.

### قوله تعالى: ﴿اللاتي دخلتم بهن﴾

[٥٠٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ قال: والدخول: النكاح - وروي عن طاوس قال: الدخول: الجماع.

(١) قال ابن كثير: هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبي طالب على شرط مسلم، وهو قول غريب جداً - ٢ /

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾

[٥٠٩٢] وبه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿فَمَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: فلا حرج.

[٥٠٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن سفیان بن دينار قال: سألت سعيد بن جبیر عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، ولها بنت أيتزوج بنتها؟ فتلا علي: ﴿وَرَبَائِبِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: لا جناح عليه أن يتزوجها.

قوله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾

[٥٠٩٤] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عذرة، ثنا عبد الوهاب قال سعيد: وكان قتادة يكره إذا تزوج الرجل المرأة، ثم طلقها قبل أن يدخل بها أن يتزوجها أبوه، ويتأول: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾.

[٥٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، ثنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن ومحمد: أن هؤلاء الآيات مبهمات ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾، وأمها نساءكم ﴿وَرَوَى عَنْ طَاوُسٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمَ وَالزَّهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ نَحْوَ ذَلِكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾

[٥٠٩٦] حدثنا سليمان بن داود مولى جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى يعني: ابن أبي زائدة، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾ قال: كنا (نتحدث) (١) والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نكح امرأة زيد، فقال المشركون بمكة في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾

[٥٠٩٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين، هل يجمع بينهما؟ فقال عثمان: أحلتها آية، وحرمتها

(١) إضافة عن الطبري ٤/٣٢٣.

آية، وماكنت لأصنع ذلك فخرج من عنده، فلقى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك، فقال: لو كان إلى من الأمر شيء، ثم وجدت أحداً فعل ذلك لجعلته نكالا - قال مالك: قال ابن شهاب: أراه علي بن أبي طالب. قال: وبلغني عن الزبير بن العوام نحو ذلك.

[٥٠٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال: يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين﴾ فهذا الصهر.

[٥٠٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن ابن مسعود أنه سئل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين، فكرهه فقال: يقول الله تعالى ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾ فقال له ابن مسعود: بعيرك أيضاً مما ملكت يمينك.

### قوله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾

[٥١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح في قول الله تعالى: ﴿إلا ما قد سلف﴾ قال: في جاهليتهم.

[٥١٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها قبل أن يراها، قال: لا تحل لأبيه ولا لابنه. قلت: ما قوله: ﴿إلا ما قد سلف﴾ قال: كان في الجاهلية ينكح امرأة أبيه.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان عفورا رحيماً﴾

[٥١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿عفورا رحيماً﴾ قال: غفور لما كان منهم من الشرك.

[٥١٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفوراً﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة.

### قوله تعالى: ﴿رحيماً﴾

[٥١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيماً﴾ قال: بعباده.

### قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ آية ٢٤

[٥١٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا ببيعة، حدثني مبشر ابن عبيد، حدثني الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إلاحصان إحصانان، إحصان نكاح، وإحصان عفاف - قال أبو محمد: قال أبي: هذا حديث منكر.

[٥١٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، ثنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن عمير بن مريم، عن ابن عباس في قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ إلا ماملكت أيمانكم﴾ قال: هي حل للرجل إلا ما أنكح مما ملكت يمينه، فإنها لا تحل له.

[٥١٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن حجاج، عن عطية بن سعد، أن ابن عباس قال: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج (١) - وروى عن ابن مسعود وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومحمد بن علي، ومجاهد، (٢) والضحاك ومكحول، وسعيد بن جبير والشعبي، ومحمد بن علي مثل ذلك.

[٥١٠٨] حدثنا أبي، ثنا يوسف الصغار، ثنا أبو أسامة، أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان لا يرى شركة محصنة، يعني: اليهوديات والنصرانيات.

[٥١٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ يعني بذلك: الأزواج من النساء، لا يحل نكاحهن، يقول: لا تخلب، ولا تعر، فتنشز علي بعلها، وكل امرأة لا تنكح إلا بينة ومهر؛ فهي من المحصنات التي حرم.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٣.

(٢) التفسير ١ / ١٥١.

[٥١١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري قال: كان سعيد ابن المسيب يقول في قول الله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ هن ذوات الأزواج، حرم الله نكاحهن مع أزواجهن، فالمحصنة بالعفاف، والمحصنة بالزوج حرمتا كليهما، إلا أن مالك يمينك من النساء من الإماء لك حلال إذا لم يكن للأمة زوج، وقد تكون الأمة محصنة، وليس لها زوج سماها الله محصنة.

[٥١١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: كل ذات زوج يعني: عليكم حرام، إلا الأربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر - وروى عن عبيدة السلماني نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥١١٢] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب، أخبرنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: السبية لها زوج بأرضها، يسيبها المسلمون، فتباع في الغنائم فتشتري ولها زوج، فهي حلال - وروى عن مكحول نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١١٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن صالح يعني: أبا الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا نساء يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ قال: أبو محمد: يعني: منهم فحلال، وكل سبايا المشركات إذا استبرين بحيضة، وإن كان لهن أزواج في بلاد الحرب. (١)

[٥١١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾ يقول: إلا أمة ملكتها، ولها زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا استبريتها - وروى عن عبد الله بن مسعود ومكحول نحو ذلك.

(١) مسلم، كتاب الرضاع رقم ١٤٥٦ - ١٠٧٩/٢.

### والوجه الثاني:

[٥١١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾ يعني: التي أحل لك من النساء، وهو ما أحل من حرائر النساء مثنى وثلاث ورباع.

### قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾

[٥١١٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: هذا النسب.

### والوجه الثاني:

[٥١١٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: الأربع - وروى عن عطاء وسعيد بن جبير والحسن - وعمر بن عبد العزيز والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٥١١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج والأحمسي قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: ما حرم عليكم.

### قوله تعالى: ﴿وأحل لكم﴾

[٥١١٩] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد يعني: ابن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿وأحل لكم﴾ يقول التزويج.

### قوله تعالى: ﴿ما وراء ذلكم﴾

[٥١٢٠] حدثنا موسى بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله عز وجل: ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ يعني: سواء ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ما وراء ذلكم﴾

[٥١٢١] حدثنا الأحمسي ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ قال: ما وراء هذا النسب - وروى عن عطاء نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا مخلد بن حسين، ثنا هشام يعني: ابن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾: من الإماء يعني: السراري - قال علي بن الحسين: إنما هو: تمام بن نجيح عن الحسن.

### والوجه الثالث:

[٥١٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ قال: مادون الأربع.

### قوله تعالى: ﴿أن تبتغوا بأموالكم﴾

[٥١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن تبتغوا﴾ قال: في الشرى والبيع.

### قوله تعالى: ﴿محصنين﴾

[٥١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله: ﴿محصنين﴾ قال: متناكحين.

[٥١٢٦] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿محصنين﴾ قال: لفروجهن.

### قوله تعالى: ﴿غير مسافحين﴾

[٥١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿غير مسافحين﴾ قال: زانين بكل زانية.

[٥١٢٨] قرأت علي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه، أن أبا السمح مولى بني هاشم حدثه، أن رجلاً أتى ابن عباس فسأله عن السفاح قال: الزنا - وروي عن السدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.



### والوجه الثاني:

[٥١٢٩] حدثنا أبي، ثنا هذبة، ثنا سليمان بن المغيرة قال: سئل الحسن وأنا أسمع، ما المسافحة؟ قال: هي التي لا يزني إليها رجل بعينه إلا تبعته.

قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾

[٥١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: كانت متعة النساء في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة، ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يصلح بحفظ متاعه، فيتزوج المرأة إلى قدر ما يرى أنه يفرغ من حاجته، فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته، وكان يقول: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ نسختها ﴿محصنين غير مسافحين﴾ وكان الإحصان بيد الرجل، يمسك متى شاء ويطلق متى شاء.

[٥١٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما استمتعتم به منهن﴾ قال: والاستمتاع: هو النكاح - وروى عن الحسن<sup>(١)</sup> ومجاهد والزهري نحو ذلك.

[٥١٣٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿فما استمتعتم به منهن فاتواهن أجورهن﴾ قال: هذا في المتعة كانوا قد أمروا بها قبل أن ينهوا عنها.

قوله تعالى: ﴿فاتواهن أجورهن فريضة﴾

[٥١٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاتواهن أجورهن فريضة﴾ قال: إذا تزوج الرجل منكم المرأة، ثم نكحها مرة واحدة، فقد وجب صداقها كله.

[٥١٣٤] ذكره أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن يونس، عن الحسن ﴿فما استمتعتم به منهن فاتواهن أجورهن﴾ قال: التزوج والمهر.

### والوجه الثاني:

[٥١٣٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب قال: نسخ آية الميراث المتعة.

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١/١٥٣.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم﴾ قد تقدم تفسيره.  
قوله تعالى: ﴿فيما تراضيتم به﴾

[٥١٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ والتراضي: أن يوفيهما صداقها ثم يخيرها.

والوجه الثاني:

[٥١٣٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، قال يونس: وقال ربيعه: يقول الله تعالى ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به﴾ إن أعطت زوجها من بعد الفريضة أو صنعت إليه، فذلك الذي قال.

قوله تعالى: ﴿من بعد الفريضة﴾

[٥١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿من بعد الفريضة﴾ يعني: ما بعد تسمية الأول.

قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليماً حكيماً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ آية ٢٥

[٥١٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ يقول: من لم يكن له سعة - وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وأبي مالك والسدي وعطاء الخراساني قالوا: الطول: الغنى.

[٥١٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الجبار، عن ربيعة، أنه قال في قول الله تعالى ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ قال ربيعة: الطول: الهوى، قال: ينكح الأمة إذا كان هواه فيها.

قوله تعالى: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾

[٥١٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ يقول: أن ينكح الحرائر - وروى عن عطية ومجاهد ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ قال: أما المحصنات فالعفاف.

[٥١٤٣] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف قال: كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى الشعبي، يسأله عن تزويج الأمة، فقال: إذا وجد الرجل طول الحرة، فتزويج الأمة عليه بمنزلة الميتة والدم ولحم الخنزير.

قوله تعالى: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾ فكانوا في حلال ما ملكت أيمانهم من الإماء كلهن، ثم أنزل الله سبحانه بعد هذا تحريم نكاح المرأة وأمها، ونكاح الأباء والأبناء، وأن يجمع بين الأختين، والأخت من الرضاعة، والأم من الرضاعة، والمرأة لها زوج حرم الله ذلك حرم حرة أو أمة.

قوله تعالى: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾

[٥١٤٥] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ فلينكح من إماء المؤمنين - وروى عن السدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥١٤٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ قال: لا ينبغي للحر المسلم أن يتزوج المملوكة من أهل الكتاب - وروى عن الحسن ومكحول وقتادة نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بإيمانكم﴾

[٥١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، ثم قال في التقديم: والله أعلم بإيمانكم.

قوله تعالى: ﴿بعضكم من بعض﴾

[٥١٤٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بعضكم من بعض﴾ يقول: بعضكم من بعض.

بعض.

### قوله تعالى: ﴿فانكحوهن﴾

[٥١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فانكحوهن بإذن أهلهن﴾ قال: فلتنكح الأمة بإذن أهلها - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يأذن أهلهن﴾

[٥١٥٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يأذن أهلهن﴾ قال: يعني: يأذن أربابهن.

### قوله تعالى: ﴿وآتوهن أجورهن بالمعروف﴾

[٥١٥١] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهن أجورهن﴾ يعني: مهورهن بالمعروف.

### قوله تعالى: ﴿محصنات﴾

[٥١٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿محصنات غير مسافحات﴾ يعني: تنكحوهن حرائر عفاف.

### قوله تعالى: ﴿غير مسافحات﴾

[٥١٥٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿غير مسافحات﴾ غير زوانٍ في السر والعلانية - وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد نحوه.

[٥١٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿غير مسافحات﴾ والمسافحة: المعالنة بالزنا - وروى عن الضحاك نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا متخذات أخدان﴾

[٥١٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ يعني: أخلاء - وروى عن أبي هريرة ومجاهد والشعبي - والضحاك وعطاء الخراساني ويحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان والسدي قالوا: أخلاء، وقال الحسن: الصديق.

[٥١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، سمعت الضحاك قوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ فذات الخليل الواحد المستسرة به، نهى الله عن ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فإذا أحصن﴾

[٥١٥٧] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله الدشتكي، ثنا أبي، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن جابر، عن رجل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فإذا أحصن﴾ قال: إحصانها: إسلامها قال: وقال علي: اجلدوهن - قال أبو محمد: هو حديث (١) منكر، وروى عن ابن مسعود، وابن عمر، والأسود بن يزيد، وسعيد بن جبير، والشعبي، وعطاء - وإبراهيم النخعي في أحد قولي، وزر بن حبيش أنهم قالوا: إحصانها: إسلامها وقال سالم، والقاسم: إسلامها وعفافها.

### والوجه الثاني:

[٥١٥٨] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أحصن﴾ يعني: بالأزواج - وروى عن الحسن، ومجاهد (١) وعكرمة الخراساني، وقتادة نحو ذلك. وروى عن الشعبي والنخعي، ومجاهد قالوا: لا يحصن الحر إلا بالمسلمة الحرة، ولا يحصن بالملوكة، ولا باليهودية، ولا بالنصرانية.

### قوله تعالى: ﴿فإن أتين﴾

[٥١٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن أتين بفاحشة﴾ يقول: فإن جئن بالزنا.

(١) قال ابن كثير: وفي إسناده ضعف، ومنهم من لم يسم، ولا تقوم به حجة ٢٢٨/٢.

(٢) التفسير ١٥٢/١.

### قوله تعالى: ﴿بفاحشة﴾

[٥١٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن أتين بفاحشة﴾ يعني: إذا تزوجت حراً ثم زنت - وروى عن الشعبي، وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقتادة نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿فعليهن﴾

[٥١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فعليهن﴾ قال: فعلى الولاية - وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿نصف ما على المحصنات﴾

[٥١٦٢] حدثنا أبو زرعة، بإسناده عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصف ما على المحصنات﴾ قال: فعلى الولاية نصف ما على الحرة من الجلد وهي خمسون جلدة - وروى عن السدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿من العذاب﴾

[٥١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب﴾ قال: من الجلد - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾

[٥١٦٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ قال: العنت: الزنا وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة إلا ألا يقدر على حرة وهو يخشى العنت - وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطية والسدي والضحاك، وقتادة وعمرو بن دينار ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا﴾

[٥١٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: وإن تصبروا عن نكاح

الأمة فهو خير لكم - وروى عن مجاهد وطاوس والحسن، وسعيد ابن جبير والسدي وجابر بن زيد وعطية وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿خير لكم﴾

[٥١٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: إن تصبروا، فلا ينكح أمة، فيكون ولده مملوكين فهو خير لكم .

### قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٥١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله غفور رحيم﴾ أي: غفر الذنب .

### قوله تعالى: ﴿رحيم﴾

[٥١٦٨] وبه قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على ما فهم .

قوله تعالى: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ آية ٢٦ .

[٥١٦٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم﴾: من تحريم الأمهات والبنات، كذلك كان سنة الذين من قبلكم، ثم قال: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾ .

### قوله تعالى: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾

[٥١٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: مبدأ التوبة من الله .

### قوله تعالى: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ آية ٢٧

[٥١٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ قال: هم اليهود والنصارى .

### قوله تعالى: ﴿الشهوات﴾

[٥١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يتبعون الشهوات﴾ قال: الزنا - وروى عن ابن عيينة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾

[٥١٧٣] وبه عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله ﴿ميلاً عظيماً﴾ قال: تريدون أن تزنوا.

[٥١٧٤] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾ والميل العظيم: أن اليهود يزعمون أن نكاح الأخت من الأب حلال من الله.

### قوله تعالى: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ آية ٢٨

[٥١٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ يقول: في نكاح الأمة وفي كل شيء فيه يسر.

### قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾

[٥١٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في شأن النساء، أي: لا يصبر عنهن [٥١٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في أمر النساء قال وكيع: يذهب عقله عندهن.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا

### أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ٢٩

[٥١٧٨] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله، ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: إنها لمحكمة مانسخت، ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

(٢) المرجع السابق.

(١) التفسير ١ / ١٥٣.

(٣) المرجع السابق.



### والوجه الثاني:

[٥١٧٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ فقال المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بالباطل، والطعام هو من فضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك: فأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ الآية.

[٥١٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ قال: منعت البيوت زمانا، كان الرجل لا يضيف أحدا ولا يأكل في بيت غيره تأثما من ذلك، ثم نسخ الله ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى والأعرج والمريض.

### الوجه الثالث:

[٥١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ يقول: لا تأكلوا إلا بحقه، وهو الرجل يجحد بحق هوله ويقطع مالا يمين كاذبة أو يغضب أو يأكل الربا.

### قوله تعالى: ﴿بِالْبَاطِلِ﴾

[٥١٨٢] حدثنا محمد بن عبادة بن البخترى، ثنا يزيد، أنبا حماد، عن داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كره أن يأخذ الرجل الثوب ويقول: أن رضيته وإلا رددته عليك ودرهم ودرهمين قال: هذا الذي قال الله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾.

[٥١٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأوذى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ قال: أما أكلهم بينهم بالباطل فبالزنا والقمار والنجس والظلم.

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾

[٥١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ قال: في تجارة أوسع أو عطاء يعطيه أحدا.

[٥١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾: إلا أن تكون تجارة فليربح في الدرهم ألفا إن استطاع.

قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾

[٥١٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عمران بن سليمان عن أبي صالح، وعكرمة ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قالوا: نهاهم عن قتل بعضهم بعضاً - وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطاء وأبي سنان ومقاتل بن حيان، ومطر الوراق نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥١٨٧] حدثنا أبي، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنيس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص أنه قال: يارسول الله: إني احتلمت في ليلة باردة لم يصبني برد مثله قط، فخيرت نفسي بين أغتسل فأقتل نفسي، وأتوضأ، فذكرت قول الله تعالى ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾ فتوضأت، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ آية ٣٠

[٥١٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ يعني: الدماء والأموال جميعاً متعمداً - وروى عن مقاتل نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥١٨٩] ذكره محمد بن يحيى، أنبأ يحيى بن المغيرة قال: ذكر جرير: أن هذه الآية فيمن يؤدي الميراث، ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً.

**قوله تعالى: ﴿عدواناً﴾**

[٥١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عدواناً﴾ يعني: إعتداء بغير حق.

**قوله تعالى: ﴿وظلماً﴾**

[٥١٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وظلماً﴾ يعني: ظلماً بغير حق فيمت على ذلك.

**قوله تعالى: ﴿فسوف نصليه ناراً﴾**

[٥١٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية ﴿فسوف نصليه ناراً﴾ ونحوها، كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه من أهل النار، حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار، وخفضنا عليهم بما أوجب الله لهم.

**قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾**

[٥١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يقول: كان عذابه على الله هيناً.

**قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ آية ٣١**

تفسيرها: إنها الشرك وقتل الولد والزنا بحليلة الجار.

[٥١٩٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن نمير، أخبرني الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر، فقال: أن تدعو لله نداءً وهو خلقك، أو أن تقتل ولدك أن يطعم معك، أو أن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾<sup>(١)</sup> الآية.

### الخبر الذي فيه ذكر عقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور.

[٥١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور، أو قال: قول الزور. (١)

[٥١٩٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رفعه سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأوقفه مسعر عن عبد الله بن عمرو قال: من الكبائر أن يشتم الرجل والديه، قالوا: كيف يشتم الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه، فيسب أمه. (٢)

### الخبر الذي فيه ذكر شرب الخمر:

[٥١٩٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني أبو صخر أن رجلاً حدثه، عن عمارة بن حزم أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في الحجر بمكة، وسئل عن الخمر فقال: والله إن عظيماً عند الله شيخ مثلي يكذب في هذا المقام على النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب فسأله، ثم رجع فقال: سألته عن الخمر فقال: هي أكبر الكبائر وأم الفواحش، من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته. (٣)

[٥١٩٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن زريع، ثنا الفضيل يعني: ابن سليمان، ثنا أبو حازم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنه كان يعد الخمر أكبر الكبائر.

### الخبر الذي فيه ذكر اليمين الغموس:

[٥١٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر

(١) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٨٨ / ٩٠

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٩٠ / ٩٠

(٣) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٢ / ٢٤٠.

الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكته في قلبه إلى يوم القيامة. (١).

الخبر الذي فيه ذكر الفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم وأكل الربا، وقذف المحصنة، وإستحلال البيت الحرام.

[٥٢٠٠] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إلى ثنا معاذ بن هانئ، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عبد الحميد<sup>(٢)</sup> بن سنان عن حديث عبيد بن عمير الليثي، أنه حدثه أبوه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إجتنب الكبائر التي نهى الله عنها، ثم أن رجلاً من أصحابه سأله فقال يارسول الله ما الكبائر؟ قال: هن تسع أعظهن الشرك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، والسحر وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، وإستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً. (٣)

الخبر الذي فيه ذكر الاياس من روح الله والأمن من مكر الله:

[٥٢٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متكئاً فدخل عليه رجل فقال: ما الكبائر؟ فقال: الشرك بالله والاياس من روح الله والأمن من مكر الله، وهذا أكبر الكبائر. (٤)

الخبر الذي فيه التعرب بعد الهجرة:

[٥٢٠٢] حدثنا أبي، ثنا فهد بن عوف، ثنا أبو عوانه، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الكبائر سبع: أولهما الإشراف بالله، ثم قتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم إلى أن يكبر، والفرار من الزحف، ورمى المحصنات والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة. (٥)

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٠ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٠.

(٢) قال ابن كثير: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث - ٢ / ٢٣٨. (٣) الحاكم ٤ / ٢٥٩.

(٤) قال ابن كثير: وفي استناده نظر - ٢ / ٢٤٣.

(٥) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٨٩ / ٩٢.

[٥٢٠٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد ثنا عمرو، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن عمير قال: الكبائر سبع، يتلو بكل واحدة آية: ﴿من يشرك بالله﴾ الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ الآية ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامي﴾ الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفوا﴾ الآية كلها.

[٥٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمير قال: سبع، فذكر نحوه، وزاد فيه: التعرب بعد الهجرة، ثم قرأ: ﴿إن الذين ارتدوا على أديبارهم﴾ (١).

الخبر الذي فيه سب المسلم:

[٥٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض الرجل المسلم والسبتان والسبه. (٢)

[٥٢٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان يقال: شتم أبي بكر وعمر، من الكبائر. (٣)

الخبر الذي ذكر فيه الجمع بين الصلاتين من غير عذر.

[٥٢٠٧] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر. (٤)

[٥٢٠٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا إسماعيل بن علي، عن خالد الخذاء، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة يعني: العدوي قال: قرئ علينا كتاب معمر: من الكبائر جمع بين الصلاتين، يعني: من غير عذر. (٥)

(١) سورة محمد آية ٢٥.

(٢) ذهب طائفة من العلماء إلى تكفير من سب الصحابة - ابن كثير ٢ / ٢٤٨.

(٣) هو حسين بن قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أحمد وغيره - ابن كثير ٢ / ٢٤٢.

(٤) الترمذي كتاب الصلاة رقم ١٨٨ / ٥ / ٣٥٦.

(٥) قال ابن كثير: هذا اسناد صحيح - ٢ / ٢٤٣.

## الخبر الذي فيه الإضرار في الوصية:

[٥٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الدمشقي، ثنا عمر بن المغيرة، ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: الضرار في الوصية من الكبائر.

[٥٢١٠] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإضرار في الوصية من الكبائر - قال أبو محمد: لم يرفعه والصحيح أنه موقوف.

## من جعل النهبة من الكبائر:

[٥٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علي، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة قال: قرئ علينا كتاب عمر: من الكبائر الفرار من الزحف والنهبة.

## من جعل نكث البيعة وفراق الجماعة من الكبائر:

[٥٢١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد يعني: الزبيري، ثنا علي بن صالح، عن عثمان بن المغيرة، عن مالك بن جويس، عن علي قال: الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، والسحر، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، وفراق الجماعة، ونكث الصفقة.

## من جعل منع ماء السيول والعيون والأودية وطروق الفحل بجعل من الكبائر.

[٥٢١٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضول الماء بعد الري، ومنع طروق الفحل الا بجعل.

## ما ذكر من جامع خصال الكبائر:

[٥٢١٤] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

[٥٢١٥] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل ما وعد الله عليه النار كبيرة. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٢١٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: قلت لابن عباس: ما السبع الكبائر؟ قال: هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبع - وروى عن أبي العالية نحو ذلك.

[٥٢١٧] حدثنا أبي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا شبل، عن قيس، عن سعيد بن جبير أن رجلاً سأل ابن عباس: كم الكبائر؟ سبعمائة؟ قال: هي إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، وأنه لا كبيرة معاستغفار ولا صغيرة مع إصرار [٥٢١٨] حدثنا الحسين بن محمد بن شعبة الواسطي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما أخذ على النساء من الكبائر - قال أبو محمد: يعني قوله تعالى: ﴿على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين﴾ الآية. (١)

[٥٢١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش قال: قال زيد بن أسلم في قول الله تعالى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ فمن الكبائر: الشرك، والكفر بآيات الله ورسله، والسحر، وقتل الأولاد، ومن دعا لله ولداً أو صاحبة، ومثل ذلك من الأعمال والقول الذي لا يصلح معه عمل، وأما كل ذنب يصلح معه دين، ويقبل معه عمل - فإن الله تعالى يعفو السيئات بالحسنات.

قوله تعالى: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾

[٥٢٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾ قال: الصغار.

قوله تعالى: ﴿وندخلكم مدخلا كريماً﴾

[٥٢٢١] وبه عن السدي قوله: ﴿وندخلكم مدخلا كريماً﴾ فالكريم هو الحسن في

الجنة.



[٥٢٢٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف يعني: المقرئ، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة أنه كان يقول: المدخل الكريم: هو الجنة.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ آية ٣٢

[٥٢٢٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثني أحمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر يعني: ابن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴿قال: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله، للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل هكذا، إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾: فإنه عدل مني وأنا صنعته.

### والوجه الثاني:

[٥٢٢٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، لا نقاتل فنستشهد، ولا نقطع الميراث، فنزلت: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴿ثم نزلت<sup>(٢)</sup>﴾ أنني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴿<sup>(٣)</sup> قال أبو محمد: رواه يعلي، عن سفيان الثوري ورواه ابن عيينة مثله.

[٥٢٢٥] وروى يحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٤)</sup>، عن أم سلمة قالت: قلت يارسول الله - وروى عن مقاتل ابن حيان، وخصيف نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٢٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يقول: لا يتمنى الرجل، فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله، وروى عن محمد بن سيرين والحسن وعطاء والضحاك نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ١٥٤ . (٢) سورة آل عمران آية ١٩٥ .

(٣) الحاكم ٢ / ٣٠٥ . (٤) التفسير ١ / ١٥٤ .

قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾

[٥٢٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾ يعني: مما ترك الوالدان والأقربون يقول: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى﴾.

### والوجه الثاني:

[٥٢٢٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ من الإثم، ﴿وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ﴾ من الإثم.

قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾

[٥٢٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ قال: الرجال قالوا نريد أن يكون لنا في الأجر أجرين، وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال الشهداء، فإننا لانستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال لقاتلنا، فأبى الله ذلك، ولكن قال لهن: سلوا الله من فضله يرزقكم الأعمال، وهو خير لكم.

[٥٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: ليس بعرض الدنيا.

[٥٢٣١] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: العبادة ليس من أمر الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

[٥٢٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ يعني: عالماً.

### قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ آية ٣٣

[٥٢٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرني طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ قال: ورثة.

[٥٢٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: الموالى: العصابة يعني الورثة - وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وأبى صالح، وقتادة وزيد بن أسلم والسدى والضحاك، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٥٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ يعني: من الميراث.

### قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾

[٥٢٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي، أخبرني طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبتهم﴾ قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصاري دون ذوي رحمه بالأخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت هذه الآية: ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ نسخت ثم قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبتهم﴾.

[٥٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبتهم﴾ وكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول: ترثني وأرثك، وكان الأحباء يتحالفون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل حلف كان في الجاهلية أو عقد أدركه الإسلام، فلا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا عقد ولا حلف عن الإسلام، فنسختها هذه

الآية: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾<sup>(١)</sup> - وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد<sup>(٢)</sup>، والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وأبي صالح، والشعبي وسليمان بن يسار وعكرمة وألسدى والضحاك وقتادة، ومقاتل بن حيان قالوا: هم الحلفاء.

### والوجه الثاني:

[٥٢٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو الأصبع الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن داود ابن حصين قال: كنت أقرأ على أم سعد بن سعد بن<sup>(٣)</sup> الربيع مع ابنها موسى بن سعد، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر، فقرأت عليها: ﴿والذين عاهدت أيمانكم﴾ فقالت: لا ولكن ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ قالت: إنما أنزلت في أبي بكر وإبنة عبدالرحمن حين أبي أن يسلم، فحلف أبو بكر ألا يورثه فلما أسلم حين حمل على الإسلام بالسيف، أمره الله أن يؤتیه نصيبه.<sup>(٤)</sup>

### قوله تعالى: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾

[٥٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرني طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والنصيحة والرفادة، ويوصى لهم، وقد ذهب الميراث.

[٥٢٤٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والمشورة والعقل.

[٥٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: هو حليف القوم، يقول: أشهدوه أمركم ومشورتكم.

(١) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٥٣٠ / ٤ / ١٩٦١.

(٢) التفسير ١ / ١٥.

(٣) إضافة عن ابن كثير ٢ / ٢٥٤.

(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب - وإن هذا كان في ابتداء الإسلام يتوارثون بالحلف، ثم نسخ وبقي تأثير الحلف بعد ذلك، وإن كانوا أن يوفوا بالعقود والعهود، والحلف الذي كانوا قد تعاقده قبل ذلك قد تقدم - وهذا نص في الرد على من ذهب الى التوارث بالحلف اليوم، كما هو مذهب أبي حنيفة، وأصحابه، ورواية عن أحمد بن حنبل رحمه الله - والصحيح قول الجمهور ومالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه - انظر ٢ / ٢٥٤.

### والوجه الثاني:

[٥٢٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ الآية . قال : كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم ، فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعاً أو دماً ، فإنه فيهم مثلهم ، ويأخذوا له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه ، قال : فكانوا إذا كان قتال قالوا : يافلان : أنت منا فانصرنا ، قالوا : وإن كانت منفعة قالوا : أعطنا أنت منا ، ولم ينصروه كمنصرة بعضهم بعضاً إن استنصروه ، وإن نزل به أمر أعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ، ولم يعطوه مثل الذي يأخذون منه ، قال : فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتخرجوا من ذلك ، وقالوا : قد عاقدناهم في الجاهلية ، فأنزل الله تعالى : ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال : أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم .

### والوجه الثالث:

[٥٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد الله بن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ : من الميراث .

قوله تعالى: ﴿إن الله كان على كل شيء شهيداً﴾<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ آية ٣٤

[٥٢٤٤] حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد يعني : المقبري : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير النساء اللاتي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أمرتها أطاعتك ، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها ، وتلا هذه الآية : ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى آخر الآية<sup>(٢)</sup> - وروى عن السدي ، ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

[٥٢٤٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ يعني : أمراء عليهن ، أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعة ، وطاعته أن تكون محسنة إلى أهله حافظة لماله - وروى عن السدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

(١) لم يفسر المؤلف - رحمه الله - هذه الآية . (٢) الحاكم ٢ / ١٦١ .

## الوجه الثاني:

[٥٢٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خلف بن أيوب العامري، عن أشعث ابن عبد الملك، عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي علي زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القصاص فأنزل الله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض﴾ فرجعت بغير قصاص.

### قوله تعالى: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾

[٥٢٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ قال: وفضله عليها بنفقته وسعيه.

### قوله تعالى: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾

[٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيدة، عن الشعبي: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾ قال: الصداق الذي أعطاها، ألا ترى أنه لو قذفها لاعتها، ولو قذفته جلدت.

[٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾: بما ساقوا من المهر.

### قوله تعالى: ﴿فالصالحات﴾

[٥٢٥٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فالصالحات﴾ فيما بينهن وبين ربهن مصلحات لما ولين.

[٥٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة ﴿فالصالحات﴾ قال: صوالح النساء.

[٥٢٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، قال ابن المبارك سمعت سفيان يقول: ﴿فالصالحات﴾ يعملن الخير.

### قوله تعالى: ﴿قانتات﴾

[٥٢٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قانتات﴾ يعني: مطيعات - وروى عن مجاهد وعكرمة وأبي مالك وقاتدة وعطاء والسدى مثل ذلك.

[٥٢٥٤] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قانتات﴾ يقول: مطيعات لله ولأزواجهن في المعروف.

### قوله تعالى: ﴿حافظات للغيب﴾

[٥٢٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن ذئب، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير النساء اللاتي إذا نظرت إليهما سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها قال: وتلا هذه الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى قوله ﴿قانتات حافظات للغيب﴾.

[٥٢٥٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حافظات للغيب﴾ قال: حافظات لأزواجهن في أنفسهن.

[٥٢٥٧] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حافظات للغيب﴾ يقول حافظات لفروجهن بغيب أزواجهن، حافظات بحفظ الله لا يخن أزواجهن بالغيب

### قوله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾

[٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي في قول الله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: استحفظن الله - قال السدي: وهي في قراءة عبد الله بن مسعود ﴿بما حفظ الله﴾ فأصلحوا إليهن.

[٥٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، قال ابن المبارك: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: يحفظ الله إياها أن جعلها كذلك.

### قوله تعالى: ﴿واللاتي تخافون﴾

[٥٢٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾ قال: فتلك المرأة.

### قوله تعالى: ﴿تخافون نشوزهن﴾

[٥٢٦١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: فتلك المرأة تنشز، وتستخف بحق زوجها، ولا تطيع أمره، فأمره أن يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها.

[٥٢٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ وهي المرأة التي تنشز على زوجها، فلزوجها أن يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك، وهو بعد ماتقول لزوجها: والله لأبرّ لك قسماً، ولا أدبر في بيتك بغير أمرك، ويقول السلطان: لا نجز لك خلعا، حتى تقول المرأة لزوجها: والله لا أغتسل لك من جنابة، ولا أقيم لله صلاة، فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة.

[٥٢٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: بغضهن.

### قوله تعالى: ﴿فعظوهن﴾

[٥٢٦٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، حدثني علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعظوهن﴾ يعني: عظوهن بكتاب الله - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥٢٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان ومحمد بن العلاء قالوا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ قال: العظة باللسان<sup>(١)</sup> - وروى عن الشعبي، وعطاء وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[٥٢٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتقى الله وارجمي إلى فراشك، وهذه الموعظة.

### قوله تعالى: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

### والوجه الثاني:

[٥٢٦٨] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا

(١) المرجع السابق ٢ / ٥٢١.



[٥٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتقى الله وارجعي إلى فراشك، وهذه الموعدة.

### قوله تعالى: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

### والوجه الثاني:

[٥٢٧١] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا قال: لا تضاجعها في فراشك - وروى عن علي بن أبي طالب والشعبي والحسن ومجاهد<sup>(١)</sup> ومقسم وإبراهيم ومحمد بن كعب، وقاتدة: أنهم قالوا: تهجر فراشا.

### والوجه الثالث:

[٥٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبا الثوري، عن خصيف، عن عكرمة قال: إنما الهجران بالمنطق أن يغلظ لها وليس بالجماع - وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات، وأبي الضحى نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿واضربوهن﴾

[٥٢٧٣] حدثنا أبي، ثنا داود بن عبد الله الجعفري، وعيسى بن مرحوم وابن نفيل، وهارون بن معروف، واللفظ لداود قالوا: ثنا حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضرباً غير مبرح.

[٥٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة قال: قال حماد: فقلت لحميد: المبرح؟ قال حميد: فقلت للحسن: مالمبرح؟ قال: غير المؤثر.

[٥٢٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا محمد بن الصلت، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله تعالى ﴿واضربوهن﴾ قال: بالسواك ونحوه.

### قوله تعالى: ﴿فإن أطعنكم﴾

[٥٢٧٦] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا عثمان بن عثمان، ثنا عبد الرحيم، وعبيدة يعني: ابن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿فإن أطعنكم﴾ قال: فإن أطاعته في المضجع فلا يبغى عليها سيلا - وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فلا تبغوا عليهن سيلا﴾

[٥٢٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سيلا﴾ يقول: إذا أطاعتك فلا تتجن عليها العلل - وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سيلا﴾ فحرم الله ضربهن عند الطاعة.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليا كبيرا﴾

[٥٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبلي، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، قال: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل، ولا يزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

### قوله تعالى: ﴿وإن خفتن شقاق بينهما﴾ آية ٣٥

[٥٢٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن خفتن شقاق بينهما﴾ فهذا الرجل والمرأة إذا تفاسد الذي بينهما.

[٥٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن خفتن شقاق بينهما﴾ قال: التشاجر.

### قوله تعالى: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾

[٥٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: شهدت علياً وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فقام من الناس، فأخرج هؤلاء حكماً وهؤلاء حكماً، فقال علي للحكمين: تدریان، ما عليكما؟ إن عليكما إن رأيتما أن أن تجمعا بينهما جمعتهما، وإن رأيتما تفرقا فرقتما، فقالت المرأة: رضيت بكتاب الله لي وعليّ وقال الزوج: أما الفرقة فلا، فقال علي: كذبت والله، لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله عز وجل لك وعليك. (١)

[٥٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلاً صالحاً من أهل الرجل ورجلاً مثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبا عنه امرأته وقصروه على النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يتفرقا أو يجمعا فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا فرضى أحد الزوجين، وكره ذلك الآخر، ثم مات أحدهما، فإن الذي رضى يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي.

[٥٢٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ تقول المرأة لحكمها: قد وليتك أمري، فإن أمرتني أن أرجع رجعت وإن فرقت تفرقنا، وتخبره بأمرها إن كانت

(١) قال ابن كثير: هذا مذهب جمهور العلماء: إن الحكمين إليهما الجمع والتفرقة - ٢ / ٢٦٠.

تريد نفقته أو كرهت شيئاً من الأشياء وتأمره أن يرفع عنها ذلك، ويرجع، وتخبره أنها لا تريد الطلاق، ويبعث الرجل حكماً من أهله يوليه أمره ويخبره ويقول له حاجته إن كان يريد لها ولا يريد أن يطلقها أعطها ما سألت وزادها في النفقة، وإلا قال له: خذ لي منها مالها علىّ وطلقها، فيوليه أمره فإن شاء طلق وإن شاء أمسك، ثم يجتمع الحكمان فيخبر كل واحد منهما ما يريد لصاحبه، ويجهد كل واحد منهما ما يريد لصاحبه، فإن اتفق الحكمان على شيء فهو جائز، إن طلقا وإن أمسكا، فهو قول الله تعالى: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدان إصلاحاً﴾ يعني بذلك الحكمان، فإن بعثت المرأة حكماً وأبى الرجل أن يبعث، فإنه لا يقربها أبداً حتى يبعث حكماً.

### والوجه الثاني:

[٥٢٨٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ وإنما يبعث الحكمان ليصلحا، وليس بأيديهما التفرقة ولا يملكان ذلك - وروى عن الحسن نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿إن يريدان إصلاحاً﴾

[٥٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نفيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدان إصلاحاً﴾ قال: هما الحكمان - وروى عن سعيد بن جبير، وأبى صالح وأبى مالك، والشعبي، ومجاهد (١) نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يوفق الله بينهما﴾

[٥٢٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ قال: وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليماً خبيراً﴾

[٥٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿خبيراً﴾: بمكانهما.

### قوله تعالى: ﴿واعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا الله﴾ أي: وحدوا.

### قوله تعالى: ﴿ولا تشركوا به شيئاً﴾

[٥٢٩٠] حدثنا محمد بن عوف، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله، بسبع خصال ألا تشركوا بالله شيئاً، وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم.

### قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾

[٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ فيما أمركم به من حق الوالدين.

### قوله تعالى: ﴿وبذي القربى﴾

[٥٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبذي القربى﴾ يعني: القرابة.

### قوله تعالى: ﴿واليتامى﴾

[٥٢٩٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جوير، عن الضحاك، عن النزال، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يتم بعد الحلم. (١)

[٥٢٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إسماعيل يعني: ابن أمية، عن سعيد يعني: المقبري، عن يزيد بن هارون قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، سأله عن اليتيم: متى ينقضى يتمه؟ فقال: اكتب يا يزيد، إذا ونس منه الرشد. (٢)

(٢) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٨١٢ / ٣ / ١٤٤٤.

(١) سنن أبي داود كتاب الوصايا رقم ٢٨٧٣ / ١١٥.

### قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[٥٢٩٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن بن سنان الواسطي قالوا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المساكين بالطواف، ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين، المعفف لا يسأل الناس شيئاً، ولا يفتن به فيتصدق عليه. (١)

### قوله تعالى: ﴿والجار ذي القربى﴾

[٥٢٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار ذي القربى﴾ يعني: الذي بينك وبينه قرابة - وروى عن مجاهد، وعكرمة وميمون بن مهران، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: قال علي وابن مسعود: ﴿والجار ذي القربى﴾: المرأة - وروى عن الحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٥٢٩٨] ذكر عن عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن أبي إسحاق، عن نوف ﴿والجار ذي القربى﴾ قال: المسلم.

### قوله تعالى: ﴿والجار الجنب﴾

[٥٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار الجنب﴾: الذي ليس بينك وبينه قرابة - وروى عن عكرمة، ومجاهد في إحدی الروایات، وقتادة وعطاء الخراساني والسدي، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

(١) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٥٣، مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠٣٩، ٢ / ٧١٩.

### والوجه الثاني:

[٥٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة قال: قال ابن جريج، عن سليم هو أبو عبيد الله أنه سمع مجاهدا يقول في: ﴿الجار الجنب﴾ قال: هو رفيقك في السفر في بياتك، ويده مع يدك.

### والوجه الثالث:

[٥٣٠١] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن نوف قال: ﴿الجار الجنب﴾ قال: اليهودي والنصراني.

### قوله تعالى: ﴿والصاحب بالجنب﴾

[٥٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر عن علي وعبد الله في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قالوا: هي المرأة. وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى، وإبراهيم النخعي، والحسن، وسعيد بن جبيرة في إحدى الروايات نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي، عن بن عباس قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق.

[٥٣٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو الرفيق في السفر - وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿والصاحب بالجنب﴾: الرفيق في السفر، منزله منزلك، وطعامه طعامك، ومسيره مسيرك.

[٥٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم بن أبي عجلان، عن زيد بن أسلم، قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو جلسك في الحضر ورفيقك في السفر.

[٥٣٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبي بكير يعني: مرزوقاً عن سعيد بن جبيرة: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق الصالح.

### قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾

[٥٣٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين - وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

### الوجه الثاني:

[٥٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، أنبا معمر، عن قتادة، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الذي يمر عليك وهو مسافر - وروى عن الحسن، وأبي جعفر محمد بن علي، ومقاتل بن حيان، والضحاك نحو ذلك.

[٥٣١٠] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: لابن السبيل حق في الزكاة، وإن كان غنيا، يعني: إذا كان منقطعاً به - وروى عن عمر بن عبد العزيز والزهري والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وماملكت أيمانكم﴾

[٥٣١١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وماملكت أيمانكم﴾ قال: ماخوئك الله فأحسن صحبتته، كل هذا أوصى الله به.

[٥٣١٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وماملكت أيمانكم﴾ يعني: من عبيدكم وإمائكم يوصى الله بهم خيراً أن تؤدوا إليهم حقوقهم التي جعل الله لهم.

### قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾

[٥٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير قال: قال مطرف: كان يبلغني عن أبي ذر - حديث كنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: يا أبا ذر بلغني أنك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله



يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة. قال: أجل، فلا أخا لك، أكذب على خليلي ثلاثاً؟ قلت من الثلاثة الذي يبغض؟ قال: المختال الفخور، أو ليس تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ الآية: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ قلت ومن؟ قال: المختال المنان.

[٥٣١٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد، عن أبي تيمية، عن رجل من بلهجوم قال: قلت: يارسول الله أوصني، قال: إياك وإسبال الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة. (١)

[٥٣١٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا أبو بلال يعني: الأشعري، ثنا زافر بن سليمان، عن الأصبغ بن زيد، عن العوام بن حوشب قال: (إنك لا تكاد تجده سئ الملكة) (٢) إلا وجدته مختالاً فخوراً ثم قرأ: ﴿وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾.

### قوله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ آية ٣٧

[٥٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل﴾ قال: هذا في العلم ليس للدنيا منه شيء.

[٥٣١٧] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن أبي سنان، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئاً فغيرهم الله بذلك فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ الآية.

### والوجه الثاني:

[٥٣١٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد ابن عبد الملك بن جريج، عن أبيه، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال: البخل: أن يبخل الرجل بما في يديه.

(١) أبو داود كتاب اللباس رقم ٥٦/٤٠٨٤.

(٢) إضافة عن تفسير سورة النساء تحقيق الدكتور / حكمت بشير.

[٥٣١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، حدثني أبي ، ثنا عمي الحسين ، حدثني ، أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿الذين يبخلون﴾ يعني : أهل الكتاب يقول : يكتمون .

### والوجه الثالث:

[٥٣٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿الذين يبخلون﴾ : فهم اليهود يبخلون اسم محمد صلى الله عليه وسلم .  
[٥٣٢١] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد العزيز بن المغيرة ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة : قوله : ﴿الذين يبخلون﴾ : هم أعداء الله أهل الكتاب ، بخلوا بحق الله عليهم .

### والوجه الرابع:

[٥٣٢٢] حدثنا أبي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم قال : إن البخيل الذي لا يؤدي حق الله من ماله .

### والوجه الخامس:

[٥٣٢٣] كتب إلى محمد بن حبال قال : قال عمر بن عبد الغفار قال : ابن عيينة : البخيل : إذا منع الفضل . حدثني عمي الحسين ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ يقول : ويأمرون الناس بالكتمان .  
[٥٣٢٤] حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي قوله : ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ : أمر بعضهم بعضاً بكتمان محمد صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى : ﴿ويكتمون ما آتاهم الله من فضله﴾

[٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو عبد الله يعني : الحارثي ، أنبأ جوير ، عن الضحاك : ﴿ويكتمون ما آتاهم الله من فضله﴾ قال : هم أهل الكتاب كتموا محمداً وما أنزل عليه - وروى عن السدي نحو ذلك .

### والوجه الثاني:

[٥٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكتمون ما أتاهم الله من فضله﴾: كتموا الإسلام ومحمداً صلى الله عليه وسلم. وهم « يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ».

### والوجه الثالث:

[٥٣٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ويكتمون ما أتاهم الله من فضله﴾ أي: النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾

[٥٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) ﴿وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾ نزلت في يهود.

### قوله تعالى: ﴿والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس﴾

### إلى قوله: ﴿فساء قريناً﴾ آية ٣٨.

[٥٣٢٩] وبه عن مجاهد قى قوله: ﴿والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً﴾ نزلت في اليهود.

### قوله تعالى: ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر﴾

### وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليماً﴾ آية ٣٩

[٥٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خزز بن المبارك، ثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة قال: لم يكن بالكوفة رجل كان أعظم صدقة من سالم بن أبي الجعد، فقال: قال الله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله﴾ قال سفيان: يرغبهم فيها.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ آية ٤٠

[٥٣٣١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا خارجة بن مصعب الضبعي، ثنا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، قال: فيذهبون، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يرجعون، فيقولون: ربنا ما تركنا في النار أحداً ممن أمرتنا أن نخرجه إلا أخرجنا (١)، وكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: فإن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً﴾ الآية.

[٥٣٣٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عطاء الواسطي، عن يسير بن عمرو، عن عبد الله قال: ذكر أربع آيات، وذكر: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً﴾

[٥٣٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً﴾: وزن ذرة زادت علي سيئاته تضاعفها.

[٥٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن الضحاك قال: ﴿وَإِنْ تَكْ حَسَنَةً يضاعفها﴾ قال: إذا لم يجد له إلا حسنة أدخله بها الجنة.

### قوله تعالى: ﴿يضاعفها﴾

[٥٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان قال: قال عبد الله بن مسعود: يؤتي بالعبد والأمة يوم القيامة، فينادي مناد على رؤس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه؛ فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على أبيها أو على أخيها أو على زوجها؛ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فيغفر الله من حقه ماشاء ولا يغفر

(١) البخاري كتاب التوحيد، مسلم كتاب الإيمان رقم ١٨٣٠ حديث طويل ١ / ١٧٠.

من حقوق الناس شيئاً، فينصب للناس، فينادي: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليات إلى حقه، فيقول: فنيث الدنيا من أين أوتيتهم حقوقهم؟ قال: خذوا من أعماله الصالحة، فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان وليا لله، ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة، ثم قرأ علينا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ قال: ادخل الجنة، وإن كان عبداً شقيماً قال الملك: فنيث حسناته، وبقى له طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته، ثم صكوا له صكاً من النار.

[٥٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ فأما المشرك يخفف به عنه العذاب يوم القيامة ولا يخرج من النار أبداً.

### قوله تعالى: ﴿ويؤت من لده أجر عظيم﴾

[٥٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة: ﴿ويؤت من لده أجر عظيم﴾ قال: الجنة - وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة، والضحاك وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٥٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل يعني: ابن مرزوق، عن عطية العوفي، حدثني عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال: فقال رجل: فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما هو أفضل من ذلك: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لده أجر عظيم﴾.

### قوله تعالى: ﴿أجر عظيم﴾

[٥٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أنبأ فضيل، عن عطية، حدثني عبد الله يعني: ابن عمر قال: نزلت هذه الآية: ﴿ويؤت من لده أجر عظيم﴾ بعد الأضعاف وإذا قال لشيء عظيم فهو عظيم.

[٥٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطية بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافرا في الجنة.

### قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾

[٥٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ قال: كل أمة بنبيها.

[٥٣٤٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي، حدثني أبي أبو عاصم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الشاهد نبي الله، قال الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾.

### قوله تعالى: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ آية ٤١

[٥٣٤٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالوا: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، قال: قال عبد الله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ، فافتتحت النساء حتى إذا انتهيت إلى قول الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال: قدمعت عيناه وقال: حسينا<sup>(١)</sup> والسياق لأبي سعيد.

[٥٣٤٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الصلت بن مسعود الجحدي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري، عن أبيه قال: وكان أبي ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه في بني ظفر، فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب لحياه وجنباه فقال: يارب هذا، شهدت على من بين ظهري، فكيف بمن لم أره. (٢)

(١) البخاري - فضائل القرآن. مسلم كتاب مدد المسافرين رقم ١٨٠٠ / ٥٥١.

(٢) مجمع الزوائد ٧ / ٧.

قوله تعالى: ﴿يَوْمئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول

لو تسوى بهم الأرض﴾ آية ٤٢

[٥٣٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن هاشم بن البريد، عن مسلم البطين قوله: ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ قال: الذين كفروا.

[٥٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يَوْمئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يعني: أن تسوى الأرض بالجبال والأرض عليهم.

[٥٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يَوْمئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يقول: ودوا لو انخرقت الأرض فساخوا فيها ولا يكتمون الله حديثاً.

قوله تعالى: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾

[٥٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن السنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس: فإنهم إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة، قالوا: نجحد، فيجحدون فيختم على أفواههم وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً.

[٥٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سعد بن طارق أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة قال: أتى الله بعبد من عباده أتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ قال: يارب آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجوار، فكنت أيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال الله تعالى: أنا أحق بذئ منك، تجاوزوا عن عبدي، فقال عقبه بن عامر أو أبو مسعود الأنصاري: وهكذا أسمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ قال: بجوارحهم.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ آية ٤٣

[٥٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> قال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾. (٢) (٣)

### الوجه الثاني:

[٥٣٥٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدموا فلانا، قال: فقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ أعبد ماتعبدون ونحن نعبد ماتعبدون قال: فأنزل الله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾. (٤)

### والوجه الثالث:

[٥٣٥٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال: نزلت في أربع آيات، صنع رجل من الأنصار، فأكلنا وشربنا حتى سكرنا، ثم افتخرنا فرفع رجل في لحي بغير فغرز به أنف سعد، فكان سعد مغرور الأنف، وذلك قبل أن يحرم الخمر، فنزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾

[٥٣٥٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قالا: ثنا الحفري يعني: أبا داود، عن سفيان، عن علي بن بذيعه، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ (وَأَنْتُمْ

(١) سورة البقرة آية ٢١٩. (٢) سورة المائدة آية ٩٠.

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٤٩ / ٣٠٥ / ٢٣٦.

(٤) الترمذي التفسير رقم ٣٠٢٦ وقال حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٢.



سكارى ﴿ قال: نسختها: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة فاغسلوا﴾ (١) وجوهكم وأيديكم﴾، وروى عن عكرمة، ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم أنهم قالوا: منسوخة.

### قوله تعالى: ﴿الصلاة﴾

[٥٣٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، الخراساني، عن ابن عباس في قوله في سورة النساء: ﴿لا تقربوا الصلاة﴾ قال: صلاة المساجد.

### قوله تعالى: ﴿وأنتم سكارى﴾

[٥٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن الضحاك قوله: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ قال: السكر: النوم.

### الوجه الثاني:

[٥٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وأنتم سكارى﴾ يعني: نشاوى من الشراب.

### قوله تعالى: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾

[٥٣٥٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾ يعني: ماتقرأون في صلاتكم.

### قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾

[٥٣٥٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا أبو بدر، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله، قال أبو بدر: وليس هو المسعودي - عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: نزلت هذه الآية في المسافر: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾ قال: إذا أجنب فلم يجد الماء ويتيم فيصلي، حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل وصلّى.

[٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافراً تصيبه الجنابة فلا يجد ماء، يتيمم ويصلي حتى يجد الماء - وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٣٦١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: تمر به مرا ولا تجلس - وروى عن عبد الله بن مسعود وأنس ابن مالك، وأبي عبيدة، وسعيد بن المسيب، وأبي الضحى وعطاء ومجاهد ومسروق وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم وأبي مالك، وعمرو بن دينار، والحكم ابن عتيبة وعكرمة والحسن البصري، ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن شهاب، وقيادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾

[٥٣٦٢] حدثنا الأشج، ثنا شجاع بن الوليد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: هو الرجل المحدود أو به الجرح، فيخاف أن يغتسل فيموت فليتمم الصعيد - وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن والسدى وعطاء الخراساني وإبراهيم النخعي والحكم، وحماد نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٣٦٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال: ذكرت لعطاء شأن المحدود ورخصته في ألا يتوضأ، وتلوت عليه: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ وهو ساكت، فكذلك حتى جئت: ﴿فإن لم تجدوا ماء﴾ قال: حسبك فإن لم تجدوا ماء فإنما ذلك إذا لم تجدوا ماء فليتطهروا، قلت: وإن احتلم المحذور عليه الغسل، والله لقد احتمت مرة - عطاء القائل - وأنا محدود، فاغتسلت قال: هي لهم كلهم إذا لم يجدوا ماء.

[٥٣٦٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: الجدري والجائفة، والمأمومة يتيمم ويصلي، قال سعيد: فتحدثت به الزهري فلم يعرف الجائفة والمأمومة، وقال: يغتسل ويترك موضع الجراح.

### والوجه الثالث:

[٥٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن خفيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم فينا له، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية. (١)

### قوله تعالى: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾

[٥٣٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾ والغائط: الوادي.

### قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾

[٥٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لا مستم النساء﴾ قال: الجماع - وروى عن علي، وأبى بن كعب ومجاهد وطاوس والحسن وعبيد بن عمير، وسعيد بن جبير والشعبي وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٥٣٦٨] حدثنا أبو عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله قال: اللمس: مادون الجماع. وروى عن ابن عمر وعبيدة وأبى عثمان النهدي وأبى عبيدة والشعبي وثابت بن الحجاج وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماء﴾

[٥٣٦٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابة لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

### قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيدا﴾

[٥٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: هلكت قلادة لأسماء، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء فصلّوا علي غير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: التيمم - (١) والسياق لهارون.

[٥٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن شريك، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾ قال: المريض إذا خاف على نفسه تيمم.

[٥٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي، ثنا حبان بن موسى، أنبأ عبد الله يعني: ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾ قال: تحروا تيمموا صعيداً طيباً.

[٥٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام ابن عروة، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابة لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

### قوله تعالى: ﴿صعيدا﴾

[٥٣٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، ثنا قابوس بن أبي طيبان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن أطيب الصعيد أرض الحرث.

[٥٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو جعفر الجمال، ثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، قال: كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار (٢) يدك فتيمم به.

(٢) أي البسط.

(١) البخاري - الطهارة ١ / ٩١ التيمم.

### قوله تعالى: ﴿طيباً﴾

[٥٣٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان قوله: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾ قال: حلال لكم.

[٥٣٧٧] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، قال: سألت سعيد بن بشير عن قول الله تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً طيباً﴾ ما الطيب؟ فحدثني أن الطيب: ما أتت عليه الأمطار وطهرته.

### قوله تعالى: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾

[٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ فإن أعياك الماء، فلا يعييك الصعيد أن تضع فيه كفك، ثم تنفضهما، فتمسح بهما وجهك وكفيك، ولا بعد ذلك لغسل جنباتك وللوضوء صلاة، فمن تيمم بالصعيد وصلى ثم قدر على الماء بعد. فعليه الغسل وحسبه صلاته التي كان صلى.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان عفواً غفوراً﴾

[٥٣٧٩] ذكر عن يزيد بن أبي حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، قال ذكر سلمة بن وهرام صاحب طاوس، أن الله تبارك وتعالى إنما سمى نفسه العفو، ليعفوا والغفور ليغفر.

[٥٣٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ليس شيء أحب إلي من عفو.

### قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب﴾ آية ٤٤

[٥٣٨١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، يعني: زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فحدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب﴾.

### قوله تعالى: ﴿نصيياً﴾

[٥٣٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿الم تر إلى الذين أوتوا نصيياً﴾ يعني: حظاً.

### قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٥٣٨٣] وبه عن أبي مالك قوله: ﴿من الكتاب﴾ قال: من التوراة.

### قوله تعالى: ﴿يشترون الضلالة﴾

[٥٣٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿اشترؤا الضلالة﴾ يقول: اختاروا الضلالة.

[٥٣٨٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشترؤا الضلالة﴾ قال: إستحبوا الضلالة.

### قوله تعالى: ﴿الضلالة﴾

[٥٣٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿الضلالة﴾ أي: الكفر.

### قوله تعالى: ﴿يريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم

وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾ آية ٤٥

[٥٣٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، وحدثني محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة قال: وكان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب، ورافع بن أبي رافع، وبحر بن عمرو، وحيى بن أخطب، ورفاعة بن زيد يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحون لهم من أصحاب محمد، فيقولون: لاتنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون، فأنزل الله تعالى: ﴿ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾.

### قوله تعالى: ﴿وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا﴾

[٥٣٨٨] ذكره أبي ، ثنا ، بن ميسرة ، ثنا صالح بن أبي خالد ، وأخبرني عثمان بن زائدة قال : سمعت وهيب بن ورد يقول : قال الله عز وجل : ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت ، فلا أمحكك فيمن أمحك ، وإذا ظلمت فاصبر ، وارض بنصرتي ؛ فإن نصري لك خير من نصرتك لنفسك .

### قوله تعالى: ﴿من الذين هادوا يحرفون﴾ آية ٤٦

[٥٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ : تبديل اليهود التوراة .

### قوله تعالى: ﴿الكلم﴾

[٥٣٩٠] حدثني أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ يعني : يحرفون حدود الله في التوراة .

### قوله تعالى: ﴿عن مواضعه﴾

[٥٣٩١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ قال : لا يضعونه على ما أنزل الله .

### قوله تعالى: ﴿ويقولون سمعنا وعصينا﴾

[٥٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿سمعنا وعصينا﴾ : سمعنا ماتقول ولا نطيعك .

### قوله تعالى: ﴿واسمع﴾

[٥٣٩٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، أنبا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : ﴿واسمع غير مسمع﴾ يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : اسمع .

### قوله تعالى: ﴿غَيْرِ مَسْمُوعٍ﴾

[٥٣٩٤] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاسْمِعْ غَيْرِ مَسْمُوعٍ﴾ قال يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اسمع لا سمعت.

#### الوجه الثاني:

[٥٣٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَاسْمِعْ غَيْرِ مَسْمُوعٍ﴾ قال: غير مقبول ماتقول.

#### الوجه الثالث:

[٥٣٩٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن ﴿وَاسْمِعْ غَيْرِ مَسْمُوعٍ﴾ قال: كان يقول: اسمع غير مسموع منك.

[٥٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي ﴿اسْمِعْ غَيْرِ مَسْمُوعٍ﴾: كقولك اسمع غير صاغر.

### قوله تعالى: ﴿وَرَاعِنَا﴾

[٥٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وَرَاعِنَا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: أرعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك: خاطنا.

وروى عن أبي العالية، وأبي مالك وعطية والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك. (١)

#### والوجه الثاني:

[٥٣٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَرَاعِنَا﴾ خلاف - وروى عن عطاء نحو ذلك.

#### والوجه الثالث:

[٥٤٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وَرَاعِنَا﴾ قال: الراعن من القول: السخرى منه.



### قوله تعالى: ﴿لِيَأْخُذُوا بِاللَّسْتِمْ﴾

[٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لِيَأْخُذُوا بِاللَّسْتِمْ﴾ قال: تحريفاً بالكذب.

#### الوجه الثاني:

[٥٤٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لِيَأْخُذُوا بِاللَّسْتِمْ﴾ قال: يلوون ألسنتهم.

#### الوجه الثالث:

[٥٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبو قتيبة، ثنا يحيى بن أيوب، عن الشعبي في قوله: ﴿لِيَأْخُذُوا بِاللَّسْتِمْ﴾ قال: لهم نحن نفهم إياه عن مواضعه.

### قوله تعالى: ﴿وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾

[٥٤٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾: يلوي بذلك لسانه ويطعن في الدين.

[٥٤٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو، أنبأ سلمة، عن محمد ابن إسحاق، وحدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت، وكان من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿لِيَأْخُذُوا بِاللَّسْتِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

[٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قول الله تعالى: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: سمعنا للقرآن الذي جاد من الله، وأطعنا: أقرؤا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

### قوله تعالى: ﴿واسمع وانظرن﴾

[٥٤٠٧] حدثنا حجاج، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿انظرن﴾: أفهمنا.

[٥٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله في قوله: ﴿واسمع وانظرن﴾ قال: يقولون: أفهمنا لاتعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

### قوله تعالى: ﴿لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾

[٥٤٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرن﴾ كان خيراً لهم أقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا ﴿نزلت في رفاة بن زيد بن التابوت وكان من عظماء اليهود.

### قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ٤٧

[٥٤١٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾: نزلت في مالك بن الصيف رفاة بن زيد بن السائب من بني قينقاع.

### قوله تعالى: ﴿آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم﴾

[٥٤١١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة قال: وكلم رسول الله صلى الله رؤساء يهود منهم عبد الله بن صوريا الأعور، وكعب بن الأشرف، فقال: يامعشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله أنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق، قالوا: مانعرف ذلك يامحمد، فوجدوا وماعرفوا وأصروا على الكفر، فأنزل الله فيهم: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم﴾

### قوله تعالى: ﴿من قبل أن نظمس وجوها﴾

[٥٤١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل أن نظمس وجوها﴾ وطمسها أن تعمي.

[٥٤١٣] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله الخولاني قال: كان أبو مسلم معلم كعب، وكان يلومه على إبطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بعثه إليه لينظر أهو هو؟ قال: حتى أتيت المدينة، فإذا تال يقرأ القرآن يقول: ﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ فبادرت الماء اغتسل وأني لأمس وجهي مخافة أن يطمس ثم أسلمت.

### والوجه الثاني:

[٥٤١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ يقول: عن صراط الحق.

### قوله تعالى: ﴿فتردها على أدبارها﴾

[٥٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فتردها﴾ يقول: نجعل وجوههم من قبل أفقيتهم فيمشون القهقري، ونجعل لأحدهم عين في قفاه - وروى عن قتاده أنه قال: نجعل وجوههم من قبل ظهورهم - وروى عن عطية نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فتردها على أدبارها﴾ قال: في الضلالة.

[٥٤١٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فتردها على أدبارها﴾ يقول: فيعميها عن الحق قال: يرجعها كفاراً ويجعلهم قردة - وروى عن ابن عباس، والحسن نحو قول مجاهد.

### الوجه الثالث:

[٥٤١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها على أدبارها﴾ قال: من حيث جاءت أدبارها أي: رجعت إلى الشام من حيث جاءت ردوا إليه.

قوله تعالى: ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾

[٥٤١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، وقال الحسن في قوله: ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ يقول: أو نجعلهم قردة - وروى عن السدي، وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ آية ٤٨

[٥٤٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن عبد يموت لا يشرك بالله شيئاً إلا حلت له المغفرة إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه قال: إن الله استثنى، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

[٥٤٢١] حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا صالح يعني: المري أبو بشر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا لانشك فيمن أوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فلما سمعناها كففتنا عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله.

[٥٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ أخبرني مجبر، عن عبد الله بن عمر أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسَهُمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ فقام رجل، فقال: والشرك يانبي الله، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

[٥٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجاها أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤسهم من المغفرة.

### قوله تعالى: ﴿ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾

[٥٤٢٤] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن الفضل الحراني، ثنا عيسى بن يونس (ح) وأخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إليّ، ثنا عيسى بن يونس نفسه، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام، قال: وما دينه؟ قال: يصلي ويوحّد الله. قال: استوهب منه دينه، فإن أبي فأبتاعه منه، فطلب الرجل ذاك منه فأبى عليه، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: وجدته شحيحاً على دينه، قال: ونزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عمرو بن خلاد الحراني، ثنا منصور بن إسماعيل القرشي، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن نفس تموت لا تشرك بالله شيئاً إلا حلت لها المغفرة إن شاء الله عذبها، وإن شاء الله غفر لها، ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا خالد يعني: بن عبد الرحمن الخراساني، ثنا الهيثم بن جمار، عن سلام بن أبي مطيع، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر: قال: كنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانشك في قاتل المؤمن وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وشهادة الزور حتى نزلت هذه الآية: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فأمسك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة.

[٥٤٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا مسكين أبو فاطمة، ثنا غالب القطان، قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ قال: تبينا من ربنا على جميع القرآن.

[٥٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمرو الدمشقي النصرى، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، الإشراف بالله ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾.

### قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ آية ٤٩

[٥٤٣٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي، ثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا قال الله ﴿إني لا أظهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له، ثم أنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ وروى عن مجاهد وأبي مالك، والسدي، وعكرمة والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٣١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى.

### الوجه الثالث:

[٥٤٣٢] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: أما قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ فإن اليهود قالوا: ليس لنا ذنوب كما أنه ليس لأبائنا ذنوب فأنزل الله تعالى ذلك فيهم.

### قوله تعالى: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾

[٥٤٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي، ثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾ قال الله تعالى: ﴿إني لا أظهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له.

### قوله تعالى: ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾

[٥٤٣٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ قال: : الفتيل: مافتل بين الأصبعين - وروى عن مجاهد في إحدى الروايات - وسعيد بن جبير وأبي مالك، والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٣٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ يعني: الذي في الشق الذي في بطن النواة.

[٥٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: الفتل: الذي في بطن النواة - وروي عن الحسن وعكرمة ومجاهد والضحاك وعطية العوفي، وخصيف، وقتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿انظر كيف يفترون على الله

### الكذب وكفى به إثماً مبيناً﴾ آية ٥٠

[٥٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

### والوجه الثاني:

[٥٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

### والوجه الثالث:

[٥٤٣٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿أنترى على الله كذباً﴾

### قوله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب﴾ آية ٥١

[٥٤٤٠] ذكر عن محمد بن بشار ومحمد بن أبي بكر المقدمي قالا: ثنا ابن أبي عدي، قال: أنبا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: أنه خير أهل المدينة، أو خير أهل المدينة وسيدهم، ألا ترى إلى هذا الذي يزعم إنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، أم هذا المنتسر قومه، يزعم أنه خير منا. قال: بل أنتم خير منه فنزلت: ﴿إن شأنك

هو الأبتري ﴿ وأنزلت عليه: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ الآية.

[٥٤٤١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: جاء حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ما أنتم وما محمد؟ فقالوا: نحن نصل الأرحام وننحر الكوماء، ونسقي الماء على اللبن، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ومحمد صنوبر قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنوا غفار، فنحن خير أم هو؟ قالوا: أنتم خير وأهدى سبيلاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾.

### قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالجبت﴾

[٥٤٤٢] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المزوري، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن حيان، ثنا قطن بن قبيصة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العيافة والطرق والطيرة من الجبت.

[٥٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع (ح) وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الجبت﴾: السحر - وروى عن أبي العالية ومجاهد والشعبي في إحدى الروايات، وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٤٤] ذكر عن نعيم بن حماد المصري، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن يعني: الحمانى، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الجبت: رسم الشيطان بالحشية - وروى عن عكرمة، وأبي مالك وعطية قالوا: الشيطان.

### والوجه الثالث:

[٥٤٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يؤمنون بالجبت﴾ يقول: الشرك.



### والوجه الرابع:

[٥٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يؤمنون بالجبث﴾ قال: الجبث: الأصنام، وفي قوله أيضاً: الجبث: حيي بن أخطب.

### والوجه الخامس:

[٥٤٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: الجبث: الكاهن - وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات والضحاك ويحيى بن أبي كثير، وخصيف قالوا: الجبث: الكاهن.

### والوجه السادس:

[٥٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿الجبث﴾ قال: الجبث، كعب بن الأشرف.

### قوله تعالى: ﴿والطاغوت﴾

[٥٤٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، وثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الطاغوت﴾: الشيطان. وروى عن ابن عباس وأبي العالية والشعبي ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: كعب بن الأشرف. وروى عن عطية وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٥٤٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام، يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس.

### والوجه الرابع:

[٥٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله أنه سئل عن الطواغيت، قال: هم كهان تنزل عليهم شياطين.

[٥٤٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك قال: الطاغوت: الكاهن. وروي عن أبي العالية في إحدى الروايات، وعكرمة في إحدى الروايات، والشعبي في إحدى الروايات وسعيد بن جبیر نحو ذلك.

### والوجه الخامس:

[٥٤٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبه، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: ﴿الطاغوت﴾ الساحر.

### والوجه السادس:

[٥٤٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان، يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

### والوجه السابع:

[٥٤٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى - ثنا ابن وهب قال: وقال لي مالك: الطاغوت: ما يعبدون من دون الله.

قوله تعالى: ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء

أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾

[٥٤٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، أن أهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف وقدّم عليهم: ديننا خير أو دين محمد؟ قال: إعرضوا علي دينكم. قالوا: نعم، نعمر بيت الله، وننحر الكوماء ونسقي الحجاج، ونصل الرحم ونقري الضيف، قال: دينكم خير من دين محمد،

فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾

[٥٤٥٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾ قال: يهود تقول ذلك، يقولون: قريش أهدى من محمد وأصحابه

**قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن**

**يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾ آية ٥٢**

[٥٤٥٩] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا هذه الآية، نزلت في كعب بن الأشرف وحيى بن أخطب، رجلين من اليهود من بني النضير، لقياً قريشاً بالموسم، فقال لهم المشركون: نحن أهدى أم محمد وأصحابه؟ فأنزل الله تعالى ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾

**قوله تعالى: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ آية ٥٣**

[٥٤٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً﴾ يقول: لو كان لهم نصيب من ملك إذا لم يؤتوا محمداً نقيراً.

[٥٤٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا مسلم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ قال: فليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيراً.

[٥٤٦٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإذا لا يؤتون الناس نقيراً﴾ يقول: إذا لم يؤتوا محمداً نقيراً.

**قوله تعالى: ﴿نقيراً﴾**

[٥٤٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿نقيراً﴾ قال: النقطة التي في ظهر النواة. وروى عن أبي مالك، ومجاهد والضحاك والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدی عن أبي مالك قوله: ﴿نقيراً﴾ الذي في وسط النواة.

### قوله تعالى: ﴿أم يحسدون﴾ آية ٥٤

[٥٤٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أم يحسدون الناس﴾ قال: هم يهود.

[٥٤٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت ابن عيينة: يقول الله تبارك وتعالى: الحاسد عدو لنعمتي، متسخط لقضائي، غير راضي لي بالقسم الذي قسمت له.

### قوله تعالى: ﴿الناس﴾ آية ٥٤

[٥٤٦٧] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا عبید الله، عن إسرائيل، عن السدی عن أبي مالك قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: يحسدون محمد صلى الله عليه وسلم حين لم يكن منهم، وكفروا به.

[٥٤٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، ثنا جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: نحن الناس.

[٥٤٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو معمر بن إبراهيم بن معمر وعمرو بن رافع قالوا: ثنا هشيم عن خالد، عن عكرمة عن قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: محمد وأصحابه.

والسياق لأبي معمر، وفي حديث عمرو قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.

### قوله تعالى: ﴿على ما آتاهم الله من فضله﴾

[٥٤٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي حدثني عمي الحسين حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتى ما أوتي في

تواضع، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح، فأبي ملك أفضل من هذا؟! فقال الله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ وروى عن عطية والضحاك وسعيد بن جبير والسدي نحو ذلك.

[٥٤٧١] ذكره أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان قوله أعطى نبي الله صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا، فحسدته اليهود، فقال الله تعالى: ﴿أم تحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾

### قوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾

[٥٤٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾ وسليمان وداود الحكمة.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[٥٤٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط القلم

[٥٤٧٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سأل عثمان بن عطاء، عن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط. وروى عن يحيى بن أبي كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قول الله تعالى ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. وروى عن أبي مالك نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٥٤٧٦] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا أسباط ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة. وروى عن أبي مالك، وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيى بن أبي كثير نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

### والوجه الثالث:

[٥٤٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين.

### قوله تعالى: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾

[٥٤٧٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الي، حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ملكاً عظيماً﴾ يعني: ملك سليمان. وروى عن عطية مثل ذلك.

[٥٤٨٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ في النساء، فما باله أحلت لأولئك الأنبياء، أن ينكح داود تسعاً وتسعين امرأة، وينكح سليمان مائة امرأة، ولا يحل لمحمد أن ينكح كما نكحوا.

### والوجه الثاني:

[٥٤٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسلم في قوله: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: أمدوا بالملائكة. قال أبو محمد: اختلفت الروايات عن أبي إسحاق، فروى أشعث بن سوار عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قوله، وروى عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن همام بن الحارث هذا التفسير.

### والوجه الثالث:

[٥٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الربيع، عن الحسن وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: النبوة. وروى عن مجاهد والثوري نحو ذلك.

[٥٤٨٣] أخبرنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن السري فيما كتب اليّ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبيجر ﴿وأتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: المملكة والجنود.

### قوله تعالى: ﴿فمنهم من آمن به﴾ آية ٥٥

[٥٤٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ يقول: بما أنزل على محمد من يهود ﴿ومنهم من صد عنه﴾.

[٥٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ واتبعه.

### والوجه الثاني:

[٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي قال: فكان الناس يأتون إبراهيم الخليل عليه السلام، فيسألونه يعني: الحنطة، فيقول: من قال: لا إله إلا الله، فليدخل فليأخذ، فمنهم من قال: وأخذ، فذلك قول الله تعالى ﴿فمنهم من آمن به﴾.

### قوله تعالى: ﴿ومنهم من صد عنه﴾

[٥٤٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومنهم من صد عنه﴾ يقول: تركه فلم يتبعه.

### والوجه الثاني:

[٥٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي قال: فكان الناس يأتون إبراهيم، فيسألونه يعني: الحنطة، فيقول: من قال لا إله إلا الله، فليدخل، فليأخذ، فمنهم من قال، فأخذ ومنهم من أبي، فرجع، فذلك قول الله تعالى ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه﴾

### قوله تعالى: ﴿وَكُفَىٰ بِهِمْ سَعِيرًا﴾

[٥٤٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿سَعِيرًا﴾ يعني: وقوداً.

### والوجه الثاني:

[٥٤٩٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير قال: السعير: وادي من فيح في جهنم.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا﴾ آية ٥٦

[٥٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قوله: ﴿سَوْفَ﴾ قال: وعيد.

### قوله تعالى: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ﴾

[٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوير، عن ابن عمر في قوله: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ﴾ قال: إذا احترقت جلودهم.

[٥٤٩٣] ذكر عن هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى يعني: سعدان ثنا نافع مولى يوسف السلمى البصري، عن نافع عن ابن عمر قال: قرأ رجل عند عمر هذه الآية ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ فقال عمر: أعدها علىّ، فأعادها عليه، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها: تبدل في ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٤٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوير، عن ابن عمر في قوله: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ قال: إذا احترقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاء أمثال القراطيس

[٥٤٩٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ قال: سمعنا أنه مكتوب في الكتاب الأول أن جلد أحدهم أربعين ذراعاً وستة تسعين ذراعاً، وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه، فإذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلوداً غيرها.



[٥٤٩٦] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا حسين الجعفي عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة، قال حسين: وزاد فيه فضيل بن هشام عن الحسن: كلما أنضجتهم وأكلت لحومهم، قيل لهم: عودوا، فعادوا.

### قوله تعالى: ﴿ليذوقوا العذاب﴾

[٥٤٩٧] حدثنا زكريا بن داود بن بكر أبو يحيى الخفاف النيسابوري، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الله بن وهب، عن عمر بن خالد المعافري عن يحيى بن يزيد الحضرمي أنه بلغه في قول الله تعالى ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ قال: يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدتين لون من العذاب.

### قوله تعالى: ﴿إن الله كان عزيزاً حكيماً﴾

[٥٤٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر: يعني الرازي -، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿عزيزاً حكيماً﴾ يقول: عزيزاً في نقمته إذا انتقم. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٥٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر إذا شاء.

### قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٥٥٠٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم، ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

### قوله تعالى: ﴿سندخلهم جنات﴾

[٥٥٠١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفیان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله قال: الجنة سجسج لا حرّ فيها ولا برد.

### قوله تعالى: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٥٥٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٥٥٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٥٥٠٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرتها كالقلال، كلما نزع ثمره عادت مثلها أخرى، العنقود اثنا عشر ذراعاً.

### قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٥٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

### قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٥٥٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾ قال: لا انقطاع.

### قوله تعالى: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٥٥٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٥٥٠٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الحيض والبول والنخام والبزاق والمنى والولد. وروى عن عطاء والحسن والضحاك، والنخعي وأبي صالح، وعطية والسدي نحو قول ابن عباس.

[٥٥٠٩] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد وأبان، عن قتادة ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قيل: مطهرة من الأذى والمآثم.

[٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل، ثنا خليل، عن قتادة في قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: لا حيض ولا كلف.

### قوله تعالى: ﴿وَنَدْخُلُهُمْ ظُلًّا ظَلِيلًا﴾

[٥٥١١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال قال الله تعالى ﴿وَنَدْخُلُهُمْ ظُلًّا ظَلِيلًا﴾ وهو ظل العرش الذي لا يزول.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ آية ٥٨

[٥٥١٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: إن الشهادة تكفر كل ذنب إلا الأمانة. يؤتى بالرجل يوم القيامة وإن كان قتل في سبيل الله فيقال أذ أمانتك، فيقول: وأني أوديها وقد ذهبت الدنيا، فتمثل له الأمانة في قعر جهنم فيهوى إليها فيحملها على عاتقه، قال: فتزل على عاتقه فيهوى على أثرها أبد الأبد، قال زاذان: فأتيت البراء، فحدثته، فقال: صدق أخي ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

[٥٥١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحو حديث سفيان الثوري فلقيت البراء. قال شريك: ثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك، ولم يذكر فيه الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء.

[٥٥١٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن رجل، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال: مبهمة للبر والفاجر. وروى عن ابن الحنفية قال: مسجلة للبر والفاجر.

[٥٥١٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال: هذه الأمانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره.

[٥٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قال: الأمانة ما أمروا به ونهوا عنه.

[٥٥١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال أبي بن كعب: من الأمانة أن اتمنت المرأة على فرجها. (١)

### قوله تعالى: ﴿إلى أهلها﴾

[٥٥١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ يعني: السلطان يعظ النساء. وروى عن محمد بن كعب، وشهر بن حوشب وزيد بن أسلم قالوا: ذلك في الأمراء.

### والوجه الخامس:

[٥٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ قال: فيما بينك وبين الناس.

### قوله تعالى: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾

[٥٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عطية، ثنا حسن بن صالح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قال علي: حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدي الأمانة، فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا، وأن يجيبوا إذا دعوا.

[٥٥٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في الأمراء خاصة.

[٥٥٢٢] حدثني أبي، ثنا الحسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا أبو مكين الأنصاري، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في حكام الناس، فيمن ولى من أمور الناس شيئاً.

[٥٥٢٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن أبي مكين قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت هذه الآية في ولاة الأمر.

(١) ابن كثير: ٢ / ٢٩٨.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نَعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾

[٥٥٢٤] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ يعني: عبد الله بن زيد ثنا حرملة يعني بن عمران التجيبي المصري، حدثني أبو سليمان قال: سمعت أبا هريرة يقول: هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ نَعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ويضع إبهامه على أذنه والتي تليها علي عينه، ويقول: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعه، قال أبو زكريا وصفه لنا المقرئ ووضع أبو زكريا إبهامه اليمنى على عينه اليمنى والتي تليها على الأذن اليمنى، وأرانا فقال: هكذا.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾

[٥٥٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح ثناسلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سَمِيعًا﴾ أي سميع مايقولون.

### قوله تعالى: ﴿بَصِيرًا﴾

[٥٥٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ هذه الآية: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ يقول: بكل شيء بصير.

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ آية ٥٩

[٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن الزهري قال: إذا قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فإفعلوا، فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم.

### قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾

[٥٥٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء، قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

### قوله تعالى: ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

[٥٥٢٩] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي وأحمد بن منصور الرمادي قالا: ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس أنه قال: ﴿يأيتها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية، والسياق لأحمد بن يونس.

[٥٥٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: امرء السرايا.

[٥٥٣١] ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن فضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً منهم، عرشوا وأتاهم ذو العيتتين، فأخبرهم، فأصبحوا قد هربوا غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل، حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر، فاتاه فقال: يا أبا اليقظان إنني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وأني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً؟ وإلا هربت.

فقال عمار: بل هو نافعك، فأقم فأقام، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر فأتى خالداً، فقال: خلّ عن الرجل، فإنه قد أسلم وهو في أمان مني. قال خالد: وفيم أنت تجير، فاستبا، فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية علي أمير.

[٥٥٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: هم الأمراء.

### والوجه الثاني:

[٥٥٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي الخير.

### والوجه الثالث:

[٥٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله سبحانه طاعتهم على العباد.

[٥٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولوا العلم والفقه. وروى عن الحسن، والحسن بن محمد بن علي وعطاء وإبراهيم نحو ذلك. وروى عن أبي العالية وبكر بن عبد الله المزني أنهما قالا: العلماء.

[٥٥٣٦] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي بحضرموت، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي العلم والفقه والعقل والرأي.

### والوجه الرابع:

[٥٥٣٧] حدثنا أبي ثنا عثمان بن طلوت الجحدري، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أبو بكر وعمر رضى الله عنهما.

[٥٥٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: كان عمر من أولي الأمر.

### والوجه الخامس:

[٥٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن جوير، عن الضحاک قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم الدعاة الرواة.

### قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء﴾

[٥٥٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قال: فلما أصبحوا غر خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، يعني: الذي أمته عمار، وأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر، فأتى خالداً فقال: خلّ عن

الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني، قال خالد: وفيم أنت تحير، فاستبها فارتفعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فاستبها عند النبي صلى الله عليه وسلم: يعني: عماراً وخالداً، فقال خالد: يا رسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يشتمني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياخالد لا تسب عماراً، فإنه من سب عماراً سبه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله، ومن لعن عماراً لعنه الله، فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه، فرضى، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول﴾

### قوله تعالى: ﴿فردوه إلى الله﴾

[٥٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله﴾ قال: إلى كتاب الله. وروى عن عطاء والسدي وقتادة وميمون بن مهران وأبي سنان مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿والرسول﴾

[٥٥٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إلى سنة رسول الله.

[٥٥٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إن كان الرسول حياً. وروى عن الحسن وعطاء وقتادة وميمون بن مهران، وأبي سنان مثل ذلك

### قوله تعالى: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾

[٥٥٤٤] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾ يقول: ذلك أحسن ثواباً

### قوله تعالى: ﴿وأحسن تأويلاً﴾

[٥٥٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وأحسن تأويلاً﴾ قال: أحسن جزاء.

[٥٥٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأحسن تأويلاً﴾ يقول: عاقبة. وروى عن قتادة مثل ذلك



قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ آية ٦٠

[٥٥٤٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان: يعني ابن عمرو - ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أبو بردة الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود، فتنافروا إليه اناس من أسلم من اليهود فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾

[٥٥٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق: اذهب بنا الى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٥٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ قال: كان ناس من اليهود قد أسلموا وناقى بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل الرجل من بني النضير قتله بنو قريظة، قتلوا به منهم، فإذا قتل رجل من بني قريظة قتله بنو النضير أعطوا دية ستين وسقا من تمر، فلما أسلم ناس من قريظة والنضير، قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة، فتحاكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النضيري: يا رسول الله. إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية، فنحن نعطيهم اليوم الدية، فقالت قريظة: لا، ولكننا إخوانكم في النسب والدين، دماثنا مثل دماءكم، ولكنكم كتمتم تغلبونا في الجاهلية، فقد جاء الإسلام فأنزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري: كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلوننا، فقال: أفحكم الجاهلية يبغون.

فأخذ النضيرير قتله بصاحبه، فتفاخرت النضير وقريظة، فقالت النضير: نحن أكرم منكم. وقالت قريظة: نحن أكرم منكم، فدخلوا المدينة إلى أبي بردة الكاهن الأسلمي. قال المنافقون من قريظة والنضير: انطلقوا بنا إلى أبي بردة ينفر بيننا قال المسلمون من قريظة والنضير: لا، بل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينفر بيننا،

فتعالوا إليه، فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بردة فسألوا، فقال: اعظموا اللقمة يقول: اعظموا الخطر فأنزل الله تعالى: ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾

قوله تعالى: ﴿الطاغوت﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقد أمروا أن يكفروا به ويريد

الشیطان أن يضلهم ضللاً بعيداً﴾

[٥٥٥٠] حدثنا أبي، ثنا خالد بن خدّاش المهلبی، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن.

[٥٥٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وقد أمروا أن يكفروا به﴾ وهو أبو الأسلمي الكاهن.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾ آية ٦١

[٥٥٥٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى ثنا أبي، حدثني عمي الحسين حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾ قال: كانوا إذا دعوا الى ما أنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم، قالوا: بل نتحاكم إلى الطاغوت وقد أمرو أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضللاً بعيداً.

قوله تعالى: ﴿فكيف إذ أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم

جاءوك يحلفون بالله ان أردنا الا احساناً وتوفيقاً﴾ آية ٦٢

[٥٥٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، يعني: عن قوله: ﴿فكيف إذ أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم﴾ قال: عقوبة لهم بنفاقهم وكرهوا حكم الله، ثم جاؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً.

[٥٥٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج في قوله: ﴿أصابتهم مصيبة﴾ يقول: بما قدمت أيديهم في أنفسهم وبين ذلك ما بين ذلك، قل لهم قولاً بليغاً.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم  
فأعرض عنهم﴾ إلى قوله: ﴿بليغاً﴾ آية ٦٣

[٥٥٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة بن مرقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود، فقال المنافق: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الله تعالى ﴿أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً﴾

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك﴾  
إلى قوله: ﴿تواباً رحيماً﴾ آية ٦٤

[٥٥٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة بن مرقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾ إلى قوله: ﴿رحيماً﴾ هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما إلى كعب بن الأشرف.

[٥٥٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو عبد الله سليمان بن حسان، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال: الاستغفار، على نحوين: أحدهما بالقول، والآخر بالفعل، فأما الاستغفار بالقول فقول الله تعالى ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول﴾.

قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى  
يحكموك فيما شجر بينهم﴾ آية ٦٥

[٥٥٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب حدثني الليث ويونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه، أن عبد الله بن الزبير حدثه، عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسق يا زبير، ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أن كان ابن عمك، فتلون وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم، ثم قال: اسق يازبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر واسترعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزبير حقه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار علي الزبير أي أراد فيه السعة له وللأنصاري، فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصاري استرعى للزبير حقه في صريح الحكم، فقال الزبير: وما أحسب هذه الآية إلا في نزلت ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ أحدهما يريد على صاحبه بذلك.

[٥٥٥٩] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو حيوثة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ الآية: قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصهما في ماء، ففضى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقى الأعلى ثم الأسفل.

### الوجه الثاني:

[٥٥٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود قال: اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، انطلقا إلى عمر، فلما أتيا عمر قال الرجل: يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا، فقال: ردنا إلى عمر حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما، مشتملاً على سيفه فضرب الذي قال: ردنا إلى عمر فقتله، وأدبر الآخر فاراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، قتل عمر والله صاحبي ولو ما أتني أعجزته لقتلني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمنين، فأنزل الله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله، فكره الله أن يسن ذلك بعد، فقال: «ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم» إلى قوله: ﴿وأشد توبيهاً﴾

## والوجه الثالث:

[٥٥٦١] ذكر عن المقدمي، ثنا أشعث، عن شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ قال: نزلت في اليهود.

قوله تعالى: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾

[٥٥٦٢] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت﴾ قال: شكاً.

قوله تعالى: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسهم أو أخرجوا من دياركم﴾ آية ٦٦

[٥٥٦٣] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم﴾ هم يهود، يعني العرب كما أمر أصحاب موسى.

قوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾

[٥٥٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل - يعني ابن عياش - عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال: لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من ديارم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ أشار بيده إلى عبد الله بن رواحة، فقال: لو أن الله كتب ذلك لكان هذا من أولئك القليل - يعني ابن رواحة.

[٥٥٦٥] حدثنا جعفر بن منير ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لو فعل ربنا لفعلنا، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

[٥٥٦٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري ثنا مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم﴾ قال أبو بكر: يارسول الله، والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت. قال: صدقت ياأبا بكر.

[٥٥٦٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو نزلت كان ابن أم عبد منهم.

قوله تعالى: ﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم﴾

[٥٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: افتخر ثابت بن قيس<sup>(١)</sup> بن شماس ورجل من اليهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم، فقتلنا أنفسنا، قال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم، لقتلنا أنفسنا<sup>(٢)</sup>، فأنزل الله تعالى في هذا: ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تبيئاً.

قوله تعالى: ﴿وأشد تبيئاً﴾

[٥٥٦٩] وبه عن السدي قوله: ﴿وأشد تبيئاً﴾ قال: تصديقاً.

قوله تعالى: ﴿وإذا لأتيناهم من لدنا أجرًا عظيمًا﴾ آية ٦٧

[٥٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من لدنا أجرًا عظيمًا﴾ قال: الجنة. وروى عن أبي هريرة وعكرمة وأنس، والضحاك وقتادة نحو ذلك،

قوله تعالى: ﴿ولهديناهم صراطًا مستقيمًا﴾ آية ٦٨

[٥٥٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبي طالب، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم: ﴿كتاب الله﴾

والوجه الثاني:

[٥٥٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿صراطاً مستقيماً﴾ فالصراط: الإسلام.

(٢) المرجع السابق.

(١) الدرر ٢ / ١٨١.

## الوجه الثالث:

[٥٥٧٣] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا حمزة بن المغيرة عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده، قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

## الوجه الرابع:

[٥٥٧٤] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر - يعني ابن ذر - عن مجاهد في قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك

مع الذين أنعم الله عليهم﴾ آية ٦٩

[٥٥٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة قوله: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم﴾ قال: الأنبياء.

قوله تعالى: ﴿من النبيين والصدّيقين والشهداء

والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾

[٥٥٧٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كنت أسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: وأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعتة يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فظننت أنه خير.

[٥٥٧٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ قال: قال أصحاب محمد: يارسول الله، ما ينبغي لنا أن نفارقتك، فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

[٥٥٧٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، أنبا الحكم عن عكرمة قال: أتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله: إن لنا منك نظرة في الدنيا، ويوم القيامة لا نراك، لأنك في الجنة في الدرجات العلي، فأنزل عز وجل ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت معي في الجنة إن شاء الله

[٥٥٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول: قال: سمعت ذلك الرجل يعني عبد الله بن يزيد بن هرمز وهو يصف المدينة وفضلها يبعث منها أشرف هذه الأمة يوم القيامة، وحولها الشهداء أهل بدر وأحد والخندق، ثم تلا مالك هذه الآية ﴿أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ والآية التي بعدها.

**قوله تعالى: ﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله علماً﴾**

[٥٥٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿علماً﴾ يعني عالماً بها

**قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم﴾ آية ٧١**

[٥٥٨١] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم﴾ يقول: خذوا عدتكم من السلاح.

**قوله تعالى: ﴿فانفروا ثبات﴾**

[٥٥٨٢] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس: في سورة النساء ﴿خذوا حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾ عصباً وفرقاً فنسخ ﴿ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾

[٥٥٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانفروا ثبات﴾ يقول: عصباً يعني: سرايا متفرقين. وروى عن عكرمة والسدي وقتادة ومقاتل بن حيان، والضحاك، وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.



**قوله تعالى: ﴿أو انفروا جميعاً﴾**

[٥٥٨٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أو انفروا جميعاً﴾ يعني: كلكم.

[٥٥٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث عن مسلم بن حيان الهذلي ﴿أو انفروا جميعاً﴾ قال: مرة واحدة.

**والوجه الثاني:**

[٥٥٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿أو انفروا جميعاً﴾ مع النبي صلى الله عليه وسلم.

**قوله تعالى: ﴿وان منكم﴾ آية ٧٢**

[٥٥٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وان منكم لمن لبيطن﴾ قال: في المناق.

**قوله تعالى: ﴿لبيطن﴾**

[٥٥٨٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وان منكم لمن لبيطن﴾ يقول: وإن منكم لمن ليتخلفن عن الجهاد.

**قوله تعالى: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾**

[٥٥٨٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾ من العدو وجهد من العيش.

**قوله تعالى: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾**

[٥٥٩٠] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال: هذا قول مكذب.

[٥٥٩١] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال عدو الله عبد الله بن أبي: قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً، فيصيني مثل الذي أصابهم من البلاء والشدة.

قوله تعالى: ﴿وَلئنْ أصابكم فضل من الله﴾ آية ٧٣

[٥٥٩٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَلئنْ أصابكم فضل من الله﴾ يعني: فتحاً وغنيمة وسعة في الرزق.

قوله تعالى: ﴿ليقولن﴾

[٥٥٩٣] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ليقولن﴾ المنافق وهو نادم في التخلف.

قوله تعالى: ﴿كأن﴾

[٥٥٩٤] وبه عن مقاتل ﴿ليقولن كأن﴾ المنافق عبد الله بن أبي لم تكن بينكم وبينه مودة.

قوله تعالى: ﴿لم تكن بينكم وبينه مودة﴾

[٥٥٩٥] وبه عن مقاتل: ﴿كأن لم تكن بينكم وبينه مودة﴾ يقول: كأنه ليس من أهل دينكم في المودة، فهذا من التقديم.

قوله تعالى: ﴿ياليتني كنت معهم﴾

[٥٥٩٦] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: قول حاسد.

[٥٥٩٧] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: المنافق نادم في التخلف، يتمنى ياليتني كنت معهم.

قوله تعالى: ﴿فأفوز﴾

[٥٥٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فأفوز يعني: أنجو بالغنيمة.

قوله تعالى: ﴿فوزاً﴾

[٥٥٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فوزاً﴾ أخذ نصيباً.

قوله تعالى: ﴿فليقاتل﴾ آية ٧٤

[٥٦٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فليقاتل في سبيل الله﴾ يعني يقاتل المشركين.

**قوله تعالى: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾**

[٥٦٠١] وبه عن سعيد قوله: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: في طاعة الله.

**قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾**

[٥٦٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ يقول: يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة.

**قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يقاتل﴾**

[٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وَمَنْ يقاتل فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: ومن يقاتل المشركين.

**قوله تعالى: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قد تقدم تفسيره.****قوله تعالى: ﴿فَيقتل﴾**

[٥٦٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فَيقتل﴾ يعني: يقتله العدو.

**قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغلب﴾**

[٥٦٠٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أَوْ يَغلب﴾ يعني: يغلب العدو من المشركين.

**قوله تعالى: ﴿فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾**

[٥٦٠٧] وبه عن سعيد قوله: ﴿فسوف نؤتيه أجراً﴾ يعني: جزاء.

**قوله تعالى: ﴿عظيماً﴾**

[٥٦٠٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافراً في الجنة، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الأجر.

[٥٦٠٩] حدثنا عبد الرحمن بن خلف النصري الحمصي، ثنا محمد - يعني ابن شعيب عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير في قوله: ﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

قوله تعالى: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ الآية ٧٥

[٥٦١٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ أمر المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة.

قوله تعالى: ﴿ والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾

[٥٦١١] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين وابن أبي عمر قالوا: ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: كنت أنا وأمّي من المستضعفين. وفي حديث ابن أبي عمر زيادة: من الرجال والنساء والولدان، فأنا من الولدان، وأمّي من النساء.

[٥٦١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الي حدثنا أبي حدثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ فهم أناس مسلمون كانوا بمكة لم يستطيعوا أن يخرجوا منها فيهاجروا، فعذرهم الله فهم أولئك. وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٥٦١٣] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثني ابن عيينة في قوله: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ قال: ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي المستضعفين.

قوله تعالى: ﴿الذين يقولون ربنا أخرجنا من

هذه القرية الظالم أهلها﴾

[٥٦١٤] حدثنا أبي ثنا بعض الراوين ثنا علي بن أبي بكر عن موسى بن أبي طلحة عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قال: مكة.

وروى عن ابن عباس من رواية ابن عطية عن أبيه ومجاهد والسدي نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٦١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا معمر، عن الحسن وقتادة ﴿أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قالوا: خرج من القرية الظلمة إلى القرية الصالحة، فأدركه الموت في الطريق فتأى بصدرة إلى القرية الصالحة قالوا: فاتلا قاه إلا ذلك، فاحتجب فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأمروا أن يقدرُوا أقرب القريتين إليه، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، وقال بعضهم: قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفته ملائكة الرحمة.

قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لَدُنْكَ ولياً﴾

[٥٦١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله - يعني ابن موسى - عن أبي جعفر - يعني الرازي - عن الربيع بن أنس ﴿من لَدُنْكَ﴾ من عندك. وروى عن السدي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لَدُنْكَ نصيراً﴾.

[٥٦١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة - يعني بن خالد - عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد وعكرمة: ﴿واجعل لنا من لَدُنْكَ نصيراً﴾ قالوا: حجة ثابتة.

قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا

أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. آية ٧٦

[٥٦١٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع والنفيلي قالوا: ثنا غياث عن خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا رأيت الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. والسياق للنفيلي.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ آية ٧٧

[٥٦١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: نزلت في يهود.

### والوجه الثاني:

[٥٦٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال.

### قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾.

[٥٦٢١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لاتنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٥٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا (عبدالرحمن بن نمر) قال: سألت الزهري عن قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال الزهري: إقامتها: أن يصلي الصلوات الخمس لوقتها.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة نحو قول الحسن.

[٥٦٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة﴾.

[٥٦٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

### والوجه الثاني:

[٥٦٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا: ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: (ماتتين) فصاعداً.

[٥٦٢٦] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم خمسة دراهم.

[٥٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة، لاتنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٢٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثالث:

[٥٦٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة قالوا: ثنا علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عبدالرحمن وأصحاباً له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة، قال: إني أمرت بالعمو فلا تقاتلوا القوم، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فلما كتب عليهم القتال﴾ لم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾<sup>(١)</sup>

[٥٦٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كتب﴾ يعني: فرض.

قوله تعالى: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾.

[٥٦٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾ فنهى الله هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم.

قوله تعالى: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾.

[٥٦٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ وهو الموت.

قوله تعالى: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾.

[٥٦٣٥] حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد ابن زيد، عن هشام قال: قرأ الحسن: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾ قال: رحم الله عبداً صحبتها على حسب ذلك، ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب، ثم انتبه.

[٥٦٣٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا أبو الميخ، عن ميمون بن مهران قال: الدنيا قليل، وقد مضى القليل وبقي قليل من قليل.

قوله تعالى: ﴿والآخرة خير لمن اتقى﴾.

[٥٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول اتقى معاصي الله.

[٥٦٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى فيما بقي.

قوله تعالى: ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾ قد تقدم تفسيره. آية ٤٩

قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا﴾. آية ٧٨

[٥٦٣٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿أينما تكونوا﴾ قال: من الأرض ﴿يدرككم الموت﴾.



### قوله تعالى: ﴿يَدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ﴾.

[٥٦٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عيسى بن حميد الراسبي، ثنا كثير الكوفي، ثنا مجاهد أبو الحجاج قال: كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها أجير، فولدت المرأة، فقالت لأجيرها: انطلق فاقبس لي ناراً، فانطلق الأجير، فإذا هو برجلين قائمين على الباب، فقال أحدهما لصاحبه: ما ولدت؟ فقال: ولدت جارية. فقال أحدهما لصاحبه: لآتموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الأجير، ويكون موتها بعنكبوت، فقال الأجير: أما والله لأكذب حديثكما، فرمى بما في يده، وأخذ السكين فشحذها وقال: ألا تراني أتزوجها بعد ما تزني بمائة.

قال: فسمعت مجاهداً يقول: ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها، فصاحت الصبية، فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطته ودأوته حتى برئت، وركب الأجير رأسه، فلبث ما شاء الله أن يلبث وأصاب الأجير مالاً، فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات منهم ومن بقي، فأقبل حتى نزل على عجوز، وقال للعجوز، أبغى لي أحسن امرأة في البلد فأصيب منها وأعطيتها، فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة وهي أحسن جارية في البلد، فدعتها إلى الرجل، وقالت: تصيبين منه معروفاً، فأبت عليها وقالت: إنه قد كان ذلك مني فيما مضى، فأما اليوم فقد بدا لي ألا أفعل، فرجعت إلى الرجل فأخبرته، فقال: فاخطبها علي، فخطبها وتزوجها فأعجب بها، فلما أنس إليها حديثها حديثه، فقالت: والله لئن كنت صادقاً، لقد حدثتني أمي حديثك وإني لتلك الجارية. قال: أنت؟ قالت: أنا. قال: والله لئن كنت أنت إن بك لعلامة لاتخفى، فكشفت بطنها فإذا هو بأثر السكين، فقال: صدقني والله الرجلان والله لقد زنت بمائة، وإني أنا الأجير، ولقد تزوجتك، ولتكونن الثالثة، وليكونن موتك بعنكبوت، وقالت: والله لقد كان ذلك مني، ولكن لا أدري أو أقل أو أكثر، فقال: والله مانقص واحداً ولا زاد واحداً، ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت، فلبث ما شاء الله أن يلبث حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو العنكبوت في سقف البيت، وهي إلى جنبه، فقال: والله إنني لأرى العنكبوت في سقف البيت، فقالت: هذه التي تزعمون أنها تقتلني، والله لأقتلنها قبل أن تقتلني،

فقام الرجل، فزاولها وألقاها، فقالت: والله لا يقتلها أحد غيري، فوضعت إصبعها عليها، فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت، وأنزل الله تعالى على نبيه حين بعث ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ (١).

### قوله تعالى: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾.

[٥٦٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ قال: قصور في السماء وروى عن الربيع، والسدي، وأبي مالك نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿مشيدة﴾.

[٥٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاك: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ قال: حصينة. وروى عن أبي مالك نحو ذلك.

[٥٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ وهي قصور بيض في السماء الدنيا مبنية.

[٥٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن هلال ابن خباب، عن عكرمة: ﴿مشيدة﴾ قال: مجصصة.

### قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾.

[٥٦٤٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ قال: هذه في السراء.

[٥٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم - يعني ابن اليمان - ثنا الحكم، حدثني السدي قوله: ﴿وإن تصبهم حسنة﴾ قال: والحسنة الخصب تنتج خيولهم وأنعامهم ومواشيهم وتحسن حالهم، وتلد نساؤهم الغلمان. قالوا: هذه من عند الله (٢).

(٢) ابن كثير.

(١) الدر.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾.

[٥٦٤٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ قال: فهذه في الضراء.

[٥٦٤٨] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل - يعني: ابن بكار - ثنا الأسود بن شيبان، حدثني عقبة بن واصل بن أخی مطرف، عن مطرف أن عبدالله قال: ما تريدون من القدر؟ ما تكفيكم الآية التي في سورة النساء: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾؟ أي من نفسك، والله ما وكلوا القدر وقد أمروا، وإليه يصيرون<sup>(١)</sup>.

[٥٦٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم يعني ابن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدي قال: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ والسيئة الجذب والضرر في أموالهم وتأثموا<sup>(٣)</sup> بمحمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: هذه من عندك، يقولون: بتركنا ديننا وإتباع محمد أصابنا هذا البلاء، فأنزل الله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

قوله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

[٥٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل كل من عند الله﴾ يقول: الحسنة والسيئة من عند الله. وروى عن السدي نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾.

[٥٦٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدي قوله: ﴿فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾ قال: يقول: القرآن.

قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة﴾. آية ٧٩

[٥٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو تقي هشام بن عبدالملك، أنبأ بقية، عن مبشر عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال: هذا يوم أحد.

(١) قال ابن كثير: هذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبرية معاً. ٢ / ٣١٩.

(٢) أي تشاءموا.

### والوجه الثاني:

[٥٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾. قال: ما فتح الله عليك يوم بدر. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿من حسنة﴾.

[٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾. قال: ما أصاب من الغنيمة والفتح. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فمن الله﴾.

[٥٦٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾. قال أما الحسنة فأنعم الله بها عليك.

قوله تعالى: ﴿وما أصابك﴾.

[٥٦٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾. قال: يوم أحد

قوله تعالى: ﴿من سيئة﴾.

[٥٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية، عن مبشر، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾. قال: هذا يوم أحد، يقول: ما كانت من نكبة فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك

[٥٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾ والسيئة ما أصابه يوم أحد أن شبح وجهه وكسرت رباعيته.

قوله تعالى: ﴿فمن نفسك﴾.

[٥٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾. قال: أما السيئة فابتلاك الله بها.

[٥٦٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك.

[٥٦٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك.

قوله تعالى: ﴿وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا﴾.

[٥٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي عن أبي صالح ﴿أرسل﴾ قال: بعث.

قوله تعالى: ﴿ورسولا﴾.

[٥٦٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، أخبرني الليث أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد، إذ دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكيء بين ظهرانيهم. قال: فقلنا له: هو الأبيض الرجل المتكيء. قال: يا ابن المطلب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجبتك. فقال له الرجل: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجدنّ في نفسك علي. قال: سل عما بدا لك، فقال: أنشدك بربك ورب من كان قبلك، الله أرسلك إلى الناس كلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم.

قوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى

فما أرسلناك عليهم حفیظا﴾. آية ٨٠

[٥٦٦٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عص الأمير فقد عصاني<sup>(١)</sup>.

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ٦٠ - مسلم كتاب الاماره ٦ / ١٣ رقم ١٨٣.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون طاعة﴾ آية ٨١.

[٥٦٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ فهم أناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله، ليأمنوا على دماهم وأموالهم.

[٥٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ قال: هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بأمر قالوا: طاعة.

### قوله تعالى: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾.

[٥٦٦٧] وبه عن السدي قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ قال: فإذا خرجوا من عندك.

### قوله تعالى: ﴿من عندك﴾.

[٥٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ يقول إذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿بيت﴾.

[٥٦٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: غيرت طائفة منهم ما يقول: النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾. يقول: خالفوهم إلى غير ما قالوا عنده، فعابهم الله عزوجل.

### قوله تعالى: ﴿طائفة منهم﴾.

[٥٦٧١] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: هم المنافقون.

[٥٦٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفیان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل..

[٥٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن سعيد، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

قوله تعالى: ﴿غير الذي تقول﴾.

[٥٦٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿غير الذي تقول﴾ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾.

[٥٦٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب يعني ابن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ قال: يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم.

والوجه الثاني:

[٥٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ يقول: ما يقولون.

قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً﴾.

[٥٦٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وتوكل على الله﴾ أي أرض به من العباد.

قوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾. آية ٨٢

[٥٦٧٨] حدثنا أبي، ثنا سريح بن يونس، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جوير، عن الضحاك ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾ قال: النظر فيه.

قوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾

[٥٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ أي قول الله لا يختلف فيه، حق ليس فيه باطل كقول الناس يختلف.

[٥٦٨٠] حدثني أبي، عن أبي صالح كاتب الليث، حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن المنكدر يقول: وقرأ: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾. فقال: إنما يأتي الاختلاف من قلوب العباد، فأما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف.

قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾. آية ٨٣

[٥٦٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾ يقول: إذا جاءهم أمر أنهم قد آمنوا من عدوهم أو أنهم خائفين منه.

قوله تعالى: ﴿أذاعوا به﴾.

[٥٦٨٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثني عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى، ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب، فقال عمر: فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه، ونزلت هذه الآية في ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾<sup>(١)</sup>

[٥٦٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: أفسوه وسعوا به. وروى عن عكرمة. وقتادة، وعطاء الخراساني نحو ذلك.

[٥٦٨٤] أخبرنا أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك ﴿أذاعوا به﴾ يقول: أفسوه وسعوا به، وهم أهل النفاق.

(١) مسلم كتاب الطلاق رقم ١٤٧٩



**قوله تعالى: ﴿به﴾.**

[٥٦٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: بالحديث، حتى يبلغ عدوهم أمرهم.

**قوله تعالى: ﴿ولو﴾.**

[٥٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: كل شيء في القرآن ولو فإنه لا يكون أبداً.

**قوله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾.**

[٥٦٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾ قال: لو سكتوا، وردوا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

**قوله تعالى: ﴿وإلى أولى الأمر منهم﴾.**

[٥٦٨٨] وبه عن السدي قوله: ﴿وإلى أولى الأمر منهم﴾ يقول: إلى أميرهم حتى يتكلم هو به.

**والوجه الثاني:**

[٥٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم﴾ يقول: إلى علمائهم [٥٦٩٠] وروي عن خصيف نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾.**

[٥٦٩١] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار حدثني<sup>(١)</sup> عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، فأنزل الله آية التخيير.

(١) جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن﴾ عن سماك أبي زميل، ولعله سقط هنا.

[٥٦٩٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ يقول: أعلنوه، وتجسسوه منهم.

[٥٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قال: الذين يتبعونه ويتجسسونه. وروى عن عطاء الخراساني مثل قول أبي العالية.

[٥٦٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قولهم ماذا كان؟ وما سمعتم؟

[٥٦٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ على الأخبار، وهم الذين يتقرون عن الأخبار. وروى عن قتادة أنه قال: يفحصون.

### قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾.

[٥٦٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد ﴿فضل الله﴾: الدين. وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وهلال بن يساف، وقتادة، والربيع أنس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية عن أبي سعيد قال: ﴿فضل الله﴾ القرآن. وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ورحمته﴾.

[٥٦٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس ﴿ورحمته﴾ قال: ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن. وروى عن أبي العالية، ومجاهد، والحسن، والضحاك، وهلال بن يساف، وقتادة، وزيد بن أسلم، وسالم ابن أبي الجعد، والربيع بن أنس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٦٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قول الله تعالى: ﴿ورحمته﴾ قال: الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿لا تتبعم الشيطان﴾.

[٥٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعم الشيطان﴾ فانقطع الكلام، قال: فهو في أول الآية يخبر به المنافقين.

[٥٧٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعم الشيطان إلا قليلاً﴾ يقول: لا تتبعم الشيطان كلكم.

### قوله تعالى: ﴿إلا قليلاً﴾.

[٥٧٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ يعني بالقليل: المؤمنين.

[٥٧٠٣] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ فهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا حدثوا أنفسهم بأمر من أمر الشيطان.

### قوله تعالى: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف

### إلا نفسك وحرص المؤمنين﴾ آية ٨٤

[٥٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا حكام، ثنا الجراح الكندي عن أبي إسحاق قال: سألت البراء بن عازب عن الرجل يلقي مائة من العدو فيقاتل، أيكون ممن قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾<sup>(١)</sup> قال: قد قال الله لنبيه: ﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين﴾.

(١) سورة البقرة، آية: ١٩٥.

[٥٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني في طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وحرص المؤمنين﴾.

[٥٧٠٦] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق يعنى الفزاوي، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن أبي سنان قوله: ﴿وحرص المؤمنين﴾ قال: عظيمهم.

قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾.

[٥٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ قال: عسى من الله واجب.

[٥٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامد قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت ابن شبرمة يقرأها ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾ قال سفيان: وهي في قراءة ابن مسعود هكذا: ﴿عسى الله أن يكف عن بأس الذين كفروا﴾.

قوله تعالى: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً﴾.

[٥٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً﴾ أي: عقوبة.

والوجه الثاني:

[٥٧١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وأشد تنكيلاً﴾ أي تعسراً.

قوله تعالى: ﴿من يشفع شفاعه حسنة﴾ آية ٨٥

[٥٧١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿من يشفع شفاعه حسنة﴾ شفاعه بعض الناس لبعض.

[٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿من يشفع شفاعه حسنة﴾ قال: لولم يؤجر حتى يشفع، ولكن قال: من يشفع.

**قوله تعالى: ﴿يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾.**

[٥٧١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة / ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ أي حظ منها.

**قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ﴾.**

[٥٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ﴾ قال: شفاعاة بعض الناس لبعض

**الوجه الثاني:**

[٥٧١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله ﴿وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا﴾ قال: من سن سنة سيئة.

**قوله تعالى: ﴿يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا﴾.**

[٥٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا﴾ قال: أما الكفل فالحظ.

[٥٧١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا﴾ قال: حظ منها، فبئس الحظ.

[٥٧١٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا﴾ والكفل هو الإثم.

**قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا﴾.**

[٥٧١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا﴾ قال: حفيظاً. وروى عن عطية، وقتادة. وعطاء. ومطر الوراق نحو ذلك.

**والوجه الثاني:**

[٥٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن رجل عن عبدالله بن رواحة وسأله رجل عن قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِبًا﴾ قال: يقيت كل إنسان بقدر عمله.

### والوجه الثالث:

[٥٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مقيتاً﴾ قال: شهيداً.

### والوجه الرابع:

[٥٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دینار، عن سعيد بن جبیر في قول الله: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ يقول: قادراً. وروى عن السدي أنه قال: قديراً.

### والوجه الخامس:

[٥٧٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي الأزهر، عن جوير، عن الضحاک قال: المقيت: الرازق.

### والوجه السادس:

[٥٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ شريك، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: حسيباً.

### قوله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ آية ٨٦

[٥٧٢٥] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ قال: من سلم عليك من خلق الله. وروى عن الحسن

### قوله تعالى: ﴿فحيوا بأحسن منها﴾.

[٥٧٢٦] ذكر عن أحمد بن الحسن الترمذي، ثنا عبدالله بن السري أبو محمد الأنطاكي - قال أبو الحسن وكان رجلاً صالحاً - ثنا هشام بن لاحق عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتاه آخر فقال: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم

أثاه آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله، وبركاته، فقال: وعليك، فقال الرجل: يارسول الله بأبي وأمي، سلم عليك فلان وفلان فرددت عليهما أكثر مما رددت عليّ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حِيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحِيُوا بِأَحْسَنِ (١) مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ فرددناها.

[٥٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذَا حِيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحِيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ قال: حيوا بأحسن منها للمسلمين. وروى عن عطاء، والحسن نحو ذلك.

[٥٧٢٨] كتب إلى محمد بن حمال القهندزي، ثنا عمر بن عبدالغفار قال: قال سفيان - يعنى ابن عيينة - في قوله: ﴿وَإِذَا حِيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحِيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ قال: ترون هذا في السلام وحده؟ هذا في كل شيء من أحسن إليك فأحسن إليه وكافته فإن لم تجد فادع له وأثن عليه عند إخوانه.

### قوله تعالى: ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾.

[٥٧٢٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله يقول: ﴿وَإِذَا حِيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحِيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾.

[٥٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾ قال: على أهل الكتاب. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾ عليهم كما قالوا لكم.

### قوله تعالى: ﴿إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

[٥٧٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) قوله: ﴿إِنِ اللَّهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ قال: حفيظاً.

[٥٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿إن الله كان على كل شيء﴾ يعني من التحية وغيرها ﴿حسيباً﴾ يعني: شهيداً.

### قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ آية ٨٧

[٥٧٣٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عطية، عن أبي رجاء، حدثني رجل عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول: هو الله الذي لا إله إلا هو.

### قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ آية ٨٧.

[٥٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد.

[٥٧٣٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا الله﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

### قوله تعالى: ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه﴾.

[٥٧٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لا ريب فيه﴾ لاشك فيه. قال أبو محمد: وقد كتبنا في هذا من التفسير في سورة البقرة.

### قوله تعالى: ﴿ومن أصدق من الله حديثاً﴾.

[٥٧٣٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبدالله عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: أن أحسن القصص هذا القرآن.

### قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ آية ٨٨

[٥٧٣٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدى بن ثابت قال: سمعت عبدالله بن زيد الأنصاري يحدث عن زيد يعني ابن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه، وكان



أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتان، فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ (١) الآية كلها

### والوجه الثاني:

[٥٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هارون الخزاز، ثنا يحيى بن أبي الخصب، ثنا عبدالعزیز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سعد بن معاذ الأنصاري، أن هذه الآية أنزلت فينا ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال: إن كان منا قتلناه يا رسول الله، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعنك، فقام سعد بن عبادة فقال: مابك طاعة رسول الله يا ابن معاذ، ولكن عرفت ما هو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: يا ابن عبادة إنك منافق تحب المنافقين، فقام محمد بن مسلمة فقال: اسكتوا أيها الناس فإن فينا رسول الله فهو يأمر فينفذ لأمره، فأنزل الله تعالى ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

### والوجه الثالث:

[٥٧٤١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام وكانوا يظهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد فليس علينا فيهم بأس، فإن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة، قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبيثاء فاقتلوهم، فإنهم يظهرون عليكم عددهم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله، أو كما قالوا: تقتلون قوماً قد تكلموا مثل ما تكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل أموالهم ودمائهم، فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهي واحداً من الفريقين عن شيء، فنزلت ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩، مسلم رقم ٢٧٧٦.

### والوجه الرابع:

[٥٧٤٢] ذكره أبي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير حدثني إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن حدثه، أن نفرأ من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمكثوا معه ماشاء الله أن يمكثوا ثم ارتكسوا، فرجعوا إلى قومهم فلقوا سرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسألوهم ماردكم؟ فاعتلوا لهم، فقال بعض القوم لهم: نافقتم، فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾. وروى عن الزهري، والسدي نحو ذلك.

### والوجه الخامس:

[٥٧٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير، عن عكرمة: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قال: أخذ أناس من المسلمين أموالاً من المشركين فانطلقوا بها، فاختلف المسلمون فيهم، فقالت طائفة: لو لقيناهام قتلناهم وأخذنا مافي أيديهم، وقال بعض: لا يصلح لكم ذلك إخوانكم انطلقوا تجاراً، فنزلت هذه الآية.

### والوجه السادس:

[٥٧٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليأتوا ببضائع يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبين الله نفاقهم، فأمر بقتلهم فجاءوا ببضائع يريدون هلال بن عويمر الأسلمي، وبينه وبين محمد حلف، فدفع عنهم بأنهم يؤمون هلال وبينه وبين محمد عهد.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾.

[٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ يقول: أوقعهم.

والوجه الثاني:

[٥٧٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ يقول: أضلهم بما كسبوا.

والوجه الثالث:

[٥٧٤٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قوله: ﴿أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ فيقال: ردهم بما كسبوا

قوله تعالى: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ

وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَئِنْ تَجَدَّ لَهُ سَبِيلًا﴾.

[٥٧٤٨] قريء على بونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله، ويسيء القول لأهل رسول الله، وقد برأها الله، ثم قرأ ما أنزل الله عزوجل في براءة عائشة رضي الله عنها في حديث، فنزل القرآن في ذلك: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَئِنْ تَجَدَّ لَهُ سَبِيلًا﴾ فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد.

قوله تعالى: ﴿وَدَّوَّا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ آية ٨٩

[٥٧٤٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد يعني ابن أبي مريم أنبأ عبدالله يعني ابن سويد، أخبرني أبو صخر، عن محمد بن كعب قوله: ﴿وَدَّوَّا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ يقول: ودّ الذين كفروا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء.

### قوله تعالى: ﴿فلا تتخذوا منهم أولياء﴾.

[٥٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال: لما ظهر يعني النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد، وأسلم من حولهم، قال سراقه: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج، فأتيته فقلت: أنشدك النعمة فقالوا: مه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه ما يريد. فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي، وأنا أريد أن تسودعهم فإن أسلم قومك ودخلوا في الإسلام، وإن لم يسلموا لم تخشن لقلوب قومك عليهم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد بن الوليد فقال: اذهب معه، فافعل ما يريد، فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾.

[٥٧٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ يقول: حتى يصنعوا كما صنعتهم يعني الهجرة.

[٥٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير عن عكرمة قوله: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ قال: حتى يهاجروا هجرة أخرى.

### قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾.

[٥٧٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن تولوا﴾ قال: عن الهجرة

### والوجه الثاني:

[٥٧٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإن تولوا﴾ يقول: إذا أظهروا كفرهم.

(١) ابن كثير.

قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولية ولا نصيراً﴾.

[٥٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان بن أبي شيبة قالوا: ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾ قال: نسخت ما كان قبلها من من أو فدا، واللفظ لعثمان.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ آية ٩٠

[٥٧٥٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن حمزة، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نسختها براءة: ﴿فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ (١).

وروى عن الزهري، وعكرمة، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

[٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقبة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف.

قوله تعالى: ﴿أو جاءوكم﴾.

[٥٧٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿أو جاؤكم﴾ يقول: رجعوا فدخلوا فيكم.

قوله تعالى: ﴿حصرت صدورهم﴾.

[٥٧٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن مخلد الواسطي أبو خداش، أنبأ بشر ابن مبشر، ثنا هشيم، عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ فقال: عن هؤلاء وعن هؤلاء.

[٥٧٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو جاءكم حصرت صدورهم﴾ يريدون: هلال بن عويم وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

[٥٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ يقول: ضاقت صدورهم. وروى عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة مثل ذلك.

[٥٧٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو جاءكم حصرت صدورهم﴾ أي: كارهة صدورهم.

قوله تعالى: ﴿أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم﴾.

[٥٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أن يقاتلوكم﴾ أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم

فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾.

[٥٧٦٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾ الآية، ثم ذلك نسخ بعد في براءة، فنبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾.

قوله تعالى: ﴿وألقوا إليكم السلم﴾.

[٥٧٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم﴾ قال: الصلح.

قوله تعالى: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾.

[٥٧٦٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ ثم نسخ ذلك بعد في براءة فنبذه إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين.

### قوله تعالى: ﴿ستجدون آخرين﴾ آية ٩١

[٥٧٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قال: ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يأمن في المشركين والمسلمين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين، فقال: ﴿ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾.

[٥٧٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ستجدون آخرين يريدون﴾ قال: حيا كانوا بتهامة، قالوا: يا نبي الله، إنا لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا فأرادوا أن يأمنوا رسول الله، ويأمنوا قومهم فأبى الله ذلك عليهم.

### قوله تعالى: ﴿يريدون أن يأمنوكم﴾.

[٥٧٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾ أناس من أهل مكة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء، ثم يرجعون إلى قريش، فيرتكسون في الأوثان، يبتغون بذلك أن يأمنوا هنا وهاهنا، فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

### قوله تعالى: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾.

[٥٧٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من الفتنة أركسوا فيها.

[٥٧٧١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه.

### قوله تعالى: ﴿الفتنة﴾.

[٥٧٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾ يقول: إلى الشرك.

[٥٧٧٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة ﴿إلى الفتنة﴾ قال: بلاء.

قوله تعالى: ﴿أركسوا فيها﴾.

[٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ قال: كلما ابتلوا بها عموا فيها.

قوله تعالى: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾.

[٥٧٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾ قال: أمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث ثقتموهم﴾.

[٥٧٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، ثنا أبي شيبة قال: ثنا جرير عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿فخذوهم واقتلوهم﴾ نسخت ما كان قبلها من من أو فدا.

قوله تعالى: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾.

[٥٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾ أما السلطان: فهو الحجة.

[٥٧٧٨] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبي مالك، ومحمد بن كعب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنضر بن عربي مثله.

قوله تعالى: ﴿وما كان﴾ آية ٩٢

[٥٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وما كان لمؤمن﴾ يعني: ما ينبغي لمؤمن. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.



### قوله تعالى: ﴿لْمُؤْمِنِ﴾.

[٥٧٨٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا مطلب بن زياد، عن السدي قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ قال: المؤمن لا يقتل مؤمناً.

### قوله تعالى: ﴿أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾.

[٥٧٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء أخوه أبو جهل وهو أخوه لأمه، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها، وهي أسماء بنت مخزومة، فأقبل معه فربطه أبو جهل، حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه.

[٥٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ وذلك أن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتله وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ. وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ﴾.

[٥٧٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير عن المغيرة، عن إبراهيم يعني في قوله: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ﴾ قال: إذا قتل المسلم فهذا له ﴿ولورثته﴾ المسلم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة﴾.

[٥٧٨٤] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل ابن عثمان، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: في الخطأ إذا أقرت ولم يعلم منها إلا خيراً.

### قوله تعالى: ﴿مؤمنة﴾.

[٥٧٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: إن عليّ أي رقة، وعندني أمة سوداء، فقال: ائتني بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالت: نعم. قال: اعتقها<sup>(١)</sup>.

[٥٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفیان، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿فتحير رقة مؤمنة﴾ قال: ولدت على الإسلام.

### الوجه الثاني:

[٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فتحير رقة مؤمنة﴾ يعني بالمؤمنة من قد عقل الإيمان وصام وصلى. وروى عن سعيد بن جبير، والحسن، وإبراهيم، والحكم نحو ذلك.

[٥٧٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفیان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن الشعبي ﴿فتحير رقة مؤمنة﴾ قال: قد صلت. وروى عن مجاهد، وعطاء. وقتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ودية﴾.

[٥٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث / حدثني عقيل، عن ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحير رقة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله﴾ فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الإبل<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مسلمة﴾.

[٥٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا علي بن عاصم، ثنا سفیان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فدية مسلمة﴾ قال: المسلمة: التامة.

(٢) الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧.

(١) ذكر بلفظ آخر في المسند ٣ / ٤٥١.

[٥٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿ودية مسلمة إلى أهله﴾ يعني: تسلمها عاقلة القاتل.

### قوله تعالى: ﴿إلى أهله﴾.

[٥٧٩٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿إلى أهله﴾ إلى أولياء المقتول. وروى عن إبراهيم النخعي، وقتادة، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: إلى ورثة المقتول.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن يصدقوا﴾.

[٥٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾: إلا أن يتصدق بها عليه.

[٥٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم استثنى، ثم قال: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ يعني إلا أن يصدق أولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم، فأما عتق رقبة فإنه واجب على القاتل من ماله.

[٥٧٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ فيتركوا الدية. وروى عن إبراهيم النخعي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فإن كان﴾.

[٥٧٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان﴾ يعني المقتول ﴿من قوم عدو لكم﴾.

[٥٧٩٧] أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار ابن زريق، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ قال: كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرجع إلى قومه فيكون معهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة.

[٥٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ يعني من أهل الحرب وهو مؤمن يعني المقتول قال: نزلت في مرداس بن عمرو وكان أسلم، وقومه كفار من أهل الحرب فقتله أسامة بن زيد خطأ، فتحرير رقبة مؤمنة ولا دية لهم، لأنهم أهل الحرب.

وروى عن إبراهيم، وعكرمة، والشعبي، وقتادة، والسدي، وابن عباس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٧٩٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ورثة بين ظهري المسلمين وورثة المشركون من أهل الحرب للمسلمين فتحرير رقبة فلم يجعل له ذرية.

قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان

من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾

[٥٨٠٠] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم دينه ويعتق الذي أصابه رقبة. وروى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، والسدي، والزهري، وعطاء الخراساني، وقتادة، وإبراهيم النخعي أنهم قالوا: عهد.

### والوجه الثاني:

[٥٨٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ يقول: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ذرية في المسلمين وله ذرية في المشركين من أهل عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن بين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق يقول: ادفعوا الدية إلى ورثته.

### قوله تعالى: ﴿فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة﴾.

[٥٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله.

[٥٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ بلغنا أن دية المعاهد كانت كدية مسلم، ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم، وأن الله تعالى أمر بتسليم دية المعاهد إلى أهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة<sup>(١)</sup>.

[٥٨٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ قال: لأهل المقتول من أهل العهد من مشركي العرب.

### قوله تعالى: ﴿فمن لم يجد﴾.

[٥٨٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يقول: من لم يجد دية عتاقه في قتل مؤمن خطأ.

[٥٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ قال: فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[٥٨٠٧] حدثنا عمار بن خالد التمار، ثنا أسباط، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: إذا كان ﴿فمن لم يجد﴾ فالأول الأول.

### قوله تعالى: ﴿فصيام شهرين متتابعين﴾.

[٥٨٠٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا زكريا، عن عامر، قال: سئل مسروق عن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ فسأله عن صيام الشهرين المتتابعين عن الرقبة وحدها، أو عن الدية والرقبة؟ قال: من لم يجد عن الدية والرقبة.

(١) الترمذي كتاب الديات رقم ٤٥٨٣.

[٥٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ تغليظاً وتشديداً من الله قال: هذا في الخطأ تشديد من الله.

### قوله تعالى: ﴿متتابعين﴾.

[٥٨١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وسألته عن صيام شهرين متتابعين قال: لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فإن فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعاً، فإن عرض له مرض أو عذر صام ما بقي منهما فإن مات ولم يصم أطعم عنه ستون مسكيناً لكل مسكين مد.

### قوله تعالى: ﴿توبة من الله﴾.

[٥٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿توبة من الله﴾ يعني تجاوزاً من الله لهذه الأمة حين جعل في قتل الخطأ كفارة ودية.

### قوله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾.

[٥٨١٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ يعني حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة، نسختها الآية التي في براءة ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتوارث أهل ملتين.

### قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ آية ٩٣

[٥٨١٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمار يعني الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس عن رجل قتل قتيلاً متعمداً، ثم تاب وعمل صالحاً، ثم اهتدى. قال: ويحك وأنى له الهدى، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقاً بالقاتل فيقول: سل هذا لم قتلني؟ والله لقد أنزلها الله على نبيه ثم مانسختها<sup>(١)</sup>.

(١) الرمزي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٩.

[٥٨١٤] حدثنا ابن المقرئ، ثنا سفيان قال: سمعت أبا الزناد قال: سمعت شيخاً في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد يقول: سمعت أباك يقول: نزلت الشديدة يعني قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية بعد الهيئة يعني ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ الآية بستة أشهر<sup>(١)</sup>.

[٥٨١٥] حدثني أبي، حدثني النفيلى، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف، عن زيد بن ثابت بنحوه. وروى عن أبي هريرة، وابن عمر، وأبي سلمة، وعبيد بن عمير، والحسن، والضحاك، وقتادة قالوا: ليس له توبة والآية محكمة.

### والوجه الثاني:

[٥٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكنانى، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكان بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقاء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه أن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه السدية، فلما جاءهم الرسول، قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله مانعنا له قاتلاً ولكن نؤدى الدية فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهرى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله، وارتد عن الإسلام وركب جملًا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله \* \* \* سراة بنى النجار أرباب فارح  
وأدركت ثأرى واضطجعت موسداً \* \* \* وكنت إلى الأوثان أول راجع

(١) أبو داود كتاب الفتن رقم ٤٢٧٢.

فتزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافراً ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾. وروى عن عكرمة أنه قال: له توبة.

### قوله تعالى: ﴿متعمداً﴾.

[٥٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ قال: متعمداً لقتله.

[٥٨١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن سمع سعيد ابن المسيب يقول: العمد: الإبرة فما فوقها من السلاح.

### قوله تعالى: ﴿فجزاؤه جهنم﴾.

[٥٨١٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن جامع، قال: حدثني العلاء بن ميمون العنزي، ثنا الحجاج بن الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: هو جزاءه إن جازاه.

[٥٨٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق<sup>(١)</sup> قال: وكان ابن عباس يقول: ﴿جزاؤه جهنم﴾ إن جازاه يعني للمؤمن وليس للكافر، فإن شاء عفى عن المؤمن وإن شاء عاقب. وروى عن أبي صالح، ومحمد بن سيرين، وأبي مجلز، وعون بن عبدالله، وعمرو بن دينار نحو ذلك

### والوجه الثاني:

[٥٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا سلمة بن سليمان المروزي، أنبا ابن المبارك، أنبا المبارك بن فضالة، عن الحسن في هذه الآية قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال: قد أوجب الله هذا عليك، فانظر من يضع هذا عنك ومن يعزك بالكع.

### قوله تعالى: ﴿خالداً فيها﴾.

[٥٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالداً فيها﴾ فجعل له الخلود في النار بكفره، كما جعل لمن كفر بقسمة الموارث.

(١) إن هذا السند دارج عن أبي روق عن الضحاك - وهو سقط.



قوله تعالى: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

[٥٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ يعني: عذاباً وافراً.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم

في سبيل الله فتبينوا﴾. آية ٩٤

[٥٨٢٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن أن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا أناساً من العدو، فحملوا عليهم، فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل يريد متاعه، فلما غثيه بالسنان قال: إني مسلم إني مسلم، فأجزه بالسنان فقتله، وأخذ متبعيه، قال: فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل: أقتلته بعد ما قال إني مسلم؟ قال: يا رسول الله: قالها متعوذاً. قال: شققت قلبه؟ قال: لم يا رسول الله؟ قال: لتعلم أصادقاً هو أو كاذباً. قال: وكنت عالماً ذلك يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما كان يعبر عنه لسانه، إنما كان يعبر عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فحفر له أصحابه فأصبح وقد وضعت الأرض، ثم عادوا فحفروا له فأصبح وقد وضعت الأرض إلى جنب قبره. قال الحسن: فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين أو ثلاثة كل ذلك لاتقبله الأرض، فلما رأينا الأرض لاتقبله أخذنا برجليه فآلقيناه في بعض تلك الشعاب، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ أهل الإسلام إلى آخر الآية. قال الحسن: أما والله ماذاك إلا بكون الأرض تجن من هو شر منه، ولكن وعظ<sup>(١)</sup> الله القوم ألا يعودوا.

قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمناً﴾.

[٥٨٢٥] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ قالوا: ثنا سفیان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لقي

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً معه غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾<sup>(١)</sup> وقال المقرئ في حديثه: لقي المسلمون رجلاً.

[٥٨٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وفي تلك السرية أبو قتادة الأنصاري ومحلّم بن جثامة بن قيس، وأنا منهم فينا نحن إذ مر عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم علينا بتحيةة الإسلام، فأمسكنا عنه، ثم حمل عليه محلّم بن جثامة، فقتله وسلبه بغيره (...)(٢) كان معه فيه لبن، فلما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزل فينا القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا حجاج بن المنهال وأبو سلمة قالوا: ثنا حماد يعنيان ابن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن ابن حدرد الأسلمي، عن أبيه، وفي حديث الحجاج عن أبي حدرد، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأبا قتادة ومحلّم بن جثامة، فذكر نحوه وزاد فيه: فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، أخبروه بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أقتلته بعد ما قال: آمنت بالله. ونزل القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٨] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ في مرداس.

### قوله تعالى: ﴿لست مؤمناً﴾.

[٥٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لست مؤمناً﴾ قال: حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن يشهد أن لا إله إلا الله لست مؤمناً، كما حرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله ودمه، فلا تردوا عليه قوله.

(١) تقدم في سورة المائدة.

(٢) طمس في الأصل.

### قوله تعالى: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾.

[٥٨٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ قال: تلك الغنيمة. وروى عن سعيد بن جبير، ومسروق نحو ذلك.

[٥٨٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ يعني: تقتلونهم إرادة أن يحلّ لكم ماله الذي وجد معه، وذلك عرض الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿فعند الله مغنم كثيرة﴾.

[٥٨٣٢] وبه عن ابن عباس ﴿فعند الله مغنم كثيرة﴾ قال: فإن عندي مغنم كثيرة، فالتمسوا من فضل الله.

[٥٨٣٣] وعن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فعند الله مغنم كثيرة﴾ هي أحل لكم من هذا.

### قوله تعالى: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾.

[٥٨٣٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تكتمون، قال: يخفون إيمانكم في المشركين.

[٥٨٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق<sup>(١)</sup>، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه.

[٥٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن منصور عن أبي الضحى، عن مسروق: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ لم تكونوا مؤمنين، فمن الله عليكم فتيبوا.

[٥٨٣٧] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ توزعون عن مثل هذا.

### قوله تعالى: ﴿فمن الله عليكم﴾.

[٥٨٣٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير ﴿فمن الله عليكم﴾ فأظهر الإسلام.

[٥٨٣٩] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فمن الله عليكم﴾ فهذاكم.

[٥٨٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فمن الله عليكم﴾ يقول: تاب عليكم. فحلف أسامة لا يقاتل رجلاً يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل، وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه.

### قوله تعالى: ﴿فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾.

[٥٨٤١] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فتبينوا﴾ قال: وعيد من الله مرتين ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾.

### قوله تعالى: ﴿لا يستوي﴾. آية ٩٥

[٥٨٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لا يستوي القاعدون﴾ يقول: لا يستوي في الفضل.

### قوله تعالى: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾.

[٥٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾ قال: القاعدون عن العدو من المؤمنين والمجاهد.

[٥٨٤٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن مهمل الصنعاني، ثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدالكريم أن مقسماً مولى عبدالله بن الحارث، أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون إليها.

### قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

[٥٨٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كلمة ابن أم مكتوم فنزلت ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

[٥٨٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنبا معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اكتب: " لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " فجاء عبدالله ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله: إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ذهب بصري. قال زيد: فتقلب فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذي حتى حسبت أن يرضها، ثم سرى عنه، ثم قال: اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

[٥٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ أهل العذر.

### قوله تعالى: ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾.

[٥٨٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبدالرزاق<sup>(٣)</sup>، أنبا ابن جريح، أخبرني عبدالكريم أن مقسما مولى عبدالله بن الحارث، أخبره عن ابن عباس أخبره قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ قال: لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر.

### قوله تعالى: ﴿فَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

### عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾.

[٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة، ثنا ابن المبارك، أنبا أبو الحسن أنه سمع ابن جريح يقول في قول الله تعالى: ﴿فَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ قال: على أهل الضرر.

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩.

(١) التفسير.

(٣) التفسير ١ / ١٦٤.

[٥٨٥٠] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبا ابن وهب، أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض<sup>(١)</sup>.

[٥٨٥١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بلغ بسهم فله درجة. فقال رجل: يا رسول الله، وما الدرجة؟ قال: أما أنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام

[٥٨٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ يعني: فضيلة.

### قوله تعالى: ﴿وكلاً﴾.

[٥٨٥٣] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وكلاً﴾ يعني: المجاهد والقاعد المعذور<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وعد الله الحسنى﴾.

[٥٨٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد يعني ابن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسنى، قال: الحسنى: الجنة.

### قوله تعالى: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾.

[٥٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني أبي لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين﴾ الذين لا عذر لهم أجراً عظيماً.

### قوله تعالى: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ آية ٩٦

[٥٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن حسان عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾ درجات منه، قال: ما بين الدرجتين حصر الفرس الجواد المطهم.

(٢) الدر ٢ / ٢٠٤.

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ١٩.

[٥٨٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني ابن حفص، ثنا سفيان عن هشام ابن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: قرئت عنده هذه الآية: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً﴾ درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال: الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمّر سبعون سنة.

[٥٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يعني: فضائل ورحمة.

[٥٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يقول: الإسلام درجة، والهجرة درجة، والقتل في سبيل الله درجة.

### قوله تعالى: ﴿وكان﴾.

[٥٨٦٠] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا إبراهيم يعني ابن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن مجمع بن يحيى، عن خالد بن يزيد عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان﴾ قال: وكذلك كان لم يزل.

### قوله تعالى: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾.

[٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ بفضل سبعين درجة.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ آية ٩٧

[٥٨٦٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أنه سمع مولى ابن عباس يقول: عن ابن عباس، أن أناساً مسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتي السهم يرمى به، فتصيب أحدهم فيقتله أو يضرب، فيقتل، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة﴾ الآية (١).

[٥٨٦٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا محمد ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم وقتل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، وأكروها فاستغفروا لهم، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ إلى آخر الآية.

قال: فكتب إلى من بقي من المسلمين بهذه الآية، وأنه لا عذر لهم قال: فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

[٥٨٦٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق<sup>(٢)</sup> قال: قال ابن عيينة: أخبرني محمد بن إسحاق في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال: هم خمسة فتية من قريش: علي بن أمية، وأبو قيس الفاكه، وزمعة بن الأسود، وأبو العباس بن منه، ونسيت الخامس.

[٥٨٦٥] حدثني أبي، ثنا هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، ثنا محمد بن عيسى ابن سميع، ثنا روح يعني ابن القاسم، عن ابن جريج عن عكرمة أنه قال: في هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ هم شباب من قريش كانوا تكلموا بالإسلام بمكة منهم: علي بن أمية، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو العاص بن منه بن الحجاج والحارث بن زمعة.

### والوجه الثاني:

[٥٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ قال: هم أناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فلم يخرجوا معه إلى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش إلى بدر، فأصيبوا يومئذ فيمن أصيب، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

(١) مجمع الزوائد ٧ / ١٠ - ابن كثير.

(٢) التفسير ١ / ١٦٦.



### قوله تعالى: ﴿قالوا فيم كنتم﴾ الآية.

[٥٨٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض﴾ قالوا كنا مستضعفين بمكة، ﴿قيل لهم﴾ أصحاب محمد هم بمنزلة هؤلاء الذين قتلوا بيد ضعفاء كفار قريش<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قالوا: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾.

[٥٨٦٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، حدثني عبدالرحمن ابن مهدي، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد أن سعيد بن جبير قال: في قول الله تعالى: ﴿قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ قالوا: إذا عمل فيها بالمعاصي فأخرجوا.

[٥٨٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: لما أسر العباس وعقيل ونوفل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: اقد نفسك وابني أخيك. قال: يا رسول الله، ألم نصل قبلك ونشهد شهادتك؟ قال: يا عباس إنكم خاصمتم فخصمتم، ثم تلا عليه هذه الآية ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾.

### قوله تعالى: ﴿مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾.

[٥٨٧٠] وبه عن السدي قوله: ﴿فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾، فيوم نزلت هذه الآية كان كل من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر.

### قوله تعالى: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ آية ٩٨

[٥٨٧١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبدالرزاق<sup>(٣)</sup> أنبا ابن عيينة عن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان.

(٢) التفسير ١ / ١٧١.

(١) الدرر ٢ / ٢٠٦.

(٣) التفسير ١ / ١٦٦.

### قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾.

[٥٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة، فقال: اللهم خلص الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار.

[٥٨٧٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ قال: نهوضاً إلى المدينة.

[٥٨٧٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ قال: حيلة في المال.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

[٥٨٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو عن عكرمة قوله: ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ قال: طريقاً إليها يعني المدينة. وروى عن مجاهد والسدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو﴾

#### عنهم وكان الله عفواً غفوراً ﴿آية ٩٩﴾

[٥٨٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ أناس من أهل مكة عذرهم الله واستثناهم، فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم، وكان الله عفواً غفوراً.

#### قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿آية ١٠٠﴾

[٥٨٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: من هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

### قوله تعالى: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾.

[٥٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾ قال: المِراغِم: التحول من الأرض إلى الأرض.

وروى عن الضحاك، والربيع بن أنس، والثوري نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٨٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ قال: متزحزحاً عما يكره.

### والوجه الثالث:

[٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، ثنا قتادة قال: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾ قال: أي والله من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى.

### والوجه الرابع:

[٥٨٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾ يقول: مبتغى المعيشة.

### والوجه الخامس:

[٥٨٨٢] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾ قال: منفسحاً كثيرة وسعة.

### والوجه السادس:

[٥٨٨٣] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثني خباب بن نافع قال سفيان يعني ابن عيينة: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا﴾ قال: المِراغِم: البروح.

### قوله تعالى: ﴿وسعة﴾.

[٥٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: السعة: الرزق. وروى عن الضحاك، والريبع بن أنس، ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٨٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أنبأ محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿وسعة﴾ قال: ورخاء.

### والوجه الثالث:

[٥٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قريء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع أنا ابن القاسم قال: سئل مالك عن قول الله تعالى ﴿وسعة﴾ قال والسعة: سعة البلاد.

### قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾.

[٥٨٨٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بمكة رجل يقال له: ضمرة من بني بكر، وكان مريضاً، فقال لأهله: أخرجوني من مكة، فإنني أجد الحر. فقالوا: أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو المدينة يعني. فمات، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

[٥٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن عبدالمالك بن شيبه الخزامي، حدثني عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الخزامي، عن المنذر بن عبدالله، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال الزبير: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزني وفاته حين بلغني، لأنه قل أحد من هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذى رحمه، ولم يكن معي أحد من بنى أسد بن عبدالعزيز ولا أرجو غيره<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً / ١ / ٥٤٣.

## والوجه الثاني:

[٥٨٨٩] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن سليمان، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج ضمرة ابن جندب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ الآية.

[٥٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سالم، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي ضمرة بن العيص الزرقى الذي كان مصاب البصر وكان بمكة، فلما نزلت: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة﴾ فقلت: إنني لغني وإني لذو حيلة، قال: فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فأدركه الموت بالتعيم، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح﴾ آية ١٠١

[٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا جناح﴾ يقول: فلا حرج.

قوله تعالى: ﴿أن تقصروا من الصلاة إن خفتم

أن يفتنكم الذين كفروا﴾ آية ١٠٢

[٥٨٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة قالوا: ثنا عبدالله بن إدريس، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي عمير يعني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمير، عن عبدالله بن بابية، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ وقد أمن الناس، فقال: عجبت ما عجبت منه، فسألت عنه، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته<sup>(١)</sup>، والسياق للأشج.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٤.

[٥٨٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ قال: ذاك عند القتال، يصلى الرجل الراكب (بتكبيرتين) حيث كان وجهه.

[٥٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ الآية. إن الصلاة إذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام التقصير لا يحل، إلا أن تخاف من الذين كفروا أن يفتنوك عن الصلاة، فالتقصير ركعة.

[٥٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ أنزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الظهر أربع ركعات ركوعهم وسجودهم وقيامهم معاً جميعاً فهم به المشركون أن يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم.

قوله تعالى: ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا﴾.

[٥٨٩٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن منصور عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقعي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فحضرت الصلاة، صلاة الظهر، وعلى المشركين خالد بن الوليد، قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر، فقال المشركون: أن لهم صلاة بعد هذه أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم، يعنون صلاة العصر قال: فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بين الظهر والعصر، ونزلت هذه الآية: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ إلى آخرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلتقم طائفة منهم معك﴾ آية ١٠٢.

[٥٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

(١) التفسير ١ / ١٧١.

(٢) الحاكم ١ / ٣٣٧.